جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

تصوُّر مقترح قائم على التميُّز الأكاديمي لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والثقافة الرقميَّة لدى طلاب كلية التربية

إعداد

د/ سهام صبري حسن الترهوني
مدرس المناهج وطرق تدريس الجغرافيا
كلية التربية – جامعة طنطا

د/ دينا عبد المنعم إسماعيل زيادة
مدرس أصول التربية
كلية التربية – جامعة طنطا

تاريخ استلام البحث : ٢٨ أغسطس ٢٠٢٥م – تاريخ قبول النشر: ١٦ سبتمبر ٢٠٢٥م

مستخلص البحث:

- هدف البحث إلى تنمية مهارات التفكير الجغرافي والثقافة الرقميَّة لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية من خلال تقديم تصور مقترح قائم على التميز الأكاديمى ، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي المسحي باعتباره المنهج الملائم لطبيعة البحث، كما تم إعداد أدوات البحث والمتمثلة فى اختبار مهارات التفكير الجغرافي واستبانة الثقافة الرقميَّة وتطبيقهما على طلاب الفرقة الأولى والثانية شعبة الجغرافيا ؛ لقياس درجة توافر أبعادهما ، وأظهرت نتائج البحث أن مستوى الطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة طنطا في اختبار مهارات التفكير الجغرافي جاء في حدود المستوى المتوسط إلى المنخفض (25.14)، وبانحراف معياري (6.76) ؛ ممَّا يُؤكد الحاجة إلى تصميم برامج تعليميَّة وتدريبيَّة تركز على تنمية المهارات الأقل تحققًا، كما أظهرت النتائج أن مستوى توافر الثقافة الرقميَّة لدى طلاب عينة البحث جاء في مُجمله متوسطًا؛ حيث بلغ المتوسط الكلي للاستبانة (2.54) بانحراف معياري (48,.)؛ ويشير ذلك إلى ضعف الوعي بأهميَّة الثقافة الرقمية كركيزة أساسيَّة في تطوير التعليم؛ وهو ما يُبرز الحاجة إلى برامج تدريبيَّة ومقررات متخصصة تُعزز الثقافة الرقميَّة لديهم. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة لدى عينة البحث في مهارات التفكير الجغرافي والثقافة الرقميَّة تعزى إلى المستوى الدراسي لصالح طلاب الفرقة الثانية، وفي ضوء تلك النتائج قدَّم البحث تصوُّرًا مقترحًا قائمًا على التميُّز الأكاديمي لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والثقافة الرقميَّة لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة طنطا ، وتوصل البحث إلى مجموعة من التوصيات من أهمها الاهتمام بتطوير مناهج الجغرافيا بما يتماشى مع إمكانية تنمية أداء الطلاب لمهارات التفكير الجغرافى والإتجاه نحو تنمية أبعاد الثقافة الرقمية لديهم و تزويد الطلاب بفرص تعلم حقيقية لأبعاد الثقافة الرقمية ، والتدريب على الأدوات الرقمية فى العملية التعليمية، وتوفير كافة المتطلبات والإمكانات اللازمة لتحقيق التميز الأكاديمى بالجامعة.

الكلمات المفتاحيَّة: التميُّز الأكاديمي– مهارات التفكير الجغرافي – الثقافة الرقميَّة .

A Proposed Framework Based on Academic Excellence to Develop Geographical Thinking Skills and Digital Literacy among Faculty of Education Students.

Dr. Seham Sabry Hassan Al-Tarhouny & Dr. Dina Abdel- Monaem Ismael Ziada

Abstract

This study seeks to develop geographical thinking skills and digital literacy among geography students at the Faculty of Education through a proposed framework grounded in academic excellence. To achieve this objective, the descriptive method was employed as the most suitable approach for the nature of the study. Two research instruments were designed: a test to measure geographical thinking skills and a questionnaire to assess digital literacy, both administered to first- and second-year geography students,The findings indicated that students' performance in the geographical thinking skills test ranged from low to moderate, with a mean score of 25.14 and a standard deviation of 6.76. This reflects an urgent need for educational and training programs that specifically target the least developed skills. Results also revealed that the overall level of digital literacy was moderate, with a mean score of 2.54 and a standard deviation of 0.48, pointing to limited awareness of its pivotal role in advancing education,Moreover, statistically significant differences were observed in both geographical thinking skills and digital literacy in favor of second-year students. In light of these results, the study proposed a framework based on academic excellence to enhance these two dimensions among geography students at Tanta University. The study concluded with several recommendations, including revising geography curricula to strengthen geographical thinking skills, fostering digital literacy, providing authentic learning opportunities through digital tools, and ensuring the resources and facilities required to achieve academic excellence at the university.

Keywords : Academic Excellence, Geographical Thinking Skills, Digital Literacy.

مقدمة البحث

أصبح العالم قرية كونيَّة صغيرة تمُوج بالتحوُّلات والتغيُّرات في كافة المجالات والاتجاهات؛ ممَّا جعل الطلاب في حاجة إلى أن يتعلَّموا كيف يعيشون في مجتمع عالمي، وقد كان لهذا أثره على النظم التعليميَّة؛ حيث أصبح من الضروري التحوُّل إلى تعليم يُركز على كيفيَّة البحث عن المعلومات المناسبة، ومهارات التفكير المستخدمة في الوصول إليها والتفاعل معها.

والجغرافيا كمادة دراسيَّة تُسهم في تنمية عديد من مهارات التفكير لدى التلاميذ؛ لأنها علم يقوم على التحليل والمقارنة والربط، والتفسير العلمي للقضايا الجدليَّة، كما تساعد التلاميذ في التدريب على الموازنة بين الآراء العديدة المتباينة، ومن مهارات التفكير التي يُمكن تنميتها من خلال مادة الجغرافيا مهارة الملاحظة؛ وذلك باعتبارها علمًا يقوم على الملاحظة المباشرة للظواهر المختلفة التي تُوجد في البيئة المحليَّة، كما تُسهم في فهم مهارات المقارنة على فهم الحقائق الجغرافيَّة وإيجاد العلاقة بينها وتعليلها وتصنيفها، ومعرفة الأسباب التي تكمن وراء مختلف الظواهر والعمليات الطبيعيَّة والبشريَّة.

وتُعد مادة الجغرافيا المدخلَ الحقيقي للطلاب لفهم العالم المحيط بهم وإعدادهم للعمل فيه بفاعليَّة؛ وذلك لما تمتاز به من طبيعة خاصَّة؛ حيث تدرس علاقة الإنسان بالبيئة والمجتمع معًا؛ وهو ما جعلها تتفوَّق على كثير من المواد الدراسيَّة الأخرى.

فالاهتمام بتعليم مهارات التفكير يقود لتحقيق أهداف ذات مستوى مرتفع، مثل: تنمية الاتجاهات العلميَّة لدى الطلاب كحب الاستطلاع، والتأني في إصدار الأحكام، والأمانة العلميَّة، بالإضافة إلى تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلاب؛ حيث تحثُّ الطلاب على الملاحظة الدقيقة، والاستنتاج الصحيح، والتفسير المنطقي، وتُحفزهم على فرض الفروض، والوصول إلى حلول للمشكلات.

إنَّ تعليم وتعلُّم الجغرافيا يقدم فرصة تهيئة للطلاب؛ تُمكنهم من تنمية المفاهيم الخاصَّة بالأماكن، والمسافات، والزمن، والأرض، والكون، ويتيح فرصة لتنمية المهارات العقليَّة المرتبطة بهذه المفاهيم؛ فهي تُسهم في التكوين العقلي للمتعلمين من خلال تنمية الملاحظة العلميَّة، والمنظور الجغرافى للظواهر الطبيعيَّة والبشريَّة، والذاكرة، والتخيل، والحكم العقلي، والتعليل، وغرس الحس الجغرافي السليم.

والجغرافيا كعلم يهتم بدراسة الإنسان والبيئة التي يعيش فيها، وعلاقة الإنسان ببيئته وأساليب تفاعله معها، ونتائج ذلك التفاعل؛ أي دراسة الأرض وما عليها من ظواهر طبيعيَّة وبشريَّة.
(كمال، ٢٠٠٢، ٤٣)[١].

ويعد التفكير الجغرافي من الأهداف المهمَّة لتدريس الجغرافيا؛ نظرًا لما له من علاقة وثيقة بالفهم والمعنى؛ حيث يتضح ذلك في عدد من القدرات، مثل: القدرة على عقد المقارنات والمقابلات الجغرافيَّة، وقراءة وفهم الرسوم والجداول البيانيَّة والخرائط، واستنتاج المعلومات والنتائج، والقدرة على التفسير واستخدام القواعد والتعميمات في تفسير مواقف جديدة، والقدرة على إدراك العلاقات، وتطبيق التعميمات في مواقف الحياة العمليَّة.(كلبوش ، ٢٠١٣ ،٦٠).

[١] يسير التنسيق في البحث الحالي وفقًا للجمعية الأمريكية لعلم النفس APA الإصدار السابع (اللقب – السنة – الصفحة) .

من هنا يلاحظ أن التفكير الجغرافي ناتجٌ مهمٌّ من النواتج التعليميَّة التي يسعى محتوى مناهج الجغرافيا إلى إكسابه وتنمية مهاراته لدى المتعلمين بمختلف المراحل التعليميَّة؛ نظرًا لطبيعة تلك المادة وعلاقتها الوطيدة وارتباط وثيق بالتفكير الجغرافي، فلم يصبح الاهتمام في مجال تدريس الجغرافيا مقصورًا على حفظ المعلومات وتذكرها فقط، وإنما أصبح الاهتمام موجهًا نحو إكساب الطلاب مهارات التفكير الجغرافي لما لها من دور بارز في تفسير مختلف المواقف والظاهرات الجغرافيَّة وسهولة تطبيقها في الحياة العمليَّة، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات التي اهتمت بالتفكير الجغرافي ودوره في تعليم الجغرافيا وتعلمها، مثل دراسة عبد الباسط (٢٠٠٤) ، نبيل (٢٠١٠) ، مصطفى(٢٠١٢) ، الشحات(٢٠١٢) ، خميس (٢٠١٤) ، هاشم (٢٠١٧) ، عبد الحافظ (٢٠١٨) والتي أكَّدت أهميَّة تضمين مهارات التفكير الجغرافي بمقررات الجغرافيا، كما أكَّدت ضرورة البحث عن استراتيجيات ومداخل حديثة تعتمد على إيجابية المتعلم، ومشاركته الفعَّالة في المواقف التعليميَّة؛ ومن ثَمَّ يتغير دوره من مجرد متلقٍّ للمعارف والمعلومات الجغرافيَّة إلى مشارك إيجابي ونشط في عمليَّة التعلُّم.

وفى الوقت ذاته يواجه العالم تطورات علمية وتكنولوجية مستمرة ومتلاحقة، أثرت بشكل جيد على مناحي الحياة كافة في المجتمعات الإنسانيَّة، وهذه التطورات أدت لحدوث اتساع معرفي واسع في المجالات العلميَّة كافة، حتى سُمي هذا العصر بعصر الثورة المعرفيَّة والمعلوماتية، فيقاس مدى تقدم مجتمع ما بمدى امتلاكه للمعرفة والتكنولوجيا واستثمارها بكفاءة وفاعلية، والقدرة على استخدامها وتوظيفها في المجالات التي تحقق الفائدة المرجوة.

وتسعى الجامعات الجادة في العالم في ظل هذه التطورات المعاصرة والمنافسة الشديدة والتحديات التي تعيشها، إلى الارتقاء بخدماتها الأكاديميَّة والبحثيَّة والمجتمعيَّة، لتكون جامعات متميزة، فهذا العصر أصبح فيه التميُّز مطلبًا قويًّا تسعى إليه الجامعات كافة؛ لما له من آثار إيجابية ترفع من شأنها، وذلك باعتباره وسيلة لتحقيق ميزة تنافسية تعزز من مكانتها ضمن التصنيفات المحلية والعالمية، فلم يعُد التميُّز اختياريًّا، بل أصبح ضرورة تفرضها التغيرات المتسارعة في حركة المجتمعات ومؤسساتها المختلفة. (المحمود وإسماعيل، ٢٠٢١، ٤١١).

ويتطلب التميُّز في التعليم الجامعي العناية بالطلاب؛ أي بتنمية مهاراتهم وتطوير أدائهم وممارساتهم بشكل عام، فالمتعلم هو أحد أهم عناصر العمليَّة التعليميَّة، وتعليمه وتنمية مهاراته أحد أهم أهداف الجامعة، فنجاح الجامعات في أداء رسالتها وتحقيق أهدافها رهن بوجود طلاب جامعيين متميزين، فينبغي زيادة الوعي لديهم ورفع قدراتهم ومهارتهم من أجل مواكبة التطورات في العمليَّة التعليميَّة. (داوود، العجمي، ونور، ٢٠٢٠، ٢٧١)

فللعصر الحالي خصائص تحدد هويته، منها التغير المتسارع، والتدفق المعلوماتي، والتقدم التكنولوجي في كافة المجالات، والثورة الرقميَّة التي أصبحت من أهم المهارات الحياتية اللازمة للمشاركة الكاملة في مجتمع المعلومات الرقميَّة (إبراهيم، ٢٠١٨)، فلم تعُد الثقافة الرقميَّة مجرد ترفيه أو رفاهية للطلاب؛ حيث أصبح لزامًا على طلاب الجامعات أن يلمُّوا بأبعاد الثقافة الرقميَّة، حتى يمكنهم مسايرة التطورات الإلكترونيَّة السائدة في هذا العصر، وحتى يمكنهم التعامل الرقمي في جميع المجالات تعاملًا آمنًا وأخلاقيًّا، وحتى لا يقعوا

في مشكلات عديدة نتيجة نقص الخبرة، وافتقاد الثقافة الرقميَّة، منها: اختراق الحسابات، والتعدي على الخصوصية، وفقدان كلمات المرور، وسرقتها، والتنمر، والعلاقات الافتراضية غير الآمنة، وكذلك عدم التمكن من المهارات الرقميَّة في مجالات عديدة، كمجال التعليم، وإنشاء المواقع الإلكترونيَّة، والتطبيقات الإلكترونيَّة، والألعاب الإلكترونيَّة، وغيرها. (عبد القادر، ٢٠٢٢، ٤)

وقد أشارت العديدُ من الدراسات إلى تنمي الاهتمام بالثقافة الرقميَّة باعتبارها من الاحتياجات والمتطلبات التي يجب تنميتها وإكسابها للطلاب في جميع المراحل التعليميَّة؛ حيث أكَّدت دراسة: ودراسة (هلال، ٢٠١٩) ، ودراسة (livari,N,et al,2020)، ودراسة (عبد القادر، ٢٠٢٢) على أهميَّة تنمية الثقافة الرقميَّة لدى المتعلمين في جميع مراحل التعليم المختلفة، وضرورة إكسابها للطلاب حتى يمكنهم من اللحاق بالعالم الرقمي السريع والذي يحتاج إليه أي فرد في المجتمع، كما أكَّدت دراسة (Yanga,2016) إلى أهميَّة إدماج الثقافة الرقميَّة وروافدها في التعليم الجامعي؛ لزيادة إنتاج المعرفة، ولتوفير بيئة تعليمية متطورة تستخدم فيها البنى الأساسيَّة للتكنولوجيا الرقميَّة الاستخدام الأمثل؛ حيث يبنى من خلالها خبراتهم التعليميَّة عن طريق تعلمهم كيفية استخدام المصادر المتعددة للمعرفة ومعرفة وسائل التكنولوجيا المساعدة لكي تمكنهم من الوصول الحر إلى المعلومات على شبكة الإنترنت.

وبناءً عليه، أصبحت الثقافة الرقميَّة ضرورة حتمية لا غنى عنها لطلاب الجامعات في هذا العصر الرقمي، فلا مجال للاختيار فيها، أو الترفيه والرفاهية؛ بل باتت أمرًا حتميًّا لا خيار فيه لمواكبة العصر الرقمي.

ونظرًا لأهميَّة الثقافة الرقميَّة باعتبارها موضوعًا يعالج العديد من القضايا في ظل هيمنة العالم الرقمي والتفاعل الفوري للفرد مع التقنيات الرقميَّة بمختلف أشكالها، وبكونها من المتطلبات التي يجب تنميتها لطلاب الجامعات لمواكبة العصر الرقمي ولتحقيق التميُّز الأكاديمي بالمؤسسة الجامعية؛ صار ضروريًّا على الجامعات المصرية أن تحدث أدوارها، وتتبنى الثقافة الرقميَّة في استراتيجياتها؛ ومن هنا اقتضت الحاجة لضرورة تنمية مهارات التفكير الجغرافي والثقافة الرقميَّة لدى طلاب كليات التربية تحقيقًا للتميز الأكاديمي بالجامعة عامة وكلية التربية (شعبة الجغرافيا) خاصة؛ لذلك يحاول البحث الحالي وضع تصوُّر مقترح لتطوير هذه المهارات لدى الطلاب بكليات التربية تحقيقًا للتميز الأكاديمي.

الإحساس بمشكلة البحث

يُعد تحقيق تميُّز الجامعات من الموضوعات التي تلقي اهتمامًا كبيرًا في جميع دول العالم؛ وذلك للوقوف على كفاءة وظائفها وقدرتها على مواجهة التغيُرات والتحولات السياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والتطورات العلميَّة والتكنولوجيَّة السريعة، والمتلاحقة، وانعكاساتها على العمليَّة التعليميَّة فيها، خاصَّة وأنَّ تحقيق التميُّز في مؤسسات التعليم الجامعي يزيد من قدرتهاعلى المنافسة على الصعيدين الإقليمي والعالمي، ويُؤكد وجودها في السوق الدولية في عالم أصبحت فيه المعرفة سلعة تباع وتشترى، فمن يمتلكها يضمن البقاء والتميُّز، بينما لا يمتلكها من لا مكان له بين الدول المتقدمة.

وقد أكَّدت دراسة (دياب وآخرين،٢٠٢٠) و(Vasiliev,2021) و(الصيفى،٢٠٢٢) أن تحقيق التميز الأكاديمي بالتعليم الجامعي أصبح ضرورة أساسية لنجاحه وتطوير أدائه، كما أنَّ تنمية مهارات الطلاب المعلمين سيساهم بشكل كبير في تحقيق التميُز الأكاديمي بالمؤسسة الجامعيَّة، وأحد هذه المهارات مهارة

التفكير الجغرافي ومهارة الثقافة الرقميَّة؛ لما لهما من أهمية في تنميتهما لدى الطالب المعلم؛ وعلى الرغم من ضرورة اكتساب وتنمية مهارات التفكير الجغرافي والثقافة الرقمية لدى طلاب الجامعة؛ فإنَّ الطلاب في هذه المرحلة ما زالوا يعانون من قصور وصعوبة في اكتساب وتنمية هذه المهارات، ويؤيد ذلك نتائج الدراسة الاستكشافية التى قامت بها الباحثتان على عينة عددها ٢٠ طالب وطالبة على مهارات التفكير الجغرافى وأبعاد الثقافة الرقمية ، وكانت النتائج كمايلى:

جدول (١)
يوضح استجابات العينة الاستكشافية على اختبار مهارات التفكير الجغرافى

المحور	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعيارى
المهارة الأولى: البحث عن المعلومات الجغرافية	١٠	٣,٨٧	١,٥٤
المهارة الثانية:تحليل المعلومات الجغرافية	١٠	٤,٦٥	١,٧٦
المهارة الثالثة:تنظيم المعلومات الجغرافية	١٠	٤,٧٦	١,٠٩
المهارة الرابعة:تفسير المعلومات الجغرافية	١٠	٤,٢١	١,٤٣
المهارة الخامسة:الاستنتاج الجغرافى	١٠	٣,٩٥	١,٠١
المهارة:السادسة التنبؤ الجغرافى	١٠	٤,١٢	١,٧٦
الدرجة الكلية	٦٠	٢٥,٥٦	٥,٧٦

- **تُظهر نتائج الدراسة الاستكشافية لاختبار مهارات التفكير الجغرافي أن المتوسط الكلي لدرجات الطلاب بلغ (٢٥.٥٦) من أصل (٦٠) بانحراف معياري (٥.٧٦)، وهو ما يعكس مستوى متوسط في مهارات التفكير الجغرافي بشكل عام، مع وجود تباين نسبي بين المهارات المختلفة. فقد جاءت مهارة تنظيم المعلومات الجغرافية في المرتبة الأولى بمتوسط (٤.٧٦) مما يدل على قدرة جيدة لدى الطلبة في ترتيب وربط البيانات الجغرافية، تلتها مهارة تحليل المعلومات الجغرافية (٤.٦٥)، ثم تفسير المعلومات الجغرافية (٤.٢١) والتنبؤ الجغرافي (٤.١٢) ،بينما سجلت مهارة الاستنتاج الجغرافى (٣.٩٥) والبحث عن المعلومات الجغرافية (٣.٨٧) أدنى المتوسطات، وهو ما يشير إلى ضعف نسبي في القدرة على الوصول للمصادر الجغرافية واستخلاص النتائج منها، الأمر الذي يستلزم اهتمام أكبر بتنمية هذه الجوانب عبر ممارسات تدريبية وأنشطة تعلمية هادفة.**

كما قامت الباحثتان بتطبيق استبانة الثقافة الرقمية على نفس عينة الدراسة الإستكشافية و عددها ٢٠ طالب وطالبة وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٢)
يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في المحاور الرئيسة والمتوسط الكلي للاستبانة ككل في الدراسة الإستكشافية .

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر	الترتيب
١	المحور الأول : المعرفة بالمفاهيم الرقمية	٢,٨٧	١,٥٤	متوسط	٢
٢	المحور الثانى : توظيف الأدوات والتقنيات الرقمية فى التعليم	١,٩٨	٠,٨٧	ضعيف	٥
٣	المحور الثالث : الوعى بالأمن الرقمى والسلوكيات الأخلاقية فى بيئات التعلم	٢,٧٢	٠,٩٨	متوسط	٣
٤	المحور الرابع : مهارات البحث والتعلم الرقمى	٢,٥٤	٠,٦٥	متوسط	٤
٥	المحور الخامس: التفاعل مع المحتوى الرقمى	٢,٩٨	٠,٨٦	متوسط	١
الاستبانة ككل		٢,٥٤	٠,٩٨	متوسط	

- تُشير نتائج الدراسة الاستكشافية إلى أن مستوى الثقافة الرقمية لدى أفراد العينة جاء بوجه عام في مستوى متوسط بمتوسط حسابي كلي (٢.٥٤)، حيث تَصدَّر محور التفاعل مع المحتوى الرقمي الترتيب الأول بمتوسط (٢.٩٨) مما يعكس اهتمام الطلبة بالتفاعل مع المواد الرقمية، يليه محور المعرفة بالمفاهيم الرقمية (٢.٨٧) ومحور الوعي بالأمن الرقمي والسلوكيات الأخلاقية (٢.٧٢)، بينما جاء محور مهارات البحث والتعلم الرقمي بمتوسط (٢.٥٤) في المرتبة الرابعة، وأخيرًا محور توظيف الأدوات والتقنيات الرقمية في التعليم بمتوسط (١.٩٨) ودرجة "ضعيف"، وهو ما يكشف عن قصور واضح في الجانب التطبيقي العملي مقارنة ببقية المحاور النظرية والمعرفية، مما يستدعي تعزيز هذا الجانب من خلال التدريب والممارسات التفاعلية.

- نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة التي أوصت بتنمية مهارات التفكير الجغرافي من خلال مادة الجغرافيا لدى الطلاب في مختلف المراحل الدراسية المختلفة، مثل دراسة (عطية ٢٠٠٠، Lumpkin,2008، القرش٢٠١٠، نبيل ٢٠١٠، الخطاب ٢٠١١، Ratinen and Keinonen,2011 ، كلبوش ٢٠١٣، سويلم ٢٠١٤ فريد ٢٠١٧، غريب ٢٠١٩، ودراسة عبد المنعم ٢٠٢٠).

- أوصت عديدٌ من الدراسات بأهمية وضرورة تنمية مهارة الثقافة الرقمية لدى الطلاب المعلمين بالجامعة، والتي تمكنهم من الالتحاق بالعالم الرقمي السريع والذي يحتاج إليه أي فرد في المجتمع، مثل دراسة (نابتي، وبوتمجت،٢٠١٢،Yuan T،2015 المُحيسن،٢٠١٦،ودراسةهمشري،٢٠١٦ محمد،٢٠١٧، طه،٢٠١٧، فرانك وكاستك،٢٠١٧، حسيبة، ٢٠١٧).

- الحاجة الماسَّة لطلاب الكلية إلى استخدام التقنيات الحديثة في العمليَّة التعليميَّة؛ حيث إنَّ لها عديدًا من الإيجابيَّات، منها: عدم التقيد بوقت معين، فيمكن الدخول والبحث والعمل في أي وقت، وكذلك التغلب على البُعد الجُغرافي؛ حيث يمكن الاطلاع على كل جديد في أي مكان بالعالم، وكذلك تسهيل للباحثين في بحوثهم بتعدد البرامج والتطبيقات، ومنها: قلة التكلفة الماديَّة بشتى صورها، ومنها أيضًا الاستفادة من الخُبراء في كل تخصص، وهذا يفيد البحث في مجاله، رغم البُعد المكاني.

مشكلة البحث وأسئلته

في إطار التغيُرات السريعة في الحياة المعاصرة الناتجة عن التقدم العلمي والتكنولوجي؛ أصبح من الضروري أهميَّة إعداد الجيل الحالى إعدادًا أكاديميًّا ومهنيًّا يساعدهم على مسايرة هذه التغيرات والتعايش معها، كما يساعدهم على إحداث التغير والتطوير في حياتهم المستقبلية، والبحث الحالي يسعى لوضع تصوُّر مقترح قائم على التميُّز الأكاديمي لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والثقافة الرقميَّة لدى طلاب كلية التربية.

وسعى البحث الحالي للإجابة عن السُؤالِ الرئيسِ التَّالي:

ما التصوُّر المقترح القائم على التميُّز الأكاديمي لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والثقافة الرقميَّة لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية)؟

ويتفرع من السؤالِ الرئيسِ التساؤلات الفرعية الآتية:

١– ما مهارات التفكير الجغرافي المناسبة لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية ؟

٢– ما درجة توافر مهارات التفكير الجغرافي لدى شعبة الجغرافيا بكلية التربية)؟

٣- ما أبعاد الثقافة الرقميَّة المناسبة لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية ؟

٤- ما درجة توافر مهارات الثقافة الرقميَّة لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية ؟

٥- هل يُوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائيَّة في مستوى الطلاب عينة البحث في مهارات التفكير الجغرافي تعزى إلى المستوى الدراسي؟

٦- هل يُوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائيَّة في مستوى الطلاب عينة البحث في الثقافة الرقميَّة تعزى إلى المستوى الدراسي؟

٧- ما أبعاد التصوُّر المقترح القائم على التميُّز الأكاديمي لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والثقافة الرقميَّة لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية ؟

أهداف البحث

- **هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات التفكير الجغرافي والثقافة الرقميَّة لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية من خلال تقديم تصور مقترح قائم على التميُّز الأكاديمى .**
- **التعرف على الأسس الفكرية والنظرية للتميز الاكاديمى لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة طنطا.**
- **وصف واقع التميز الأكاديمى لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة طنطا ومعوقات تحقيقه.**

أهميَّة البحث

أولًا: الأهميَّة النظريَّة

- **تناول البحث موضوعًا معاصرًا وحديثًا ذات أهميَّة كبيرة لطلاب الجامعة، وهو تنمية مهارة الثقافة الرقميَّة ومهارات التفكير الجغرافي لديهم.**
- **قدم البحث إطارًا نظريًا من خلال جمع الأدبيات ذات الصلة بمهارة الثقافة الرقميَّة، والتميُّز الأكاديمي والتفكير الجغرافي؛ تمهيدًا لتقديم تصوُّر مقترح لتنمية هذه المهارات.**
- **تقديم إضافة جديدة في مجال البحث العلمي في الجغرافيا وفتح آفاق جديدة لعمل بحوث مستقبلية في هذا المجال في مراحل دراسية مختلفة وفي مهارات ومتغيرات أخرى.**
- **الحاجة إلى رفع التميُّز الأكاديمي لطلاب الجامعة عامة وشعبة الجغرافيا خاصة؛ وذلك لإعداد طالب يمتلك مهارات عدَّة كمهارة مهارة التفكير الجغرافي، والثقافة الرقميَّة؛ لتحسين العمليَّة المعرفيَّة والتعليميَّة.**

ثانيًا: الأهميَّة التطبيقيَّة

- **قدَّم البحث قائمة واختبارًا لمهارات التفكير الجغرافي، يُمكن أن يستفيد منه المهتمون في مجال تدريس الجغرافيا.**
- **قدَّم البحث استبانة لأبعاد الثقافة الرقمية، يُمكن أن يستفيد منها في برامج إعداد الطلاب المعلمين ليتمكنوا من مواجهة المستحدثات التعليمية.**

- قدَّم البحث في ضوء النتائج تصوُّرًا مقترحًا لتنمية مهارة الثقافة الرقميَّة لدى طلاب الجامعة تحقيقًا للتميُّز الأكاديمي بالمؤسسة الجامعيَّة.

حدود البحث

١- بعض مهارات التفكير الجغرافي المراد تنميتها لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية ، وهي (مهارة البحث عن المعلومات الجغرافيَّة – تحليل المعلومات الجغرافيَّة – تنظيم المعلومات الجغرافيَّة – تفسير المعلومات الجغرافيَّة –الاستنتاج الجغرافي – التنبؤ الجغرافي).

٢- بعض أبعاد الثقافة الرقميَّة (المعرفة بالمفاهيم الرقميَّة – توظيف الأدوات والتقنيات الرقميَّة في التعليم – الوعي بالأمن الرقمي والسلوكيات الأخلاقيَّة في بيئات التعلُّم –البحث والتعلُّم الرقمي – التفاعل مع المحتوى الرقمي).

٣- طلاب الفرقة الأولى والثانية شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة طنطا فى الفصل الدراسى الثانى للعام الجامعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م.

مصطلحات البحث

تتحدد مصطلحات البحث فيما يلي:

١- مهارات التفكير الجغرافى Geographical Thinking Skills

عرَّفها (غريب، ٢٠١٩، ١٣): بأنَّها "مجموعة من العمليات والمهارات العقليَّة التي يستخدمها الطلاب عند البحث عن إجابة سؤال أو حل مشكلة أو بناء معنى، أو التوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة من قبل، وهذه العمليات والمهارات قابلة للتعلم من خلال الممارسات التي يقوم بها المعلم لتنمية مهارات التفكير الجغرافي لطلابه".

وتعرف مهارات التفكير الجغرافي إجرائيًا بأنها: مجموعة من القدرات العقليَّة التي تمكن المتعلم من معالجة الظواهر والعلاقات المكانيَّة على سطح الأرض من خلال البحث عن المعلومات الجغرافيَّة وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها، واستنتاج الأنماط والاتجاهات والتنبؤ بالمستقبل الجغرافي؛ بما يُعزز الفهم المكاني واتخاذ القرارات المناسبة ، وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى اختبار مهارات التفكير الجغرافى .

٢- الثقافة الرقميَّة Digital Culture

تعرف الثقافة الرقميَّة بأنَّها: القدرة على استخدام أجهزة الكمبيوتر والخدمات الإلكترونيَّة لمواكبة حياة المجتمعات الحديثة والمشاركة فيها بثقة، ويكمُن جوهرها في تمكين أفراد المجتمع من استخدام التطبيقات الرقميَّة؛ لما لها من ثقة لإنجاز أعمالهم الوظيفيَّة والشخصيَّة، أو واجباتهم ومهامهم تجاه المجتمع (رمضان، ٢٠١٩، ٤٢٠-٤٢١).

ويُعرفها "كانل وآخرون" (Khanal,et al,2021,p47) بأنَّها مجموعة من القدرات المطلوبة لمعرفة متى تكون هناك حاجة إلى المعلومات، والقدرة على تحديد أو تعيين موقع هذه المعلومات وتقييمها؛ ومن ثمَّ استخدامها بالكفاءة المطلوبة.

وتُعرف الباحثتان الثقافة الرقميَّة إجرائيًّا بأنَّها: مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات الرقميَّة اللازمة لطلاب الجامعات والتي تهدف إلى تنمية قدراتهم على التعامل مع التقنيات الحديثة بدقة وتوظيفها من أجل التعلُّم مدى الحياة، وضمان الارتقاء بالعملية التعليميَّة، ومواكبة العصر الرقمي، ومن أجل المشاركة بشكل كامل وآمن في المجتمع الرقمي وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى استبانة أبعاد الثقافة الرقمية .

٢-التميُّز الأكاديمي Academic excellence

عرَّفت (الأسمر، ٢٠٢٠، ٨٦) التميُّز الأكاديمي بأنَّه: تفوُّق الجامعة على نظيراتها من خلال تقديم أفضل الممارسات في أداء مهامها وعملياتها؛ لتصبح متميزة في قيادة التغيير الأكاديمي والإداري، والبرامج الأكاديمية التي تقدمها، والمجال البحثي، والتدريس والتعلُّم الإلكتروني والافتراضي، وإعداد وتطوير هيئاتها التدريسية، ورعايتها لطلابها وتنمية مواهبهم، وما توفره من مرافق وخدمات وإدارتها للمعرفة ونشرها وتوظيفها، وما تقدمه من خدمات للمجتمع بما يحقق إنجازات ذات كفاءة وفعالية ويُرضي كافة العملاء وأصحاب المصلحة داخل وخارج الجامعة.

ويُعرف التميُّز الأكاديمي إجرائيًّا على أنه: قدرة الجامعة على تحقيق أفضل ما لديها من ممارسات في أداء الأعمال للتمكن من حل المشكلات، وتوظيف إمكاناتها لتحقيق أهداف العمليَّة التعليميَّة المرغوبة، وتحسين جودة مخرجات العمليَّة التعلمية.

٣-التصوُّر المقترحProposed Perspective

يُعرف إجرائيًّا فى البحث الحالي بأنه: وضع إطار مقترح يعمل كموجه لمجموعة الإجراءات والعمليات والمقترحات التي يُمكن من خلالها تنمية مهارات الثقافة الرقميَّة، والتفكير الجغرافي لدى طلاب كليات التربية على النحو الذي يساعدها في تحقيق التميُّز الأكاديمي بالمؤسسة الجامعيَّة.

الإطار النظري للبحث

المحور الأوَّل: مهارات التفكير الجغرافي

يهدف المحور الحالي إلى الوقوف على مهارات التفكير الجغرافى من حيث ماهيتها، وأهم مهاراتها ، والخصائص ، والأهمية، وأدوات التفكير الجغرافى ،والتفكير الجغرافى ومعلم الجغرافيا، ويُمكن تناول ذلك على النحو التَّالي:

- **التفكير الجغرافى**

يُعد التفكير من الأنشطة العقليَّة المهمَّة في حياة الأفراد، لذلك نجد أن الله عزَّ وجلَّ قد كرَّم الإنسان عن سائر مخلوقاته، وأعطاه القدرة على التفكير وإعمال العقل في ملكوته وذلك في آيات كثيرة، فقال تعالى: (أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت (١٧) وإلى السماء كيف رفعت (١٨) وإلى الجبال كيف نصبت (١٩) وإلى الأرض كيف سطحت (٢٠). (الغاشية).

ويُوجد اتفاق على أن التعليم من أجل التفكير من أهم أهداف التربية. فالتفكير حجر الزاوية في تشكيل المعارف ومعالجة المشكلات لدى الأفراد؛ فالتفكير يُعتبر ضرورة حيوية لاكتشاف ما حولنا والتأمل فيه؛ لما يقدمه من إسهامات في إعداد الفرد لمواجهة ظروف الحياة وتنمية قدرته على تحديد ما ينفعه وما يضره، وإتاحة الفرصة له لرؤية الأشياء بصورة واضحة وتكوين شخصيته، وتدريبه على الدقة في إصدار الأحكام.

وقد أصبح تعليم التفكير حاجة ملحة في عصرنا الحاضر؛ نظرًا للتغيرات السريعة والمتلاحقة في شتى مجالات الحياة، وما يتبعها من تدفق هائل للمعلومات، فلم يعُد الأمر مقتصرًا على مجرد تزويد المتعلمين بالمعارف المتناثرة غير المترابطة والتي لا تؤهلهم لمواجهة التقدم المعرفي والتكنولوجي في هذا العصر.

فتنمية التفكير بمهاراته المختلفة مطلبٌ تربويٌّ مهمٌّ؛ ممَّا جعله محورًا وهدفًا للتعلم، ولا شكَّ أن لذلك عائدة على المجتمع، فالعقل البشرى هو الثروة الحقيقية فإذا ما تمَّ ممارسة التفكير والنقد أدَّى ذلك إلى ارتفاع قدرات المجتمع. (عبد المنعم، ٢٠٠٥، ٦٦)

كما أن تعليم التفكير عبر مواقف معينة وبأدوات تفكيرية تُعد مسبقًا تجعله عادة عقليَّة يمارسها المتعلم في مواقف تعليمية محددة، تتضمن انتقال أثر التعلُّم إلى ما يواجهه من مشكلات ومواقف في حياته اليومية. (الطنطاوي، ٢٠٠٧، ٣٥)

ويُعد التفكير من الأهداف الأساسيَّة للدراسات الاجتماعيَّة بصفة عامة والجغرافيا بصفة خاصة والتي من أهم أهدافها تفسير الظاهرات والأحداث، وعدم قبول الأمور على علَّاتها، ومحاولة إيجاد الحلول للقضايا المختلفة بما يتناسب مع قيم المجتمع وثقافته.

كما يُعتبر التفكير من العمليات العقليَّة المهمَّة التي يجب أن نعمل على تنميتها وتطويرها باعتباره أداة أساسية للحصول على المعرفة، والقدرة على حسن التعامل مع المتغيرات والتطورات التي تحدث للفرد والمجتمع، كما أن الأهداف التربويَّة الأساسيَّة للجغرافيا والتي من أهميتها تفسير الظاهرات والأحداث، ومحاولة إيجاد حلول للقضايا والمشكلات المختلفة بما يتماشى مع قيم وثقافة المجتمع.

❖ ماهية مهارات التفكير الجغرافي

يمرُّ العالم اليوم بكثير من التغيرات والتطورات التي تفرضها الثورة العلميَّة والمعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات في شتى نواحي الحياة، وفي ضوء التغيرات المتلاحقة والانفجار المعرفي تزداد أهميَّة تعليم وتعلم التفكير الجغرافي؛ وذلك لأنَّ التفكير يساعد على فحص الآراء والمقارنة بينها وتقويمها وما يدور حوله من أحداث؛ ومن ثمَّ نحتاج إلى التفكير بأنواعه المختلفة في البحث عن مصادر المعلومات وخاصة أن التفكير عمليَّة عقليَّة مهمة يجب أن نعمل على تنميتها وتطويرها باعتبارها أداة أساسية للحصول على المعرفة والقدرة على حسن التعامل مع المتغيرات والتطورات التي تحدث للفرد والمجتمع، ومعلم الجغرافيا على رأس المعلمين المطالبين بتنمية التفكير ومهاراته لدى الطلاب وخاصَّة وأن الدراسات الاجتماعيَّة من أهم أهدافها تنمية التفكير. (عرفة، ٢٠٠٥، ١٠٥).

وقد عرَّف كلٌّ من (كمال، صبري، ٢٠١٠، ٣٠) على أنها: "القدرة على القيام بالمعالجة العقليَّة للوارد الحسي من معلومات وبيانات وخبرات؛ بهدف تكوين الأفكار وتقييمها في ظل ظروف معينة وبطريقة فعَّالة وبدقة عالية ومجهود أقل".

وعرفتها (السيد، ٢٠١١، ٢٥) بأنَّها: "إدراك للعلاقات وتفسير جديد للظاهرات، وتحليلها ونقدها بموضوعية، والتنبؤ بها، كما يستخدم فيها أدوات البحث الجغرافي – الخريطة – الصور الاستشعار عن بُعد.

بينما عرَّف (إبراهيم، ٢٠١٦، ١٩٧) التفكير الجغرافي بأنَّه: عمليَّة عقليَّة تتألف من مهارات جغرافية متعددة، تسهم كل مهارة منها في فاعليَّة عمليَّة التفكير، ويتطلب التفكير الجغرافي الفعَّال التكامل بين مهاراته ضمن استراتيجيَّة كلية ينبغي تنميتها في موقف معين لتحقيق هدف ما.

بينما عرَّفها (غريب، ٢٠١٩، ١٣): بأنَّها مجموعة من العمليات والمهارات العقليَّة التي يستخدمها التلاميذ عند البحث عن إجابة سؤال أو حل مشكلة، أو بناء معنى أو التوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة له من قبل، وهذه العمليات والمهارات قابلة للتعلم من خلال الممارسات التي يقوم بها المعلم لتنمية مهارات التفكير الجغرافي لتلاميذه.

ممَّا سبق يتضح أن مهارات التفكير الجغرافي، تشتمل على:

- **المعالجة العقليَّة للوارد الحسي من معارف وخبرات لتكوين الأفكار.**
- **تقديم التحليلات والتفسيرات للكثير من الأحداث والظاهرات في ضوء سياقها الجغرافي.**
- **سلسلة من النشاطات العقليَّة التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير ما.**

كما يلاحظ أن التفكير الجغرافي يجعل المتعلم يفكر عن دراسة الظاهرة تفكيرًا علميًّا فيسأل نفسه كيف تشكلت الظاهرة؟ ومتى؟ وكيف يؤثر الموقع فيها؟ والعلاقة بينها وبين غيرها من الظواهر.

❖ **أهميَّة تنمية مهارات التفكير الجغرافي**

تعتبر المهارات بجميع أنواعها المختلفة إحدى الركائز الأساسيَّة التي تقوم عليها جوانب التعلُّم الأساسيَّة في تدريس المواد التعليميَّة بصفة عامة والجغرافيا بصفة خاصة؛ وترجع أهميَّة هذه المهارات كما حددها (العدوى، ٢٠٠٧، ٨٨) ، (الكلزة، ٢٠٠٢، ٢٦٥) ، (سعادة، ٢٠٠٤، ١٧٧) فيما يلي:

١- تعمل على تنمية قدرة الطلاب على الملاحظة والتأمل؛ بحيث يساعد التلميذ على فهم الطريقة العلميَّة في اكتساب المعرفة التي تعمل على تكوين المواطن الصالح.

٢- تساعد على إكساب الطلاب الحقائق السياسيَّة والاقتصاديَّة التي تخصُّ المجتمع الذي يعيشون فيه.

٣- تعمل على تنمية وإدراك العلاقة بين الإنسان والبيئات الاجتماعيَّة والطبيعيَّة.

٤- تنمية مهارة جمع البيانات والمعلومات الضرورية وتحليلها لإيجاد التنظيم، وذلك من خلال مهارة قراءة وتحليل ومناقشة الخرائط والصور الجوية والرسوم البيانية والنماذج.

٥- تعمل على تنمية القدرة على تطبيق المعرفة والمهارات في صنع القرارات وحل المشكلات.

٦- تزويد الطلاب بالمعلومات الجغرافيَّة عن الظاهرة الجغرافيَّة سواءً كانت طبيعيَّة أو بشريَّة وطرق توزيعها، والعوامل المؤثرة فيها وبيان العقد بين تلك الظواهر.

٧- تهدف إلى التعرُّف على التوزيع المكاني للظواهر على سطح الأرض، والتعرُّف على المشكلات السياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والبيئيَّة، وإيجاد الحلول المناسبة لها.

٨- تعمل على تعرُّف التلاميذ على أحوال الدول وخصائصها الجغرافيَّة بهدف فهم سياستها وأساليبها وطرق التعامل معها.

٩- تساعد الفرد على أداء الأعمال في سهولة ويُسر، فهناك فرق بين الفرد الذي يستطيع أن يفكر تفكيرًا جغرافيًّا علميًّا، فيستطيع أن يقارن مثلًا بين الرأي والحقيقة، والأدلة والبراهين، والتحليل والتفسير، والاستنتاج وفرد آخر لا يملك هذه المهارة.

١٠- تساعد الطلاب على مسايرة التطورات العلميَّة والتكنولوجيَّة.

١١- تعمل على رفع مستوى إتقان الأداء؛ حيث إنَّ الاقتصاد في الوقت والجهد لا يُعدان الميزة الوحيدة لاكتساب المهارات؛ فقد يؤدي الطالب عملًا ما في أقل وقت ممكن وبأقل التكاليف.

١٢- جعل الفرد قادرًا على توسيع نطاق علاقاته بالآخرين.

١٣- تعود الطلاب على الاعتماد على أنفسهم وتنمية القدرة على الفهم والتأمل والتفكير والتعليل، وربط الأسباب بالنتائج.

١٤- تكسب الفرد ميلًا للتعلم وتثير اهتماماته؛ حيث إنَّ المعلومات والمادة العلميَّة إذا ما قدمت للطلاب بطريقة جافة فإنها لا تثير اهتماماتهم وحماسهم فيقبلونها على علتها دون ميل أو دافع حقيقي لتعلمها، بل ينصرفون عنها؛ لأنها لا تجذبهم ولا تثير تفكيرهم، فهذا يعني أن هناك علاقة بين المهارات والميل، فالميل يؤدي إلى مهارة أو عدَّة مهارات، كما أن تلك المهارات تكسبهم ميولًا جديدة.

كما أكد كلٌّ من (عبد الجليل، ٢٠١٢، ١٨٧) و(معوض، ٢٠١٤، ١٥٤) و(عياد، ٢٠١٤، ٨٨) أن مهارات التفكير الجغرافي تساعد الطلاب على:

- تنمية قدرة الطلاب على البحث عن الأسباب وراء حدوث الظواهر الجغرافيَّة، وتقديم حلول للمشكلات المختلفة.
- تعرُّف الطلاب على الظواهر الطبيعيَّة والجغرافيَّة الموجودة على سطح الأرض، وإدراك العلاقة بينهما.
- جمع المعلومات الجغرافيَّة وتنظيمها من المصادر المختلفة بشكل يتيح استخدامها وتحليلها في الفترة الحالية والمستقبلية.
- معرفة كيفية توظيف المعلومات المتاحة في اتخاذ القرارات بشأن المشكلات القوميَّة والمحليَّة والعالميَّة.
- القدرة على عقد المقارنات وفهم العلاقات باستخدام القواعد والتعميمات وتطبيقها في مواقف الحياة اليومية.
- معرفة كيفية الوصول إلى الاستنتاج الجغرافي عن طريق إدراك العلاقات بين الظواهر.
- قدرة الطلاب على تقييم آراء الآخرين والحكم عليها بموضوعية.
- تنمية قدرة الطلاب على التحليل والتصور والوصف، والتفسير والملاحظة.

❖ أهم مهارات التفكير الجغرافي

حدَّد (عطية،١٨٤، ٢٠٠٠) مهارات التفكير الجغرافي المناسبة لطلاب الجغرافيا بكلية التربية في المهارات الرئيسة التالية: التفسير – التحليل – الاستنتاج – وما يندرج تحتهم من مهارات فرعية.

بينما حدَّد (Hill,2000,9): مهارات التفكير الجغرافي إلى: مهارات مراجعة – مهارات الاتصال – مهارات التفسير – مهارات التقويم – مهارات حل المشكلات.

أما (كامل، ٢٠٠٣، ١٤٣) فحدَّد أن المهارات المرتبطة بالتفكير الجغرافي تتمثل في مهارات تحديد موضوع الخريطة – وتحديد الاتجاهات – ومهارات تحديد المواقع على الخريطة – ومهارات استخدام مقياس الرسم في الخريطة – ومهارات إدراك العلاقات الجغرافيَّة – ومهارات عقد المقارنات بين الظواهر الجغرافيَّة المختلفة.

كما حدَّدها (Esri,2003,17) أنها تتمثل في خمس مهارات، هي: طرح الأسئلة الجغرافيَّة، مهارة الحصول على الموارد الجغرافيَّة، مهارة استكشاف البيانات الجغرافيَّة، مهارة تحليل المعلومات الجغرافيَّة، مهارة التصرف بناءً على المعرفة الجغرافيَّة.

وحدد(أبو جبل، ٢٠٠٤، ٤٢) مهارات التفكير الجغرافي فيما يلي: مهارات الملاحظة، التفسير، التصنيف، المقارنة، التلخيص.

كماحدد (عمران، ٢٠٠٥، ٧٧) التفكير الجغرافي كمهارات وظيفية في المهارات التالية: مهارات استخدام الإحصائيَّة والرسوم البيانية – والأطالس ونماذج الكرة الأرضية والصور بأنواعها – ومهارات التفكير الناقد والملاحظة والتفسير – والبحث الجغرافي – ومهارات التعامل مع الآخرين – ومهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات.

بينما وضَّح (عرفة، ٢٠٠٥، ١٠٥) أن مهارات التفكير الجغرافي تتضمن التصنيف التَّالي: مهارات خاصة بالخرائط، مهارات خاصة بالرسوم البيانية، مهارات خاصة بالصور والرسوم التوضيحية، مهارات خاصة بالأقمار الصناعية، مهارات خاصة باستخدام البوصلة وأجهزة رصد الأحوال الجوية.

وحدَّد (Snell,N,2007) مهارات التفكير الجغرافي في رسم الخرائط الموضوعيَّة والطبوغرافية، وقراءة الصور الفوتوغرافية، ونظم المعلومات الجغرافيَّة، والرسوم البيانية، والنماذج والنظم، والعمل الميداني والبحوث الجغرافيَّة والاتصالات.

بينما حدَّد (القرش و عبد الرحمن، ٢٠١٠،٢٢) ست مهارات رئيسة للتفكير الجغرافي، هي: مهارة تنظيم المعلومات الجغرافيَّة – تحليل المعلومات الجغرافيَّة – تفسير الظواهر– طرح الأفكار الجغرافيَّة – تقييم الأحداث الجغرافيَّة – مهارة التنبؤ الجغرافي.

أما (كلبوش، ٢٠١٣، ٥٥) حددها في أربع مهارات رئيسة، وهي مهارات (تحليل المعلومات الجغرافيَّة – استقصاء المعلومات الجغرافيَّة – تنظيم المعلومات الجغرافيَّة – الاستنتاج والتنبؤ).

كما حدَّد (حميد، ٢٠١٨، ٦٧) مهارات التفكير الجغرافي في مهارات (التفسير –الاستنتاج –حل المشكلات – اتخاذ القرار – إبداء الرأي وتبريره).

وحدَّدت (عبد المنعم، ٢٠٢٠، ٦٠) مهارات التفكير الجغرافي في (ملاحظة ووصف الظاهرات الجغرافيَّة – استخدام وتوظيف أدوات التفكير الجغرافي – الاستقصاء الجغرافي – تنظيم المعلومات الجغرافيَّة – التفسير – الاستنتاج –إدراك العلاقات بين الظاهرات الجغرافيَّة – الطلاقة).

وفي ضوء هذه التصنيفات المتعددة لمهارات التفكير الجغرافي أمكن البحث الحالي الخروج بمجموعة من مهارات التفكير الجغرافي المناسبة لعينة البحث، وهي البحث عن المعلومات الجغرافيَّة، وتنظيم وتحليل المعلومات الجغرافيَّة، وتفسير المعلومات الجغرافيَّة، والاستنتاج والتنبؤ الجغرافي.

❖ **خصائص مهارات التفكير الجغرافي**

تُوجد مجموعة من الخصائص التي تميز مهارات التفكير الجغرافي حددها كل من (عطية، ٢٠٠٠) و (عرفة، ٢٠٠٥) و (العدوى، ٢٠٠٧) وذلك كما يلي:

- **مهارات التفكير الجغرافي ذات طبيعة خاصة تستمد أساسًا من النظرة إلى طبيعة المهارة ذاتها، وهي من المهارات الشاملة لأنها تتضمن بين مكوناتها عديدًا من المهارات الفرعية.**
- **العمليات الإدراكية هي محور أساسي في تعلم المهارات المختلفة.**
- **عند التدريب على مهارات التفكير الجغرافي تتطلب اتساع الأفق وإثارة العديد من التساؤلات.**
- **تتميز هذه المهارات بالإيجابية؛ حيث يشارك فيها كل من المعلم والمتعلم بدور إيجابي.**
- **تتسم بالتنوع بين المهارات العامة، ومهارات الخرائط والصور والرسوم.**
- **تعتبر مهارات متصلة ومتداخلة بين بعضها البعض، وهناك مهارات تعتمد على بعضها البعض؛ لذلك يُمكن انتقال أثر التعلُّم من مهارة إلى أخرى.**
- **تعتبر المهارات بصفة عامة عرضة للنسيان حتى بعد اكتسابها؛ لذلك يجب التدريب والتكرار المستمر لها.**
- **من العمليات المباشرة للتفاعل مع الظواهر والمشكلات في الحياة اليومية.**
- **تمتاز بالتدرج من البسيط إلى المركب؛ بغرض مساعدة المتعلم على فهم المادة الدراسية، وتعلم المهارات الأساسيَّة، مثل: قراءة الخرائط والصور والرسوم والنماذج وتفسيرها وتحليلها.**
- **تتصف المهارات بالتكامل مع المفاهيم؛ وذلك لأنَّ تعليم المفاهيم يساعد المتعلم على نقل الأفكار والمعلومات والحقائق، وإدراك التداخل والترابط في مهارات الخرائط.**

❖ **دور معلم الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير الجغرافي:**

ينظر لمعلم الجغرافيا على أنه حجر الزاوية والأساس للعملية التعليميَّة، كما أن له دورًا أساسيًّا في تنمية التفكير لدى طلابه وإكسابهم كثيرًا من المهارات من خلال مادة الدراسات الاجتماعيَّة عامة والجغرافيا خاصة؛ وذلك لأنها مادة غنية بالمواقف والقضايا والأدوار التي يسهل على المعلم من خلالها تنمية العديد من مهارات التفكير المختلفة، ومن هذه الأدوار كما ذكر كلٌّ من: (موسى، ٢٠٠٦، ٥٧)، (عبد الجليل، ٢٠١٢) ما يلي:

- **إدراك المعلم للخبرات والاتجاهات والمفاهيم السائدة لدى تلاميذه.**
- **طرح المعلم للأسئلة التي تثير اهتمام التلاميذ حول قضية أو مشكلة ما؛ بحيث تدعو للتساؤل والدهشة والتفكير العميق، وطرح مزيد من الأسئلة؛ بهدف تطوير وتعميق موضوع المناقشة.**
- **تهيئة المواقف التعليميَّة التي تستثير التفكير لدى الطلاب حيث يقدم المعلم للتلميذ أسئلة مفتوحة تستلزم أكثر من إجابة.**
- **إتاحة الفرصة للطلاب للملاحظة والاكتشاف، والاستنتاج والربط والتحليل.**
- **استخدام المعلم للوسائل السمعيَّة والبصريَّة، فهي تعتبر مصادر مهمة ومثمرة لمساعدة الطالب على تنمية كثير من مهارات التفكير.**

- **اختيار أنشطة تعليمية تثير اهتمام الطلاب مع تحديد مصدر هذه الأنشطة.**
- **مساعدة الطلاب على ربط الخبرات القديمة بالحديثة والتمييز بينهما.**
- **مراعاة أن تكون المهارات عمليَّة وحقيقيَّة للطلاب؛ بحيث تساعدهم على ممارسة الأنشطة، وأن تكون متنوعة بدرجة كافية لخلق مجال من الإبداع.**

ممَّا سبق نستنتج أنَّه يفرض على معلم الجغرافيا أن يكون قادرًا على التفكير الجغرافي؛ وذلك لمساعدة الطلاب على التعامل مع الواقع الجغرافي على المستويين المحلي والعالمي عن طريق اكتساب المعلومات ومعالجتها عقليًّا؛ حتى يستفيد منه في تنمية مهاراته العقليَّة ليستفيد بها في حياته، ويتم عادة تعليم مهارات التفكير خلال عدَّة مراحل، وهي (الكردي،٢٠١١، ١٠١):

- **التعريف بالمهارة وأهميتها وخطوات تنفيذها.**
- **تقديم تعليمات واضحة حول طريقة تنفيذ المهارة.**
- **ممارسة المهارة في غرفة الصف أو خارجها بتوجيه من المعلم.**
- **ممارسة المهارة عن طريق ممارسة أنشطة فصلية أو من خلال واجبات منزلية.**
- **مراجعة المهارة وممارستها بصورة منتظمة من أجل إتقانها.**

❖ **أدوات التفكير الجغرافي:**

يعتمد تعلم الجغرافيا واكتساب مهارات التفكير الجغرافي على مجموعة من الأدوات ومواد ووسائل التعليم، وهذه الأدوات تستخدم عند تدريس أي درس من دروس الجغرافيا، على أن تكون هذه الأدوات واضحة ودقيقة ومناسبة للمادة التعليميَّة واستعمالها يكون سهلًا للمعلم والمتعلم، كما يكون لها دورٌ في عمليَّة التفكير الجغرافي بأن تعمل على تطوير مهارات الجغرافيا لدى المتعلم. (mills , Kraftl,2016,27-29)

ومن هذه الأدوات حسب ما تضمن تصنيف المركز الوطني الأمريكي للجغرافيا: (NCGE,2014,60)

١ – الخرائط الجغرافيَّة:

وهي تمثيل لسطح الأرض أو جزء منه بشكل مسطح يُوضح بتوضيح الظواهر المختلفة يكون مرسومًا بالألوان المختلفة لتمييز بين الظواهر، بالإضافة إلى الخرائط الإلكترونيَّة الرقميَّة، فلها دورٌ كبيرٌ في إثارة وتفكير الطالب، فمن خلالها يستطيع الطالب ملاحظة الظواهر الطبيعيَّة والبشريَّة، ووصفها وتحديد المواقع الجغرافيَّة وفهمها، وإدراك العلاقات، والمقارنة بينها من حيث التشابه والاختلاف.

٢ – خرائط المفاهيم:

وهي عبارة عن رسوم بيانية تسهل عمليَّة تعلم الجغرافيا، وذلك بتنظيمها للمعلومات المتعددة وقدرتها على إثارة تفكير الطالب؛ وبالتالي يكتسب الطالب من خلالها تنظيم المعلومات.

٣ – الرسوم البيانيَّة- :

هي رسوم وأشكال مختلفة قد تكون دوائر أو مربعات، أو أعمدة أو خطوط مستقيمة أو منحنية، أو شكل هرمي تستخدم لإظهار التباين لظاهرة طبيعية أو بشرية، ومن أهم مهارات التفكير التي تحققها الرسوم البيانية: التحليل والتفسير، والاستنتاج والمقارنة.

فمن خلال الرسومات والأشكال المختلفة من دوائر ومربعات وأعمدة وخطوط بأشكال مختلفة تحقق مهارات التفكير الجغرافي من تحليل، وتفسير، واستنتاج، ومقارنة.

٤- الصور: وهي التي يتم التقاطها عن طريق الكاميرا العادية أو الطائرات (الصور الجوية) أو عن طريق الأقمار الصناعية (الصور الفضائية)، وتختلف أنواع الصور المتعددة إلا أنها تُعد من أبرز أساليب الملاحظة غير المباشرة في تدريس الجغرافيا، كما أنه من خلال الصور يتمكَّن الطالب من وصف الظواهر من حيث عناصرها وتفسيرها والاستنتاج من خلالها، بالإضافة لتصنيف المعلومات وترتيبها.

٤- الرسوم التوضيحيَّة:

يتم الاهتمام بها بشكل كبير في كتب الجغرافيا؛ وذلك بهدف جعل عمليَّة التعلُّم أكثر فعالية، فمن خلالها تحفز الطالب للتعلم والملاحظة وتنظيم المعلومات والتفسير، والمساعدة على التصور والمقارنة بإيجاد علاقة الارتباط بين الظواهر.

٥- الجداول الإحصائيَّة:

تُعد ضرورة في تعليم الجغرافيا وتعلمها، فمن خلالها يتعلم الطالب عديدًا من مهارات التفكير الجغرافي، كتنظيم المعلومات، وتحليلها وتفسيرها. (معاذ، ٢٠١٩، ٢٢)

- **التفكير الجغرافي ومادة الجغرافيا**

تساهم مادة الجغرافيا في تدعيم المعارف والمعلومات الجغرافيَّة لدى الطلاب ولكي تتم هذه الأهداف وما نسعى إليه من إعداد متعلم قادر على معرفة قضايا ومشكلات مجتمعية، ويكون له دور وإسهام في معالجتها وإيجاد الحلول والبدائل التي تحقق التقدم، يصبح لزامًا علينا أن نهتم بتنمية التفكير، وإذا كانت الجغرافيا كمادة دراسية تعتمد على ملاحظة الظواهر وربط الأسباب بمسبباتها، وعلى قضايا جدليَّة، ومشكلات سكانيَّة وبيئيَّة، وعلاقات متشابكة تثير تفكير الطلاب وتزودهم بمنطلقات علمية تساعدهم على فهم الظاهرات الجغرافيَّة وتحليلها وتفسيرها والتنبؤ بها، وهي من المهارات الأساسيَّة لتنمية التفكير؛ وبالتالي تصبح مادة الجغرافيا من أكثر المواد الدراسية قدرة على تنمية هذه المهارات ودعمها.

وإن كان التفكير بشكل عام يمثل ضرورة لاستمرار الحياة، والتكيف معها، فإنَّ للتفكير الجغرافي طبيعته التي تفرض على التربويين ضرورة الاهتمام به، وتنمية مهاراته باعتباره من ضروريات الحياة اليومية؛ وذلك نظرًا لارتباط موضوعات الجغرافيا ومجالاتها بواقع حياة المتعلم وما يواجه من مشكلات وتحديات؛ وهذا يفرض عليه ضرورة التعامل مع الواقع الجغرافي في بيئته وعالمه، فأصبح على المتعلم أن يكتسب المعلومات، ويعالجها، ويتأملها؛ لفهم أبعادها حتى تصبح ذات معنى له، ويستفيد منها لتنمية قدراته، ويبنى عليها لتعلم المزيد ويطبقها في مجالات حياته المختلفة. (عبد الحميد، ٢٠١٤، ١٩٣).

فالتفكير الجغرافي هو الركيزة الأساسيَّة في تعليم الجغرافيا وتعلمها؛ من أجل فهم ما تحويه الأرض من أنماط، وعمليات فيزيائية وبشرية، فالتفكير الجغرافي يعتمد عليه الطالب في اتخاذ القرارات المهمة في حياته اليومية، وهذه القرارات تكون مرتبطة بقدرته على اكتساب وترتيب واستخدام المعلومات الجغرافيَّة وتفسيرها؛ أي أن القرارات اليومية والأنشطة البشرية مرتبطة بالتفكير المنهجي للجغرافيا. (NCGE,2014,45)

المحور الثاني: الثقافة الرقميَّة

يهدف المحور الحالي إلى الوقوف على الثقافة الرقميَّة من حيث المفهوم، والأهمية، والأبعاد، والأدوات، وأهم مهاراتها ومتطلباتها، ودواعي الاهتمام بتنميتها، ويُمكن تناول ذلك على النحو التَّالي:

- **مفهوم الثقافة الرقميَّة**

تُعد الثقافة الرقميَّة متطلبًا مهمًّا من متطلبات العصر الرقمي لدى الأفراد، وهناك اجتهادات كثيرة لتحديد أبعاد هذا المفهوم الذي يتسع يومًا بعد يوم. منذ أن قدَّمه "جيلستر". (Gilster, 1997, 1) لأوَّل مرة بوصفه بأنَّه: القدرة على فهم واستخدام المعلومات بتنسيقات متعددة من مجموعة واسعة من المصادر عند تقديمها عبر أجهزة الكمبيوتر. ومنذ ذلك الحين أصبح مصطلحًا شاملًا لعمليات متعددة، يضاف له كل يوم متغيرًا من المتغيرات الرقميَّة الحديثة والذي يصاحبه بُعد جديد يضاف إلى مهارات الثقافة، حتى أصبحت الثقافة الرقميَّة في الآونة الأخيرة كأحد التحديات التي تقابل المجتمع الرقمي بصفة عامة والتربوي بصفة خاصة، وتمَّ ترجمته إلى العديد من المفردات، منها: محو الأميَّة الرقميَّة، ومعرفة القراءة والكتابة الرقميَّة، والوعي الرقمي، ومحو الأميَّة التكنولوجية، والمعرفة الرقميَّة، وغيرها الكثير.

فمفهوم الثقافة الرقميَّة من المفاهيم الحديثة التي طرأ استخدامها في مجال العلوم الاجتماعيَّة، فهو يُشير إلى المجال الذي يرتبط به (المجال الرقمي) مثله مثل الثقافة الصحيَّة والثقافة البيئيَّة.... وتعني هذه المصطلحات التمكن من مجال معين أو امتلاك الفرد للسلوكيات المعرفيَّة التي تستطيع من خلالها التفاعل مع هذه المجالات (حسيبة، ٢٠١٧، ٦٧)؛ وبذلك تُشير الثقافة الرقميَّة إلى امتلاك الفرد للسلوكيات والأنماط المعرفيَّة التي تمكنه من التفاعل مع العصر الرقمي.

وتُعد الثقافة الرقميَّة مصطلحًا يُوضح كيفية تشكيل التفاعل الذي يقوم به الأفراد مع تكنولوجيا المعلومات والإنترنت وطريقة استخدامهم لها في حياتهم العلميَّة والشخصيَّة؛ إذ تشمل الثقافة الرقميَّة الطرق والتقنيات والوسائط الجديدة التي يُمكن استخدامها لأداء المهام المطلوبة، كما يُشير المفهوم إلى التغيرات الثقافيَّة أيضًا، والتي تنتج عن طريق تطوير التكنولوجيا الرقميَّة ونشرها (كامل، ٢٠٢٢، ٣٤).

وتُعرف الثقافة الرقميَّة على أنها قدرة الأفراد في المجتمع على التواصل السليم مع الآخرين من خلال الوسائل التقنية المختلفة، واستخدام الأجهزة والأنظمة والتطبيقات الرقميَّة في تعزيز أدوارهم وتقديم خدماتهم للمجتمع، مع ضرورة الالتزام بالأخلاقيات المستمدة من ثقافة هذا المجتمع، ولأن هذا التواصل والتعامل الرقمي قد يصبح موروثًا فكريًّا وجب الاعتناء به وطرق تأصيله ونشره؛ لذلك كانت حجرة البدء هو غرس هذه الثقافة الرقميَّة في الأجيال وربطها بموروثهم الثقافي والحضاري من خلال المؤسسات التعليميَّة. (An thony, 2015)

ويُعرف (راشد ،٢٠٠٨ ،٧٥) الثقافة الرقميَّة بأنَّها: القدرة على استخدام أجهزة الكمبيوتر والخدمات الإلكترونيَّة؛ لمواكبة حياة المجتمعات الحديثة والمشاركة فيها، ويكمن جوهرها في تمكين أفراد المجتمع من استخدام التطبيقات الرقميَّة الحقيقية؛ لما لها من ثقة لإنجاز أعمالهم الوظيفيَّة والشخصيَّة أو واجباتهم ومهامهم تجاه المجتمع.

ويُعرفها (لولى، ٢٠١٧، ٦٧) بأنَّها: تمكُّن أفراد المجتمع من استخدام التطبيقات الرقميَّة في إنجاز أعمالهم الوظيفيَّة والشخصيَّة، وكذلك قدراتهم في التوصُّل إلى المعلومات من خلال استخدامهم للأجهزة الرقميَّة.

ويُعرف (نابتى، وبوتمجت، ٢٠١٢، ٢٠٨٠) الثقافة الرقميَّة بأنَّها: "المهارات والمعارف الضرورية للمشاركة في أهم الأنشطة باستخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال المتمثلة في استخدام الحاسب الآلي ووسائله واسترجاع وتخزين وإنتاج وتقديم المعلومات، وكذلك الاتصال والمشاركة في الشبكات التعاونية عبر الإنترنت.

ويُعرف (المحسن،٨٠،٢٠١٦) الثقافة الرقميَّة بأنَّها: قدرة الأفراد على التعامل مع التقنيات الحديثة، والتواصل مع الآخرين من خلال الوسائط الإلكترونيَّة، والدخول بسهولة إلى عالم التقنية وتكنولوجيا المعلومات، مع الالتزام بأخلاقيات التعامل معها.

ويذكر بارو وآخرون أن الثقافة الرقميَّة هي القدرة على استخدام التكنولوجيا أو أدوات الاتصال أو الشبكات لتحديد موقع المعلومات وتقييمها واستخدامها وإنشائها، والقدرة على فهم واستخدام المعلومات بصيغ متعددة من مجموعة واسعة من المصادر عند تقديمها عبر أجهزة الكمبيوتر، والقدرة على أداء المهام بفعالية في بيئة رقمية، والقدرة على قراءة وتفسير الوسائط، وإعادة إنتاج البيانات والصور من خلال التكنولوجيا الرقميَّة، وتقييم وتطبيق المعرفة الجديدة المكتسبة من البيئات الرقميَّة (Baro, et al, 2019, p 137).

والثقافة الرقميَّة بذلك لها أهميَّة كبيرة في حياتنا بصفة عامة؛ حيث تسهم في تكوين خلفيَّة معرفيَّة وأدائيَّة عن التعامل الرقمي والإلكتروني في عصر أصبح لزامًا على الجميع التعامل مع الأجهزة الإلكترونيَّة في مختلف مجالات الحياة، فبدون تلك الثقافة لا يستطيع الإنسان أن يتواصل إلكترونيًّا، ولا يمكنه الاستفادة من الوسائل الإلكترونيَّة الضرورية، وقد يقع في كثير من المشكلات حال استخدامه لتعاملاته الرقميَّة بدون توفر ثقافة رقمية ضرورية ومرتبطة بتلك التعاملات.

في ضوء ما سبق، يتضح أن الثقافة الرقميَّة تُشير إلى معارف ومهارات الفرد في إطار استخدام تكنولوجيا المعلومات، كاستخدام أجهزة الكمبيوتر والخدمات الإلكترونيَّة وتطبيقاتها وتقنياتها المتجددة، وتنمية آليَّات التفاعل معها، ويكمن جوهرها في تمكين الفرد من استخدام التطبيقات الرقميَّة بكفاءة وثقة لإنجاز أعماله الوظيفيَّة والشخصيَّة المنوطة به.

واستنادًا إلى التعريفات السابقة للثقافة الرقميَّة يتضح أن دلالتها تتمحور حول ما يلي:

- **القدرة على استخدام التكنولوجيا، وأدوات الاتصالات الرقميَّة، للتواصل بفاعلية عبر الشبكة العنكبوتية.**
- **قدرة الفرد على الاتصال وفهم الآخرين من خلال الوسائل الرقميَّة.**
- **مفهوم الثقافة الرقميَّة لا يقتصر على امتلاك التقنية التكنولوجية، بل يتعدى ذلك إلى مفهوم التعامل مع الآخرين والالتزام بالأخلاقيات عند التواصل عن طريق هذه التقنية.**
- **القدرة على الحصول واستخدام وتنظيم وتقييم المعلومات في البيئات التكنولوجية المختلفة.**

وفي ضوء العرض السابق يعرف البحث الحالي الثقافة الرقميَّة بأنَّها: مجموعة من القيم والمعارف والمهارات والاتجاهات الرقميَّة اللازمة لطلاب الجامعات والتي تهدف إلى تنمية قدراتهم على التعامل مع

التقنيات الحديثة بدقة وتوظيفها من أجل التعلُّم مدى الحياة، وضمان الارتقاء بالعملية التعليميَّة، ومواكبة العصر الرقمي، ومن أجل المشاركة بشكل كامل وآمن في المجتمع الرقمي.

❖ **أهميَّة الثقافة الرقميَّة**

أصبح التثقيف الرقمي أكثر من مجرد امتلاك القدرات التقنية لتشغيل الأجهزة الرقميَّة والأدوات وتصفح الإنترنت، ولكنه يشتمل على مجموعة من المعارف والمهارات والمواقف اللازمة لتصبح وظيفية في البيئات الرقميَّة (Ferrari, 2012, 16) وطبقًا للتغير المستمر في التكنولوجيا الرقميَّة والخدمات القائمة عليها، يجب تحديث مهارات الثقافة الرقميَّة باستمرار؛ لمسايرة الاتجاهات العالمية وتجنب خطر البُعد عن العالم الرقمي والتطورات التعليميَّة والتكنولوجيَّة، فالوصول إلى العديد من المستجدات أصبح مرتبطًا بإمكانية التواصل والاطلاع بالعالم الرقمي، والذي يتأثر بشكل كبير بالمعرفة الرقميَّة؛ حيث لم تعُد المشاركة في المجال الرقمي مسألة "امتلك" أو "لا تملك" بل أصبحت مسألة كفاءة. (Bejak ovic & Mrnjavac, 2020)

وتزداد تلك الأهميَّة للثقافة الرقميَّة لدى أبنائنا في ذلك العصر الذي يُمكن أن نطلق عليه العصر الرقمي؛ حيث إنَّ الأبناء يتعاملون يوميًّا مع الأجهزة والوسائل الإلكترونيَّة بشكل كبير، فيقضون معظم وقتهم في الانخراط مع أجهزتهم الذكية بأشكالها وأنواعها وأحجامها المختلفة، كما أنهم متصلون بشبكة الإنترنت بشكل مستمر، ما بين الألعاب الإلكترونيَّة، والتواصل الاجتماعي عبر التطبيقات المختلفة، وتلقي الدروس التعليميَّة وغير ذلك من الأنشطة اللازمة لهم في تلك المرحلة العمرية، وذلك كله يحتم عليهم أن يكونوا مُلمين بالثقافة الرقميَّة التي تساعدهم في التعامل السليم والآمن مع الأجهزة والتطبيقات والمواقع الإلكترونيَّة المختلفة، ويجنبهم الوقوع في مشكلات كبيرة قد تكون سببًا في فشلهم، وإحباطهم، وحدوث خلل في الأسرة، ومشكلات بينهم وبين آبائهم نتيجة عدم الالتزام المطلوب أثناء التعامل الرقمي؛ وذلك بسبب نقص الخبرة، وعدم وجود ثقافة رقمية مناسبة تقلل من تلك المشكلات.

ومن خلال الاطلاع على عدد من البحوث والدراسات يُمكن استخلاص أهميَّة الثقافة الرقميَّة والتي تتمثل فيما يلي: (Ferrai, A, 2012) (Shariman, et al 2012) (Steeves, 2012)

- **تمكن الأفراد من حماية شخصهم وأجهزتهم من أي اختراقات غير قانونية.**
- **تساعد على الاطلاع على الخبرات التعليميَّة في العديد من الدول المتقدمة والاستفادة منها.**
- **توفير مجموعة واسعة من الأدوات والموارد الرقميَّة غير المتاحة في البيئة التعليميَّة التقليديَّة.**
- **تساعد على التفاعل والتواصل والتعاون بين جميع الأفراد، في المؤسسات التعليميَّة مستخدمين الأدوات والتطبيقات الرقميَّة الحديثة.**
- **تساعد المتعلمين على الوصول إلى المعلومات وتحليلها وتقييمها؛ ممَّا يسهل بعدها اتخاذ القرار المناسب في تلك المعلومات.**
- **تمكن المعلمين من استخدام اختيار التطبيقات المناسبة لاستخدامها بكفاءة في العمليَّة التعليميَّة.**
- **تيسر على المعلمين إنشاء المحتوى الرقمي وتحريره من أجل تحسين ودمج المعلومات؛ ممَّا يساعد في البناء المعرفي للطلاب.**
- **بناء علاقات شاملة بين المدرسة والمنزل والمجتمع، مع مراعاة فرص المشاركة والتمكين عبر الإنترنت.**

- تنمي مفهوم الحياة الاجتماعيَّة وتساعد في عمليَّة التكيُّف مع البيئة المحيطة، واكتساب السلوكيات التي ترسخ علاقات اجتماعية سليمة، واكتساب القواعد الأساسيَّة التي تنظم تلك العلاقات.

وحدد (عبد القادر، ٢٠١٩، ٤٩) أهميَّة الثقافة الرقميَّة على النحو التَّالي:

- وسعت الثقافة الرقميَّة خبرات الطلاب وساهمت في إضافة موسوعة من المفاهيم والمعارف إلى عالمهم، فتجاوزوا بذلك الحدود الجغرافيَّة والزمانيَّة نحو ثقافة الشعوب الأخرى.
- تعزز الثقافة الرقميَّة فاعليَّة البيئة الثقافيَّة والتعليميَّة وتحفز الجهات المعنية على ذلك (مدارس، جامعات، منظمات المجتمع المدني، مؤسسات ...إلخ) لكي تسهم في تأمين تنمية الثقافة الرقميَّة؛ أي العمل على إكساب الخبرات والمهارات، وإعطاء فرص ومجالات تعليمية مناسبة.
- تساعد الثقافة الرقميَّة على تنمية إحساس الفرد بالإيجابية من خلال المشاركة والتفاعل والإبداع وحتى في إنتاج الأفكار والتصورات التي يقدمها النص الرقمي، والانتقال من مفهوم الإحساس بالفردية إلى الجماعية.
- ساعدت الثقافة الرقميَّة على جمع وتوحيد كل ما كان متفرقًا في وسائط متعددة في شكل وسيط واحد مشترك ومتداول، وسهل الحصول عليه من خلال الولوج إلى شبكة الإنترنت، بحيث تمَّ جمع كل المعارف وجعلها متاحة للإنسان؛ لذلك من الضروري إدراك أهميَّة هذا الوسيط (الكمبيوتر).
- تشجع الثقافة الرقميَّة الشباب على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم العلميَّة والثقافيَّة وتصوراتهم الفكريَّة على التواصل والاتصال فيما بينهم، وتبادل الخبرات والآراء والمواقف بحرية، حتى أصبحوا يشكلون جماعة ضغط قادرة على تغير الأوضاع الاجتماعيَّة من أجل تعزيز وتكريس مفهوم كرامة المواطن.

ويبدو ممَّا سبق أهميَّة الثقافة الرقميَّة بالنسبة للأفراد والمؤسسات والمجتمع، ودورها في تنمية وتحسين قدرات الطلاب على استخدام التكنولوجيا الرقميَّة، والتي لها أهميَّة كبيرة في تعزيز القدرة المعرفيَّة والتنافسيَّة للمؤسسات الجامعية وتحويلها من بيئة استهلاكية إلى بيئة معرفيَّة رقميَّة، وكذلك المساهمة في إيجاد بيئة إبداعية للطلاب تمكنهم من اللحاق بركب التقدم والتكنولوجيا الرقميَّة؛ ممَّا يتطلب تغير ثقافة المجتمع نحو الثقافة الرقميَّة.

❖ أبعاد الثقافة الرقميَّة

إنَّ الثقافة الرقميَّة مهمَّة على مستوى الأفراد والمؤسسات والمجتمع، فعلى مستوى الفرد فإنَّ الفرد الذي لا يحسن استخدام الحاسب وشبكة الإنترنت يعاني من أمية المعرفة المتمثلة بالجهل بأهميَّة التقنيات الرقميَّة وبمهارات استخدامها، وهي لا تختلف عن أمية القراءة والكتابة في بدايات القرن الماضي ممثلة بالجهل بتقنيات اللغة وتطبيقاتها في الاتصال، ويُمكن القول بأنَّ نجاح الفرد سيكون بمستوى ثقافته الرقميَّة فكلما زادت ثقافته الرقميَّة أصبحت قابليته في الحصول على الوظائف والامتيازات أكبر.

أما على مستوى المؤسسات فإنَّ نجاح المؤسسة واستمرارها يعتمد بشكل رئيسي على مستوى تعاملها مع النظم الرقميَّة ومواكبة التطورات السريعة في هذا المجال. فالثقافة الرقميَّة هي السبيل الوحيد الذي يُمكن هذه المؤسسات من الدخول إلى العصر الرقمي، وعلى مستوى المجتمع فإنَّ عصر العولمة وتحدياته الكبيرة في مجالات المعرفة والمعلومات والثقافة والتقنيات والإنتاج والتجارة يمثل مدخلًا ضروريًّا لإدراك أهميَّة

الثقافة الرقميَّة للمجتمعات النامية لتقليص الفجوة بينها وبين المجتمعات المتقدمة، وتحقيق نهوضها الاقتصادي والعلمي (محمدي، ونجوش، ٢٠٢١، ٥).

وتتمثل الثقافة الرقميَّة بثلاثة أبعاد، هي:

- **ثقافة الحاسب: تعتمد ثقافة الحاسب على إدراك أهميته كبديل مستقبلي للقلم والمفكرة، والإدارة المميزة في أهميَّة تجاوز حاجز الخوف من التعامل مع الحاسوب، وتبني فكرة مغادرة العمل الورقي واستبداله بالعمل الإلكتروني.**
- **ثقافة الإنترنت: تعتمد ثقافة الإنترنت على إدراك أهميَّة الشبكة باعتبارها البديل المستقبلي لنظم الاتصال المختلفة والمكتبات والصحف الورقية، ونظم التعليم والبيع والشراء ...إلخ، والقادرة على توفير ثقافة عالمية مشتركة وضرورية تجاوز محددات التعامل مع الإنترنت وتبنى استخدامها في جميع الأنشطة وخصوصًا التعليميَّة والتجاريَّة والإنتاجيَّة ...إلخ، لكن سوء استخدام بعض خدمات شبكة الإنترنت كشبكات الاجتماعيَّة مثلًا قد يتسبب في الوقوع في مشكلات اجتماعية كثيرة.**
- **ثقافة المعلومات: وهي الثقافة التي تعتمد على إدراك أهميَّة المعلومات باعتبارها البديل المستقبلي لصنع القرارات وذلك بما توفره من قدرة عالية في معالجة البيانات وتحويلها إلى مؤشرات مساندة لبناء البدائل واتخاذ القرارات، وتعتمد كذلك على استخدام شبكات المعلومات وتعزيزها بنظم المعلومات المساندة لصنع القرارات كالنظم الخبيرة والنظم الذكية.**

❖ **أدوات الثقافة الرقميَّة**

تتمثل أهم أدوات الثقافة الرقميَّة بصورة مختصرة فيما يلي:

أ- المكتبات الرقميَّة الإلكترونيَّة Digital electronic libraries:

تُعرف بأنَّها تلك المكتبة التي تكون في مبنى كالمكتبة التقليدية، والتي تسعى إلى أن تكون محتوياتها، مثل (الأوراق الأرشيفية، الأقلام، الصور، الخرائط، الشفافيات، الكتب، الصحف، المواد السمعيَّة والبصريَّة في شكل ثنائي رقمي سواء دفعة واحدة أو بالتدرج وبثها عن طريق شبكة من الحواسيب في نطاق ضيق أو مفتوح كشبكة الإنترنت (سالم، ٢٠٠٨، ٧٤) ومن أمثلتها: المكتبة الرقميَّة العالمية (WDL) ومكتبة اتحاد الجامعات المصريَّة (EUL) والمكتبة الرقميَّة السعوديَّة (SDL) وغيرها.

ب- محركات البحث Search Engines:

ويقصد بها نظم برمجية تستخدم في العثور أو البحث عن المعلومات على الإنترنت في قاعدة بيانات ضخمة تمَّ تجميعها مسبقًا، كما يُمكن استخدامها لاسترجاع بعض صفحات الويب، أو الصور، أو الفيديوهات بناءً على كلمة أو عبارة يكتبها المستخدم في البحث، ويعتمد عليها الباحث في التنقيب في شبكة الإنترنت وسبل أغوارها بحثًا عن المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع بحثه (مصطفى، ٢٠١٣، ١٥٥) ومن أشهرها ما ذكره (الفايد ، ٢٠١٤ ، ٤٦).

Jurn, Citeulike, The Virtual LRC, Eric , Google Scholar , Science Direct Cite seer , library of Congress, Microsoft Acodemic.

جـ- قواعد المعلومات الإلكترونيَّة المتخصصة Specialized electronic databases

تعرف بأنَّها: قائمة منظمة من مصادر المعلومات المنشورة تكون في الغالب مقالات ودوريات تعطي الباحث إرشادات حول الاقتباس المرجعي للمقالة Full- text في حالة قواعد المعلومات ذات النصوص الكاملة، ولكل مصدر معلومات سجل واحد يتكوَّن من مجموعة من الحقول، يحتوي كل منها على معلومة معينة عن المصدر (الجرف، ٢٠٠٣).

مثل: قاعدة (Edu. Search) باللغة العربيَّة (ERIC) باللغة الإنجليزيَّة.

د- الإعلام الجديد The new media:

يُعد الإعلام الجديد من وسائل الاتصال الجماهيري الجديدة بالمقارنة مع التقليدية كونه وسيلة تبادلية (تفاعلية) تسمح للمستخدم الوصول إلى قواعد وبيانات وتبادل المعلومات مع الآخرين. ويمتاز الإنترنت باستخدام الوسائط المتعددة التي تستحوذ على الحواس؛ لأنَّ فيها المادة المطبوعة والمصورة والصوت والموسيقى والمؤثرات القوية التي يُمكن جمعها معًا لتعميق الرسالة وزيادة فاعليتها.

لذلك شكَّل ظهور الإعلام الجديد تحديًا للحكومات في وجوب تغيير نظرتها للإعلام الذي تقدمه، وأن سياسات التحكم في نشر المعلومات الذي لم يعُد مجديًا في عالم أصبحت فيه المعلومة متاحة بشكل أيسر للجميع من أي وقت مضى، وإنَّ الإعلام الجديد بقدراته وأساليبه الحالية بات يشكل تمهيدًا للسلطة لا سيَّما في البلاد التي تتقلص فيها حرية الرأي؛ لذلك أصبح يشكل بديلًا لوسائل الإعلام الخاضعة للرقابة ومتنفسًا لممارسة النقد أمام الأشخاص الذين يرغبون في التعبير عن آرائهم وتوجهاتهم، وإنه أصبح طريقة سهلة ومضمونة للتحايل على الرقيب سواء أكان الرقيب سياسيًّا أم أمنيًّا أم اجتماعيًّا (حسين، ٢٠٠٩، ٣٧).

فالإعلام الجديد يتم عبر الطرق الإلكترونيَّة وعلى رأسها الإنترنت ويحظى هذا النوع من الإعلام بحصة متناهية في سوق الإعلام؛ وذلك نتيجة لسهولة الوصول إليه وسرعة إنتاجه وتطويره وتحديثه، كما يتمتع بمساحة أكبر من الحرية الفكريَّة (كنعان، ٢٠١٥، ٥).

هـ- المدونات الإلكترونيَّة Blogging:

عبارة عن صفحة ويب على شبكة الإنترنت تتضمن مدخلات أي تدوينات مرتبة ومؤرخة زمنيًّا، وتعمل من خلال نظام يديره صاحب المدونة، وتتضمن آلية الأرشفة للمدخلات القديمة، وتتضمن عدَّة عناصر: مزود الخدمة، المحرر أو المدون، عرض المحتوى، أرشيف المحتوى، التعليق على المدونة، لها عدَّة تصاميم جاهزة وأشهرها ما تقدمها شركة Google من خلال مزود الخدمة (blogger) أو (mak toob) ولها عدَّة أنواع منها مدونات الفيديوهات، ومدونات الأخبار، ومدونات الصور، والمدونات الشخصيَّة. (الشرقاوي، عبد الرازق، ٢٠٠٩، ٢٩٨)

يتضح ممَّا سبق أهم الأدوات التي يُمكن أن يستخدمها طالب الجامعة للولوج إلى عالم المعلومات باستخدام تلك الأدوات والتطبيقات ومحركات البحث، والتي توفر عليه كثيرًا من الوقت والجهد في الحصول على بغيته.

٥- متطلبات الثقافة الرقميَّة

يرى كلٌّ من (ترلينج، فادل، ٢٠١٣، ٦٧-٧٢) (Vujii et al, Kotilainen, 2010.) أن الثقافة الرقميَّة تتضمن المتطلبات الآتية:

أ- الثقافة المعلوماتية information literacy:

يستهدف هذا النوع تنمية قدرة الأفراد على الوصول للمعلومات بكفاءة وفاعلية، وتقويم المعلومات بطريقة ناقدة، واستخدام المعلومات بدقة وإبداع، ويتضمن مجموعة من المهارات الفرعية كالوصول إلى المعلومات وتقويمها بكفاءة وسرعة، واستخدام المعلومات وتوظيفها بشكل دقيق، وكذلك إدارة تدفق المعلومات من مصادر واسعة ومتنوعة، بالإضافة إلى مراعاة الجوانب القانونيَّة والأخلاقيَّة المرتبطة بالوصول إلى المعلومات واستخدامها.

ب- الثقافة الإعلاميَّة media literacy:

يستهدف هذا النوع تنمية قدرة الأفراد على فهم كيفية التطبيق الأمثل لمصادر الوسائل المتوافرة للتعلم، واستخدام أدوات الوسائل لابتكار منتجات اتصال فعَّالة مثل الفيديوهات والملفات الصوتية، ومواقع الشبكة العنكبوتية، فضلًا عن بناء فهم لدور الإعلام في المجتمع، وكذلك فهم آثار الرسالة الإعلامية على الجمهور المستهدف، واختيار الوسيلة المناسبة لموضوع معين، والحصول على الإذن المناسب لاستخدام أدوات الآخرين، وتصميم وإنتاج صفحات الشبكة العنكبوتية، واختيار طرق الاتصال المناسب لنشر الأعمال بين الطلاب، وتتضمَّن عديدًا من المهارات الفرعية كالتحليل الإعلامي، وفحص كيفية قيام الآخرين بتفسير الرسائل على نحو مختلف، وفهم كيفية تأثير الإعلام بالمعتقدات والسلوكيات، بالإضافة إلى تطبيق ومراعاة المعايير الأخلاقيَّة والقانونيَّة المرتبطة بالوصول إلى الرسائل الإعلاميَّة واستخدامها.

ج- ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات information and communication technology أدوات التقنية للبحث والتنظيم والتقويم، واستخدام التقنيات الرقميَّة كالحواسيب، والهواتف ومشغلات الوسائل وغيرها، وأدوات الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي على نحو مناسب للوصول إلى المعلومات وإدارتها ودمجها وتقويمها وإنتاجها؛ بهدف العمل والمشاركة بنجاح في اقتصاد المعرفة، وتطبيق المعايير الأخلاقيَّة والقانونيَّة المرتبطة بالوصول إلى المعلومات واستخراجها.

وفي ضوء ذلك يلاحظ أن إلمام الطلاب ببعض الأبعاد المتعلقة بالثقافة الرقميَّة من خلال تنمية بعض المفاهيم التكنولوجية يُعد أمرًا مهمًّا جدًّا؛ حيث إنَّ استخدام التقنيات الرقميَّة (حواسيب، هواتف، مشغلات الرسائل وغيرها) وأدوات الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي على نحو مناسب للوصول إلى المعلومات يُعد من الأمور الحياتية التي يحتاج إليها الطلاب. ويُمكن تحديد أهم المتطلبات للثقافة الرقميَّة اللازمة للطلاب في العصر الرقمي (فايد، ٢٠١٨، حسيبة، ٢٠١٧، المغربي وبني خلف، ٢٠٢٠).

- **البُعد المعرفي: ويشمل المعارف والمعلومات والمفاهيم والمصطلحات الرقميَّة، التي ينبغي امتلاك الطلاب لها.**
- **البُعد المهاري: ويشمل المهارات الرقميَّة والأدائيَّة والعلميَّة المرتبطة بالتعامل الرقمي، التي ينبغي امتلاك الطلاب لها والتمكن منها.**
- **البُعد الاجتماعي: ويشمل الخبرات الرقميَّة التي يلزم إكسابها للطلاب، والمتعلقة بالنتائج والقضايا الاجتماعيَّة، ومدى تأثيرها على العادات والتقاليد والقيم الاجتماعيَّة.**

- البُعد الوجداني: ويشمل المخرجات ذات الصلة بالجانب الانفعالي، كالوعي التقني، والميول التكنولوجية.
- البُعد الأخلاقي: ويشمل إكساب الطلاب أنماط السلوك الأخلاقي، ومعاييره عند التعامل الرقمي مع الأجهزة والمواقع والتطبيقات الإلكترونيَّة.
- بُعد اتخاذ القرار: ويعني تأهيل الطلاب وتدريبهم وإكسابهم القدرة على اتخاذ القرار عند مواجهة آية مشكلة لها علاقة بالجانب الرقمي.

فهذه المتطلبات لازمة لتنمية قدرات الطلاب على استخدام الأدوات والوسائل التكنولوجية بشكل آمن وأخلاقي عند البحث عن المعلومات والمعارف عبر المواقع الإلكترونيَّة.

❖ دواعي الاهتمام بتنمية الثقافة الرقميَّة

ذكر (الهوش ،٢٠٠٢، ١٢١) مجموعة من المبررات لاكتساب أبعاد الثقافة الرقميَّة، من أهمها:

– تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال

تجسيد تطور الإعلام الآلي من خلال التطورات المستمرة التي عرفتها الحواسيب والوسائط المتعددة.

– مجتمع المعلومات وعولمة المعرفة

أدت الثورة الحاصلة في المجتمع إلى ظهور مجتمع المعلومات، وهو المجتمع الذي لديه تكنولوجيا معلومات متطورة ويتعلم كيفية استخدامها.

– ظهور التعليم الإلكتروني

ظهور الثورة التكنولوجية في تقنيات المعلومات؛ أدَّى لتبادل الخبرات مع الآخرين ولذلك ظهر مفهوم التعليم الإلكتروني.

وذكرت (شفيري، ٢٠١٨، ١٠) مجموعة من التأثيرات الإيجابية تجعلنا نهتم بالثقافة الرقميَّة وخصوصًا في المجال التربوي، وهي:

أ- القدرة على تطوير المعارف: حيث تعمل على تقديم العديد من المكتسبات المعرفيَّة لكل من المعلم والمتعلم نتيجة تطورها المستمر، فتثري المعارف وتجددها.

ب- التنوع المعرفي: لم يعُد المتعلم في العصر الرقمي متعلمًا عاديًّا، يتلقى معارف محددة، فمع اطلاعه المستمر على المعلومات الرقميَّة بشكل متواصل يُحدث تنويعًا في معارف هذا المتعلم ويثري خبراته، فالعالم الرقمي مفتوح أمامه على مصراعيه يسهل الحصول على المعلومات حول جميع المواضيع؛ وهذا التنوع قد سمح بخلق جو من الحيوية والنشاط في قاعة الدرس.

ج- القراءة الجيدة والاطلاع المستمر: انتقلت علاقة المتعلم بالكتاب من المطبوع إلى الرقمي ليرتبط بمحتواه وينتفع من معلوماته، فقد أصبح جيل المتعلمين يستفيدون من المكتبة الرقميَّة التي توفرها لهم (الإنترنت)، فتعمل الثقافة الرقميَّة على التمكين للعديد من المعلومات غير الموجودة في المكتبات التقليدية؛ بالتالي تساعده على إثراء بحثه ومجاله المعرفي بالعديد من المعلومات الجديدة.

د- التدريب الجيد: على المعلم أيضًا أن يتدرب عليها حتى يكون خبيرًا في استخدام هذه الوسائط الحاسوبية فيُحسن توصيلها للمتعلم، فيغدو الدرس مقروءًا ومكتوبًا ومسموعًا ومرئيًّا، وفي هذا استثارة لحواس المتعلم وطاقاته العقليَّة على حدٍّ سواء.

❖ **التحديات التي تواجه الثقافة الرقميَّة**

تُواجه الثقافة الرقميَّة عديدًا من التحديات لبناء العمليات والقدرات الرقميَّة ومنها بُطء التوسع في تقنيات البنية التحتية الأساسيَّة، وغياب التعاون في الحلول الرقميَّة، وتزايد المخاوف حول فقدان السيطرة على الملكيَّة الفكريَّة، وعدم توفير الإمكانات اللازمة، وتراجع الاستثمارات الرقميَّة، وتزايد المتطلبات المالية، وضعف الإلمام بأمن وخصوصية البيانات فيما يتعلق بالبيانات الخارجية، وغياب كفاية المهارات الرقميَّة، وضعف المعايير الرقميَّة (مركز الدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٠، ٦٣) (Boneva, 2018, 107).

وحددت دراسة كل من (عبد السميع، ٢٠٢٢) (العدواني، علوى، ٢٠٢٢، ١١٢–١١٣) (عبد القادر، ٢٠١٩) (obaid, 2020) (faraj, sharabi, 2021) مجموعة من التحديات التي تواجه نشر وتعزيز الثقافة الرقميَّة بالجامعات، وسوف نتناولها على النحو التَّالي:

- **نقص التدريب والكفاءة المهنية لكافة أطراف العمليَّة التعليميَّة، مثل: أعضاء هيئة التدريس، والطلاب، والقائمين على عمليات التدريب، والإداريين.**
- **ضعف جدارات بعض أعضاء هيئة التدريس في استخدام التكنولوجيا في التعليم؛ حيث تعتمد الثقافة الرقميَّة بالجامعات بشكل كبير على قدرة وخبرة أعضاء هيئة التدريس في التدريس باستخدام الوسائل الإلكترونيَّة.**
- **عدم وعي القائمين على تنفيذ السياسات التعليميَّة بما يجب أن يتضمن في عناصر العمليَّة التعليميَّة لنشر الثقافة الرقميَّة، مثل: تضمين المناهج التعليميَّة وأساليب التعليم والتعلُّم، والمتطلبات اللازمة لنشر الثقافة الرقميَّة.**
- **ضعف برامج التمويل، ونقص الدعم المالي من جانب واضعي السياسات التعليميَّة لتنمية مهارات الثقافة الرقميَّة.**
- **وجود الفجوة الرقميَّة المتمثلة في عدم قدرة الدول النامية على الاستخدام الواعي لمهارات الثقافة الرقميَّة، وعدم الاعتراف بأهميَّة الثقافة الرقميَّة.**
- **جمود نظم التعليم؛ حيث يُعتبر الهيكل التنظيمي للمؤسسات التعليميَّة في الدول النامية من أكبر التحديات التي تحول دون تغيير طرق التعليم؛ حيث تعاني من التركيز على الشهادات أكثر من المهارات الرقميَّة، بجانب مشكلة التلقين، إلى جانب غياب التشريعات الداعمة للثقافة الرقميَّة.**
- **عدم وجود معايير محددة ومعلنة لنشر الثقافة الرقميَّة تكون بمثابة رؤية موحدة للجميع.**
- **ضعف برامج التوعية بأهميَّة الثقافة الرقميَّة وبرامجها التعليميَّة المختلفة.**

ويتضح ممَّا سبق، أن نظام التعليم الجامعي المصري بصورته التقليدية، يُعاني من المعوقات والتحديات التي تقف أمام إكساب الطلاب المهارات والكفاءات والمعارف الرقميَّة اللازمة لنشر الثقافة الرقميَّة؛ حيث تتعدد وتتنوع المعوقات التي تؤثر على نشر الثقافة الرقميَّة في الجامعات المصرية وعلى تنمية المهارات والمعارف الرقميَّة للطلاب؛ بما يضع على عاتق أصحاب القيادة العليا مسئولية كبيرة في تهيئة الظروف والإمكانات وتحقيق المتطلبات اللازمة لنشر الثقافة الرقميَّة.

المحور الثالث: التميُّز الاكاديمى

الإطار الفكري والفلسفي للتميُّز الأكاديمي

إنَّ تحقيق التميُّز في الجامعات لم يعُد ترفًا، بل أصبح ضرورة ملحَّة لتحسين الأداء وذلك من خلال تشجيع الأفكار الجديدة وتطويرها لتعزيز الإبداع، وسيتناول هذا المحور الأسس الفكريَّة للتميز الأكاديمي، وذلك من حيث مفهومه، وفلسفته، وأهميته، وأبعاده وكذلك دواعي تحقيق التميُّز الأكاديمي في الجامعات المصرية، وذلك على النحو التَّالي:

- **مفهوم التميُّز الأكاديمي**

إذا كان تطوير التعليم وتحقيق تميزه، والاهتمام بجودته النوعية يبدو ضرورة في كل العصور، فإنه يصبح أمرًا حتميًّا في هذا العصر، والذي يسمى بعصر العولمة والاقتصاد المعرفي، والذي أصبحت فيه السيادة للعقل وقدراته المبدعة، والغلبة فيه للأمة المالكة للطاقات البشرية ذات القدرة الإنتاجية العالية. ونظرًا لأنَّ الإنسان هو مبدع المعرفة ووسيلة التنمية وهدفها معًا فقد أصبح من الأهميَّة السعي إلى تطوير النظام التعليمي بجميع عناصره ومحاوره؛ لتحقيق ذلك النوع من التميُّز.

والجدير بالذكر أن مفهوم التميُّز Excellence ظهر كأحد تطورات حركة الجودة الذي تبلور هدفه الأساسي في مساعدة المنظمات التجاريَّة والصناعيَّة والخدميَّة على تطوير أدائها، وتحقيق نتائج غير مسبوقة تتفوق بها على منافسيها، بالإضافة إلى تنفيذ الأعمال والمهام بطريقة صحيحة لا يشوبها أي خطأ أو انحراف، وذلك من خلال استثمار رصيدها المعرفي، وتيسير سُبل التعلُّم التنظيمي بين العاملين داخل هذه المنظمات (السلمي، ٢٠٠٢، ١٢).

ويعرف (Sumerli, 2013, 988) التميُّز بأنَّه: مجمل الجهود التي تبذل من أجل النجاح على المدى الطويل، وذلك من خلال امتلاك مهارات خاصة لتحقيق نتائج استثنائية مع الحفاظ على تقدير جميع المساهمين .

كما يُعرفه (السلمي ٢٠١٤، ٢٥١) بأنَّه: القدرة على التنسيق بين جميع عناصر المؤسسة وتشغيلها في تناسق وتكامل وترابط لتحقيق أعلى معدلات الفاعلية، والوصول بذلك إلى مستوى المخرجات الذي يحقق رغبات ومنافع وتوقعات أصحاب المصلحة المرتبطين بالمؤسسة.

فالتميز حالة من الإبداع والتفوق في الأداء –للفرد أو الجماعة أو المؤسسة– تؤدي إلى تقديم أفضل أداء للمهام المطلوبة، وتحقيق نتائج وإنجازات غير مسبوقة، وذلك من خلال امتلاك مجموعة من المقومات والجدارات الأساسيَّة؛ بما يسهم في تقدم الفرد والجماعة والمؤسسة والمجتمع ككل (عبد العزيز، وآخرون، ٢٠٢٠، ٢٢٦).

وعلى الرغم من أن التميُّز مصطلح شائع الاستخدام يحظى بحضور كبير في أدبيات مختلف المؤسسات الخدمية والإنتاجية في مختلف أنحاء العالم؛ فإنه قد دخل أخيرًا مجال مؤسسات التعليم العالي من باب اعتبار التعليم خدمة، ومؤسساته يجب أن تضيف إلى وظيفتها التعليميَّة سمة جديدة وبُعد اقتصادي؛ بمعنى أن تعيد هيكلة برامجها الأكاديمية والإداريَّة انطلاقًا من هدف حسب رضا العميل الذي بدوره محكومًا بقوى سوق العمل (راوح، ٢٠٠٥، ٢١٠).

وجاء مصطلح التميُّز الأكاديمي كمنظور واسع يشمل التمكن من المعرفة سواء محتواها أو تحليلها أو تطبيقها، بالإضافة إلى امتلاك مهارات إبداعية لاستخدام هذه المعرفة بكفاءة في المستويات المختلفة، فتحقيق التميُّز يتطلب قيادة تغيير تدرك التحديات وتقابلها بالتفكير العلمي، وردم الهوَّة بين المنتج ومتطلبات سوق العمل (القطب، وآخرون، ٢٠٢١، ٤٤٧).

واستنادًا على ذلك يُعرف التميُّز الأكاديمي بأنَّه: توجه استراتيجي يهدف إلى تحفيز المجتمع الجامعي لتحقيق مجموعة مشتركة من الأهداف المحددة؛ وذلك لتحقيق أعلى معايير التميُّز في الإجراءات التي تقوم بها الجامعات لضمان البقاء والاستدامة في ظل عالم متغير، وذلك من خلال دعم الإرشاد الأكاديمي للطلاب ومتابعة تقدمهم، ومن خلال قيادة أكاديمية مسئولة عن صياغة خطط التطوير والإصلاح الجامعي والإشراف عليها، وتوسيع الفرص للأنشطة الأكاديمية التي هي صميم الرسالة الجامعية (Rosowsky, 2014, 1-2).

ويُعرفه خطاب وآخرون (٢٠١٩) بأنَّه: القدرة على استخدام وتنسيق الموارد في تكامل وتفاعل يمكنها من استثمار قدراتها الذاتية؛ بما يحقق الأهداف والتوقعات.

وعرَّفه الأسمر (٢٠٢٠، ٧٥) بأنَّه: تفوق الجامعة في تقديم أفضل الممارسات في أداء مهامها وعملياتها؛ لتصبح متميزة داخليًّا وخارجيًّا.

وعرَّف الفضالة (٢٠١٤، ٤) التميُّز الأكاديمي بأنَّه: التزام الفرد بواجباته ومسئولياته الوظيفية وتميزه في ذلك.

فمفهوم التميُّز الأكاديمي ينظر إليه على أساس تفوق الجامعة في جميع ممارستها على مثيلاتها، وتحقيق أداء يفوق توقعات العملاء والمستفيدين منها، ويحقق استدامة النتائج؛ وبالتالي فهو مفهوم شامل ومترابط وغير قابل للتجزئة؛ أي أنه لا يُمكن تصوُّر جامعة متميزة في مجال معين، بينما يقل أداؤها في مجالات أخرى. فالتميز الأكاديمي يتطلب تميزًا في البرامج الأكاديمية، والمجال البحثي، والمجال التدريسي، وإدارة المعرفة ونشرها وتوظيفها، ورعاية الطلاب وتنمية مهارات الإبداع والابتكار لديهم (Nadaf& ,2019,9) Siddiqui

ومن خلال ما سبق تُعرف الباحثتان التميُّز الأكاديمي على أنه: قدرة الجامعة على تحقيق أفضل ما لديها من ممارسات في أداء الأعمال للتمكن من حل المشكلات وتوظيف إمكاناتها لتحقيق أهداف علميَّة تعليميَّة مرغوبة، وتحسين جودة مخرجات العمليَّة التعليميَّة.

❖ فلسفة التميُّز الأكاديمي

يعتمد التميُّز الأكاديمي على مجموعة من الأسس والركائز لتحقيق التفوق والسعي نحو الأفضل، وإذا توافرت متطلبات التميُّز تحققت مخرجاته والتي تظهر في رضا العملاء والمستفيدين وزيادة قدرتها التنافسية (عبد الحميد، ٢٠١٥، ٢٣). كما أن فلسفة التميُّز في الجامعات تُعد مجموعَ الخبرات والجهود المتواصلة، التي يسبقها التخطيط الجيد ورؤية واضحة لتحقيق الأهداف واستغلال الموارد وحرص الجامعة على التفوق على مثيلاتها في كافة المجالات العلميَّة والبحثيَّة وخدمة المجتمع؛ بما يضمن لها الأداء المتميز وامتلاكها المزايا التنافسية على غيرها من الجامعات (داوود وآخرون، ٢٠٢٠، ٢٦٩).

وتعتمد فلسفة التميُّز الأكاديمي على بعض الركائز والأسس، منها ما ذكره (واصلى، ٢٠١٨، ٤٨) (بيومي وعبد الوهاب، ٢٠١٨، ٥٣) (القط، ٢٠٢٥، ٦٢٩) :-

- **إنَّ التميُّز في التعليم الجامعي يشمل جميع عناصر ومكونات العمليَّة التعليميَّة، فالتميز مفهوم شامل مترابط، كما يتطلب التخطيط الجيد واستغلال الموارد وتوظيفها بكفاءة وفاعلية للتفوق على المنافسين.**
- **تنطلق فلسفة التميُّز الأكاديمي من تحليل الواقع للجامعة في بعض التصنيفات وإعادة التخطيط لتحقيق التميُّز وتشجيع مبادرات الإبداع.**
- **إنَّ التميُّز في التعليم الجامعي يقوم على الاستفادة من خبرات الماضي، وتوظيف المعرفة واستغلال الموارد المتاحة الاستغلال الأمثل للتميز في المستقبل.**
- **إنَّ تميز الجامعة يعني تحقيق أكبر قدر من الاستفادة من الكوادر البشرية واستثمار رأس المال الفكري.**
- **إنَّ التميُّز يتطلب من الجامعات سرعة الاستجابة للتطبيقات والتقنيات الحديثة.**
- **ضرورة مواكبة الجامعات المتميزة لمستجدات العصر وتقنيات التكنولوجيا وتطبيقاتها المتنوعة.**
- **أصبح التميُّز ضرورة نتيجة زيادة حدَّة التنافسية بين الجامعات.**
- **تعتمد فلسفة التميُّز الأكاديمي على تنمية القدرات والمهارات والإمكانات المتاحة داخل المؤسسة؛ لتحقيق التفوق على المنافسين.**
- **تنطلق فلسفة التميُّز من الربط بين الماضي وفهم خبراته وتوظيفها للانطلاق للمستقبل، وتشجيع الإبداع والابتكار من أجل التفوق والتميُّز.**

في ضوء ما سبق يتبين أن فلسفة التميُّز في التعليم الجامعي عبارة عن نتائج ومحصلة جهد مستمر من العمل الجاد. الذي ينبغي أن يسبقه تخطيط استراتيجي فعَّال والتزام تام بإدراك رؤية مشتركة يسودها الهدف، وكفاية المصادر، والحرص على الأداء وسعي الجامعة إلى استغلال جميع الفرص الحاسمة في كل المجالات (عمليات التدريس والبرامج والخدمات المقدمة، وإنتاج المعرفة والبحث العلمي وخدمة المجتمع). وبذلك يفوق أداء الجامعة الأداء المتوقع منها ذاتها، أو من المستفيدين منها، أو أن تتفوق على مثيلاتها من الجامعات بما يحقق لها الميزة التنافسية بينهم، ويضمن بقاءَها واستمراريتها.

وبالتالي، فالمؤسسات المتميزة هي التي تحرص على ترجمة رؤيتها ورسالتها وغاياتها الاستراتيجيَّة إلى واقع ملموس من أجل تحقيق طموحاتها، وذلك من خلال دعم وتشجيع التميُّز والإبداع في مختلف أنشطة ومجالات عملها. وتميز المؤسسة هو حالة من التفوق والإبداع الإداري والتنظيمي، يستند إلى وصول المؤسسة إلى أقصى مستويات الأداء في عملياتها الإداريَّة، والإنتاجيَّة والتسويقيَّة والماليَّة وغيرها، بحيث تتفوق المؤسسة على منافسيها، وتحقق رضا عملائها والعاملين لديها (الرشيدي، ٢٠٢١، ٤٧٨).

وعلى ذلك، فتطوير التعليم الجامعي وتحقيق تميزه، والاهتمام بجودته النوعية يبدو ضرورة في كل العصور؛ فإنه يصبح أمرًا حتميًّا في عصرنا الحالي عصر العلم والتكنولوجيا؛ لأنه أصبحت فيه السيادة للعقل وقدراته المبدعة، والغلبة فيه للأمة المالكة للطاقات البشرية ذات القدرات الإنتاجية العالية (القطب، ٢٠٠٨، ٢٠).

❖ **أهميَّة تحقيق التميُّز الأكاديمي في التعليم الجامعي**

التميُّز هو مستوى الأداء المنشود في عصر التنافسية والمعرفة، فإذا كانت الفلسفة السائدة في الماضي هي أنه لإبقاء للمؤسسات الضعيفة، فإنَّ الفلسفة الحديثة اليوم هي أنه لا بقاء إلا للمؤسسات المتميزة. فالتميز هو التفوق على الآخرين في تحقيق النتائج المنشودة (أحمد، ٢٠٢٠، ١٩٩).

وتُعد ثقافة التميُّز للأنظمة التعليميَّة هي نتاج للعلاقات الحيوية الإيجابية بين الأنظمة التعليميَّة وديناميات التحول المجتمعية؛ وهذا يفسر تجاوز بعض الأنظمة التعليميَّة حدود التنافس القومي والإقليمي إلى التفوق والتميز على المستوى الدولي (روس، ٢٠٠٨، ٤١).

ويساعد التميُّز المؤسسات الجامعية على تمكنها من النجاح والبقاء والاستمرارية في بيئة تنافسية سريعة التغير، وأيضًا سعيها المستمر نحو تحسين مخرجاتها الجامعية وتطوير مهارات خريجيها ومستواهم العلمي، وإعدادهم لمواكبة متطلبات سوق العمل، وذلك من خلال دمج المعارف والخبرات والنماذج في بوتقة الأداء الجامعي (بكر، وآخرون، ٢٠١٩، ٤٦٤).

وتشير دراسة (عبد العزيز، وآخرون، ٢٠٢٠، ٢٣٢) إلى أن تحقيق التميُّز في التعليم الجامعي المصري أصبح مطلبًا ملحًّا؛ وذلك لتحسين نوعية وكفاءة تلك المؤسسات وتجويد مخرجاتها، بما يحقق الميزة التنافسية لها ويضمن التحسين المستمر والمتواصل لها ويزيد من إنتاجياتها، وضمانها موقعًا متميزًا بين غيرها من المؤسسات المنافسة لها.

وتتمثل أهميَّة تحقيق التميُّز الأكاديمي في الجامعات المصرية فيما يلي:

(عبد العزيز، وآخرون، ٢٠٢٠، ٢٣٠ – ٢٣٢) (أبو المجد، ٢٠٢٢، ٤٣٤)

- **يساعد التميُّز الأكاديمي الجامعات على الاستمرارية والبقاء في ظل تزايد وتيرة التنافسية بين الجامعات على المستوى المحلي والعالمي.**
- **تحسين جودة مخرجات المؤسسات التعليميَّة بما يتواكب مع مستجدات العصر.**
- **تحقيق أهداف المجتمع وطموحاته.**
- **التميُّز الأكاديمي أصبح من متطلبات تحقيق الاستدامة وهو توجه عالمي ومطلب قومي.**
- **إنتاج مخرجات مبدعة ومتميزة.**
- **تعزيز مكانة مؤسسات التعليم الجامعي وتحسين صورتها.**
- **عامل مهم لبقاء مؤسسات التعليم الجامعي واستمرارية نجاحها.**

وممَّا سبق يتضح أن التميُّز الأكاديمي يسهم في ضمان استمرارية الجامعات في ظل تزايد موجات السباق والتنافسية، كما أنه عاملٌ مهمٌّ لتحسين جودة العمليَّة التعليميَّة، فضلًا عن كونه مطلبًا ملحًّا لتحقيق الاستدامة وفق معايير ورؤى واضحة.

❖ **مبررات تحقيق التميُّز الأكاديمي بالجامعات**

يُوجد عديدٌ من الدواعي التي تحتم تحقيق التميُّز الأكاديمي في الجامعات المصرية، والتي منها: (عبد العزيز، ٢٠٢٠، ٢٢٠)، (الخياط، ٢٠١٩، ٢١٣)، (توفيق، ٢٠٠٣، ٢٣٥ – ٢٥٦)، (الزنفلي، ٢٠١٢م، ٤٨١ – ٤٨٢).

- جمود المناهج ونظم التقويم في التعليم الجامعي.
- عدم ارتباط التوسع في التعليم الجامعي بشكل وثيق باحتياجات المجتمع وخطط التنمية.
- وجود فجوة كبيرة بين المهارات التي يتلقاها الخريج وبين المتطلبات المهارية اللازمة لسوق العمل.
- التمسك بأنماط الإدارة التقليدية في الجامعات.
- ضعف مهارات أعضاء المجتمع الجامعي في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.
- سيادة المناخ البيروقراطي داخل منظومة الجامعة.
- ضعف تبني مؤسسات التعليم الجامعي لرسالة إنمائية واضحة المعالم.
- غياب السياسات التعليميَّة المعلنة واضحة الأهداف والمعالم التي تحكم العمليَّة التعليميَّة؛ ممَّا يؤدي إلى تخبُّط الآراء والقرارات، وتدهور مخرجات العمليَّة التعليميَّة ككل.
- الاعتماد على الكتب والمذكرات الجامعية المقررة كمصدر واحد للتعلم.
- ندرة المواءمة الاحترافية بين السياسات الجامعية ومقتضيات سوق العمل.
- ثبات البرامج والمناهج لفترات طويلة وندرة المحاولات التي تستهدف تجويدها وتجديدها، وإدخال الأساليب التكنولوجية الحديثة في العمليَّة التعليميَّة.
- عدم قدرة الجامعات على مسايرة الانفجار المعرفي.
- غياب فكر التخطيط الاستراتيجي قصير وطويل المدى لدى الجامعات ووحداتها المختلفة.
- انحصار الأهداف في الجانب المعرفي، وقليلًا ما تتناول الجانب المهارى، وكثيرًا ما تهمل الجانب القيمي.

يتبين ممَّا سبق أن التميُّز الأكاديمي أصبح ضرورة تقتضيها العديد من الدواعي والمبررات والتي تشمل التوجه نحو الاستدامة والمحافظة على السمعة الأكاديمية بين المنافسين، ومواجهة التداعيات والتغيرات السريعة في متطلبات سوق العمل، فضلًا عن تحسين جودة مخرجات المؤسسات التعليميَّة وتنمية مهارات العاملين بها.

❖ أبعاد التميُّز الأكاديمي

يتضمن التميُّز الأكاديمي عديدًا من الأبعاد والتي منها ما يلي:

(الأسمر، ٢٠٢١، ٩) (Nadaf & Siddiqui, 2019, 7-9) (عبد الله، عبد الوهاب، ٢٠١٨، ٥١)

أ- التميُّز في قيادة التغير الأكاديمي والإداري: يُؤكد وجود قيادة داعمة للتغيير التحويلي، وتقبل الأفكار، والرؤى المقترحة.

ب- التميُّز في البرامج الاكاديمية: يُؤكد رغبة الجامعة في تحقيق التميُّز فيما تقدمه من برامج أكاديمية لجميع المراحل التعليميَّة.

ج- التميُّز في عمليات التدريس والتعلُّم الإلكتروني والافتراضي: يُؤكد البراعة في اختيار وتنويع عمليات التدريس والتعلُّم الإلكتروني والافتراضي التي تناسب المناهج الأكاديمية وفق معايير الجودة العالمية، وذلك بتنويع استراتيجيات التدريس وتزويد قاعات الدراسة بالأجهزة الحديثة.

د- التميُّز في رعاية الطلاب وتنمية الموهبة والإبداع لديهم: يُؤكد جهود الجامعة في رفع مستوى جودة مخرجاتها وفقًا لأرقى معايير الأداء العالمي من خلال رعايتهم وتنمية مواهبهم وإبداعاتهم.

هـ- التميُّز في إدارة المعرفة ونشرها وتوظيفها: يُؤكد جهود الجامعة في بناء أنظمة متقدمة في إدارة المعرفة والتعلُّم الإلكتروني والافتراضي؛ لإبراز إمكاناتها.

و- التميُّز في المجال البحثي: يُؤكد جهود الجامعة لتحسين جودة البحوث العلميَّة لأعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا.

ز- التميُّز في مجال خدمة المجتمع: يُؤكد حرص الجامعة جودة كل ما تقدمه من برامج وبحوث واستشارات ودورات تدريبية للمؤسسات المجتمعية، والإفادة من الكفاءات والقدرات العلميَّة والبحثيَّة.

ح- التميُّز في جود أنظمة للتقييم والمحاسبة: يُؤكد امتلاك الجامعة لعدد من المقاييس العلميَّة التي تحقق تميز أنظمة المحاسبة والتقييم لكافة أنشطتها.

ط- التميُّز في الموارد البشريَّة: يُؤكد حرص الجامعة على إكساب الكوادر البشرية المهارات اللازمة لمستجدات العصر والتقنيات الحديثة، وذلك من خلال توفير المناخ الداعم للإبداع والابتكار لتحسين جودة أدائهم.

ي- التميُّز الرقمي: يُؤكد جهود الجامعة في تعزيز وجودها على المنصات الرقميَّة وتعزيز فرص تقديم خدمات الجامعة عبر الشبكة العنكبوتية.

شكل (١) أبعاد التميُّز الأكاديمي

يتضح ممَّا سبق تنوع أبعاد التميُّز الأكاديمي؛ حيث تشمل جميع المجالات سواء ما يتعلق بجودة العمليَّة التعليميَّة ومهارات أعضاء هيئة التدريس، وتنويع خدمات الجامعة لخدمة المجتمع، وتحسين جودة مخرجاتها بما يتواكب مع متطلبات العصر الحديث. فالتميز الأكاديمي نهج متكامل للتحسين والتطوير في مجال التعليم والتعلُّم يتم من خلاله وضع معايير أساسية لتقييم المؤسسة وتطوير الأداء؛ وبالتالي مواجهة التحديات وتحقيق الميزة التنافسية واستدامتها داخل المؤسسة.

العلاقة بين التميز الأكاديمي ومهارات التفكير الجغرافي وأبعاد الثقافة الرقمية من وجهة نظر الباحثتان

يقوم التميز الأكاديمي بدور محوري في الربط بين مهارات التفكير الجغرافي وأبعاد الثقافة الرقمية، إذ يُعد الإطار الذي يوجّه العملية التعليمية نحو تنمية القدرات العقلية والمعرفية والمهارية للطلاب فمن ناحية ، يسهم التميز الأكاديمي في إكساب الطلاب مهارات التفكير الجغرافي بدءًا من البحث عن المعلومات المكانية وتحليلها وتنظيمها وتفسيرها، وصولًا إلى الاستنتاج والتنبؤ بالظواهر الجغرافية؛ وهي مهارات ضرورية لإعداد خريج يمتلك رؤية نقدية وقدرة على التعامل مع المشكلات المكانية بأسلوب علمي ، ومن ناحية أخرى، يدعم التميز الأكاديمي تنمية أبعاد الثقافة الرقمية التي تشمل المعرفة بالمفاهيم الرقمية وتوظيف التقنيات في التعليم، والوعي بالأمن الرقمي والسلوكيات الأخلاقية، فضلًا عن تنمية مهارات البحث والتعلم الرقمي والتفاعل مع المحتوى الرقمي؛ الأمر الذي يعزز وعي الطلاب بكيفية التعامل مع التكنولوجيا الحديثة بشكل مسؤول وفعّال ومن ثم، فإن العلاقة بين التميز الأكاديمي ومهارات التفكير الجغرافي وأبعاد الثقافة الرقمية علاقة تكاملية؛ حيث يُعد التميز الأكاديمي بمثابة المتغير المستقل الذي يسعى إلى تطوير قدرات الطلاب من خلال دمج مهارات التفكير الجغرافي بالثقافة الرقمية، ليشكلا معًا منظومة معرفية ومهارية تسهم في تحقيق جودة التعليم الجامعي واستدامة التطوير في ضوء متطلبات العصر الرقمي ، والجدول التالى رقم (٣) يوضح كيف ينعكس التميز الأكاديمى على كل مهارة من مهارات التفكير الجغرافى ، وعلى كل بعد من أبعاد الثقافة الرقمية .

جدول (٣)

العلاقة بين متغيرات البحث (التميز الأكاديمى ومهارات التفكير الجغرافى وأبعاد الثقافة الرقمية)

المجال	المهارات	دور التميز الأكاديمى فى تنميتها
١- مهارات التفكير الجغرافى	• البحث عن المعلومات الجغرافية	تنمية الدافعية لدى الطلاب للبحث الذاتي واستخدام مصادر متنوعة موثوقة.
	• تحليل المعلومات الجغرافية	تدريب الطلاب على استخدام استراتيجيات نقدية لفهم العلاقات المكانية.
	• تنظيم المعلومات الجغرافية	تنمية القدرة على عرض البيانات المكانية في جداول وخرائط ومخططات بشكل منظم.
	• تفسير المعلومات الجغرافية	صقل مهارة الربط بين الظواهر المكانية والعوامل المؤثرة فيها.
	• الاستنتاج الجغرافي	تعزيز التفكير المنطقي للوصول إلى نتائج علمية مدعومة بالأدلة.
	• التنبؤ الجغرافي	دعم القدرة على استخدام المعطيات الحالية للتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية.
٢-أبعاد الثقافة الرقمية	○ المعرفة بالمفاهيم الرقمية . ○ توظيف الأدوات والتقنيات الرقمية	توفير برامج تدريبية لتعريف الطلاب بالمصطلحات والتقنيات الرقمية. دمج التكنولوجيا في المقررات لرفع كفاءة التعلم والتدريس.
	○ الوعي بالأمن الرقمي والسلوكيات الأخلاقي .	تنمية القيم والمسؤولية في التعامل مع الوسائط الرقمية.
	○ مهارات البحث والتعلم الرقمي.	تمكين الطلاب من استخدام قواعد البيانات والمصادر الإلكترونية بفاعلية .
	○ التفاعل مع المحتوى الرقمي .	تشجيع التعلم التفاعلي والتعاوني عبر المنصات الرقمية.

إجراءات البحث الميدانيَّة:

تضمَّن هذا المحور إجراءات البحث الميدانية؛ حيث اشتمل على: تحديد منهج البحث، ومجتمع البحث المستهدف والعينة، ومواد وأدوات البحث، والأساليب التي استخدمت للتحقق من صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائيَّة المستخدمة في تحليل نتائج البحث.

منهج البحث:

تمَّ الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك نظرًا لملاءَمته لأهداف البحث. حيث اعتمد البحث المنهج الوصفي بسبب رغبتهم في تقديم تصوُّر مقترح قائم على التميُّز الأكاديمي لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والثقافة الرقميَّة لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية .

عينة البحث:

تكوَّنت عينة البحث من طلاب(الفرقة الأولى وعددهم ٤٣ طالبًا، والفرقة الثانية وعددهم ٣٨ طالبًا؛ بإجمالي عدد ٨١ طالبًامن طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة طنطا .

مواد وأدوات البحث:

أ_ قائمة مهارات التفكير الجغرافي المناسبة لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية ؛ وتمَّ إعدادها وفقًا للخطوات الآتية:

- الهدف من القائمة: تحديد مهارات التفكير الجغرافي الأساسيَّة والفرعيَّة المناسبة لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية .
- مصادر اشتقاق القائمة: من خلال دراسة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التفكير الجغرافي، وطبيعة وأهداف مقررات الجغرافيا بالمرحلة الجامعيَّة، ومنها دراسة (عطية٢٠٠٠، عمران ٢٠٠٥، القرش ٢٠١٠، حسين ٢٠١١، أبو شادي ٢٠١١، جابر ٢٠١٢، كلبوش ٢٠١٣، فريد ٢٠١٧، الغريب ٢٠١٩، عبد المنعم ٢٠٢٠)، ثمَّ قامت الباحثة باستطلاع رأي المحكّمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الجغرافيا ملحق (١)[٢] حول الصورة الأوَّلية للقائمة؛ وذلك للتأكد من صحتها وسلامتها العلميَّة واللغويَّة وأسلوب تنظيمها، وكذلك التأكد من صدقها، وكذلك الحكم عليها من حيث:
  - ✓ مناسبة القائمة لطلاب كلية التربية شعبة الجغرافيا.
  - ✓ مدى ملاءَمة المهارات الأساسيَّة وارتباطها بالمهارات الفرعيَّة.
  - ✓ تعديل ما يرونه مناسب من بنود سواء بالإضافة أو الحذف.
- الصورة النهائيَّة لقائمة مهارات التفكير الجغرافي:

تمَّ التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات التفكير الجغرافي (ملحق ٢) [٣]بعد عرض القائمة على السَّادة المحكّمين وبعد إجراء التعديلات الخاصة التي أقرُّوها.

ب– إعداد اختبار مهارات التفكير الجغرافي:

- الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى التعرُّف على مدى توافر مهارات التفكير الجغرافي لدى طلاب

[٢] ملحق ١ أسماء المحكمين على مواد وأدوات البحث

[٣] ملحق ٢ قائمة مهارات التفكير الجغرافي

شعبة الجغرافيا بكلية التربية .

- **وصف الاختبار: تمَّ بناء الاختبار في ضوء القائمة النهائية لمهارات التفكير الجغرافي التي تمَّ التوصل إليها، وتشمل خمس مهارات رئيسة وهي: (البحث عن المعلومات الجغرافيَّة – تحليل المعلومات الجغرافيَّة – تنظيم المعلومات الجغرافيَّة – تفسير المعلومات الجغرافيَّة – الاستنتاج الجغرافي – التنبؤ الجغرافي).**

جدول (٤)
مواصفات اختبار التفكير الجغرافي

م	مهارات التفكير الجغرافي	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة	الأوزان النسبية
١	البحث عن المعلومات الجغرافيَّة	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠	١٠	١٦,٦٪
٢	تحليل المعلومات الجغرافيَّة	١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠	١٠	١٦,٦٪
٣	تنظيم المعلومات الجغرافيَّة	٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠	١٠	١٦,٦٪
٤	تفسير المعلومات الجغرافيَّة	٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠	١٠	١٦,٦٪
٥	الاستنتاج الجغرافي	٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠	١٠	١٦,٦٪
٦	التنبؤ الجغرافي	٥١-٥٢-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٥٧-٥٨-٥٩-٦٠	١٠	١٦,٦٪
٧	المجموع		٦٠	١٠٠٪

- **صياغة مفردات الاختبار: تمَّ صياغة مفردات اختبار مهارات التفكير الجغرافي بعدد من الأسئلة من نوعية الاختيار من متعدد، والتي بلغ عددها (٦٠) سؤالًا بدرجة كلية (٦٠) درجة، وتمَّ عرض الاختبار بصورته الأوَّلية على عدد من المحكّمين؛ لأخذ آرائهم حول مفردات الاختبار.**

- **الخصائص السيكومتريَّة للاختبار**

أولًا: صدق الاتساق الداخلي

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات اختبار التفكير الجغرافي ودرجة المهارة التي تنتمي إليها والدرجة الكلية للاختبار (ن=٥٠)

العبارة	معامل الارتباط بالمستوى	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	العبارة	معامل الارتباط بالمستوى	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار
المهارة الأولى: البحث عن المعلومات الجغرافيَّة					
١	**٠,٧٦٢	**٠,٦١٠	٦	**٠,٧٤٥	**٠,٦٥٤
٢	**٠,٧٨٦	**٠,٦٢٩	٧	**٠,٧٠٥	**٠,٦١٧
٣	**٠,٥٩٦	**٠,٣٤٥	٨	**٠,٧٨٩	**٠,٦٥٩
٤	**٠,٨٤٥	**٠,٧٤٨	٩	**٠,٧٨٥	**٠,٦٨٦
٥	**0.682	**0.562	١٠	**0.759	**0.603
المهارة الثانية: تحليل المعلومات الجغرافيَّة					
١١	**٠,٧٦٠	**٠,٦١٨	١٦	**٠,٧٢٢	**٠,٦١٥
١٢	**٠,٦٩١	**٠,٦١٠	١٧	**٠,٧٦٨	**٠,٦٥٢
١٣	**٠,٧٣٣	**٠,٦١٤	١٨	**٠,٦٨٩	**٠,٦٠٩
١٤	**٠,٥٥٥	**٠,٤٢٩	١٩	**٠,٧١٢	**٠,٤٣٩
١٥	**٠,٧٥٩	**٠,٦٠٣	٢٠	**٠,٦٩٤	**٠,٦١٤
المهارة الثالثة: تنظيم المعلومات الجغرافيَّة					
٢١	**٠,٦٨٣	**٠,٥٢٩	٢٦	**٠,٦٩٤	**٠,٤٨١
٢٢	**٠,٦٨٩	**٠,٦٠٩	٢٧	**٠,٦٣٦	**٠,٤٢١
٢٣	**٠,٧٤٧	**٠,٥٤٦	٢٨	**٠,٨٨٢	**٠,٧٢١
٢٤	**٠,٧٩١	**٠,٥٠٩	٢٩	**٠,٦٨٦	**٠,٤٢٥
٢٥	**٠,٧١٢	**٠,٤٣٩	٣٠	**٠,٨٨٨	**٠,٦٧٧
المهارة الرابعة: تفسير المعلومات الجغرافيَّة					
٣١	**٠,٨٧٦	**٠,٨٧١	٣٦	**٠,٦٥٧	**٠,٧٦٩
٣٢	**٠,٦٧٨	**٠,٦٣٨	٣٧	**٠,٨٧٦	**٠,٨٧٦
٣٣	**٠,٨٧٦	**٠,٧٦٨	٣٨	**٠,٨٧٦	**٠,٨٥٧
٣٤	**٠,٧٩٦	**٠,٨٧٦	٣٩	**٠,٧٨٦	**٠,٨٧٩
٣٥	**٠,٧٦٢	**٠,٧٤٥	٤٠	**٠,٦٨٢	**٠,٥٦٢
المهارة الخامسة: الاستنتاج الجغرافي					
٤١	**٠,٨٧٦	**٠,٧٦٨	٤٦	**٠,٧٦٢	**٠,٦١٠
٤٢	**٠,٧٤٥	**٠,٦٥٤	٤٧	**٠,٧٨٦	**٠,٦٢٩
٤٣	**٠,٧٠٥	**٠,٦١٧	٤٨	**٠,٥٩٦	**٠,٣٤٥
٤٤	**٠,٧٨٩	**٠,٦٥٩	٤٩	**٠,٨٤٥	**٠,٧٤٨
٤٥	**٠,٧٨٥	**٠,٦٨٦	٥٠	**٠,٦٨٢	**٠,٥٦٢
المهارة السادسة: التنبؤ الجغرافي					
٥١	**٠,٧٦٠	**٠,٦١٨	٥٦	**٠,٦٨٣	**٠,٥٢٩
٥٢	**٠,٦٩١	**٠,٦١٠	٥٧	**٠,٦٨٩	**٠,٦٠٩
٥٣	**٠,٧٣٣	**٠,٦١٤	٥٨	**٠,٧٤٧	**٠,٥٤٦
٥٤	**٠,٥٥٥	**٠,٤٢٩	٥٩	**٠,٦٨٦	**٠,٤٢٥
٥٥	**٠,٨٨٨	**٠,٦٧٧	٦٠	**٠,٨٨٨	**٠,٦٧٧

** دالَّة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط جميعها جاءت موجبة، وذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ ممَّا يدل على تميُّز عبارات اختبار التفكير الجغرافي بالاتساق الداخلي مع المهارة التي تنتمي إليها، ومع الاختبار ككل.

- معاملات ارتباط مهارات اختبار التفكير الجغرافي بالدرجة الكلية للاختبار، ويوضح جدول (٦) نتائج ذلك:

جدول (٦)
معاملات ارتباط مهارات الاختبار وبالدرجة الكلية للاختبار

المهارة	الدرجة الكلية للاختبار
المهارة الأولى: البحث عن المعلومات الجغرافيَّة	٠,٧٦٥**
المهارة الثانية: تحليل المعلومات الجغرافيَّة	٠,٨٧٦**
المهارة الثالثة: تنظيم المعلومات الجغرافيَّة	٠,٧٣٤**
المهارة الرابعة: تفسير المعلومات الجغرافيَّة	٠,٨١٢**
المهارة الخامسة: الاستنتاج الجغرافي	٠,٨٢٣**
المهارة السادسة التنبؤ الجغرافي	٠,٦٧٥**

** دالَّة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٦) أن معاملات الارتباط جميعها جاءت موجبة، وذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ ممَّا يدل على تميُّز مهارات التفكير الجغرافي بالاتساق الداخلي مع الاختبار ككل.

ثانياً: حساب ثبات الاختبار Test Reliability :

يقصد بثبات الاختبار أن يعطى الاختبار نفس النتائج أو نتائج متقاربة إذا أعيد تطبيقه مرة أخرى في نفس الظروف وعلى العينة نفسها. واستخدمت الباحثتان معادلة ألفا كرونباخ في حساب ثبات الاختبار، وتمَّ تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على الدرجات التي حصلت عليها الباحثتان من خلال تطبيق اختبار مهارات التفكير الجغرافي على المجموعة الاستطلاعية، والجدول التَّالي يُوضح ذلك:

جدول (٧)
نتائج ثبات اختبار التفكير الجغرافي

المهارة	معامل الثبات
– المهارة الأولى: البحث عن المعلومات الجغرافيَّة	٠,٩٢٢
المهارة الثانية: تحليل المعلومات الجغرافيَّة	٠,٩٢٨
– المهارة الثالثة: تنظيم المعلومات الجغرافيَّة	٠,٨٣١
– المهارة الرابعة: تفسير المعلومات الجغرافيَّة	٠,٨٩١
– المهارة الخامسة: الاستنتاج الجغرافي	٠,٩١٢
– المهارة السادسة التنبؤ الجغرافي	٠,٨٩٧
– الدرجة الكلية للاختبار التفكير الجغرافي	٠,٩٤٩

من الجدول يتضح أن قيم معاملات الثبات مناسبة لاختبار مهارات التفكير الجغرافي؛ وتدل على درجة جيدة من ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

- الصورة النهائية للاختبار: في ضوء إجراءات صدق المحكّمين والأخذ بآرائهم حول مفردات الاختبار وتعديلها، وبعد التأكد من صدق وثبات الاختبار، تمَّ وضع الاختبار في صورته النهائية ليتكون من (٦٠) سؤالًا، و(٦) مهارات أساسية؛ ممَّا يجعله صالحًا للتطبيق على العينة الأساسيَّة. (ملحق ٣)[٤].

[٤] ملحق ٣ اختبار مهارات التفكير الجغرافي

ب- استبانة الثقافة الرقميَّة:

اعتمد البحث الحالي على الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لتحقيق الهدف من البحث، والذي يكمن في التعرُّف على واقع الثقافة الرقميَّة لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية ومدى توافرها لدى عينة البحث.

وتكوَّنت الاستبانة من المحاور التالية:

المحور الأوَّل: المعرفة بالمفاهيم الرقميَّة، ويشمل (٦) عبارات.
المحور الثاني: توظيف الأدوات والتقنيات الرقميَّة في التعليم، ويشمل (١٢) عبارة.
المحور الثالث: الوعي بالأمن الرقمي والسلوكيات الأخلاقيَّة في بيئات التعلّم، ويشمل (١١) عبارة.
المحور الرابع: مهارات البحث والتعلّم الرقمي، ويشمل (٧) عبارات.
المحور الخامس: التفاعل مع المحتوى الرقمي، ويشمل (٩) عبارات.

الخصائص السيكومتريَّة للاستبانة

أولًا: صدق الاستبانة:

أ- صدق المحكّمين: للتأكد من صدق أداة البحث، تمَّ عرضها على عدد (٢٥) من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وأصول التربية؛ لإبداء الرأي حول مدى صحة الاستبانة من الناحية العلميَّة، واللغويَّة، والتربويَّة. واقترح المحكّمون عددًا من المقترحات لتطوير الاستبانة وتحسينها، وتمَّ تعديل الاستبانة وفق اتفاق المحكّمين على التعديلات، وفي ضوء ذلك تمَّ إعادة صياغة أداة البحث؛ لتصبح في الوضع النهائي الذي تمَّ توزيعه على عينة البحث الاستطلاعية لحساب صدقها وثباتها. ملحق (٤)[٥].

ب- صدق الارتباط: عن طريق حساب الاتساق الداخلي للاستبانة: وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للبُعد نفسه. فإذا كان معامل الارتباط موجبًا دالًّا إحصائيًّا دلَّ على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة (أداة البحث). حيث تمَّ حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة استطلاعية حجمها ٥٠ طالبًا، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعة له كما في جدول (٨).

[٥] ملحق ٤استبانة الثقافة الرقمية

جدول (٨)

معاملات ارتباط كل عبارة والدرجة الكلية للمحور لحساب الاتساق الداخلي للاستبانة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة.	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأوَّل: المعرفة بالمفاهيم الرقميَّة					
١	٠,٧٢٣	دالّة عند ٠,٠١	٤	٠,٩٠١	دالّة عند ٠,٠١
٢	٠,٦٤٧	دالّة عند ٠,٠١	٥	٠,٨٩١	دالّة عند ٠,٠١
٣	٠,٨٤٠	دالّة عند ٠,٠١	٦	٠,٨٨٢	دالّة عند ٠,٠١
المحور الثاني: توظيف الأدوات والتقنيات الرقميَّة في التعليم					
٧	٠,٨٦٥	دالّة عند ٠,٠١	١٣	٠,٨٤٢	دالّة عند ٠,٠١
٨	٠,٧٥٧	دالّة عند ٠,٠١	١٤	٠,٨٦٩	دالّة عند ٠,٠١
٩	٠,٧٣٥	دالّة عند ٠,٠١	١٥	٠,٩١٠	دالّة عند ٠,٠١
١٠	٠,٧٣٠	دالّة عند ٠,٠١	١٦	٠,٨٩٩	دالّة عند ٠,٠١
١١	٠,٧٢٣	دالّة عند ٠,٠١	١٧	٠,٨٨٨	دالّة عند ٠,٠١
١٢	٠,٧٦٤	دالّة عند ٠,٠١	١٨	٠,٨٨٤	دالّة عند ٠,٠١
المحور الثالث: الوعي بالأمن الرقمي والسلوكيات الأخلاقيَّة في بيئات التعلّم					
١٩	٠,٩٠١	دالّة عند ٠,٠١	٢٥	٠,٨٩٩	دالّة عند ٠,٠١
٢٠	٠,٨٩٩	دالّة عند ٠,٠١	٢٦	٠,٩١٠	دالّة عند ٠,٠١
٢١	٠,٨٩٩	دالّة عند ٠,٠١	٢٧	٠,٨٧٩	دالّة عند ٠,٠١
٢٢	٠,٧٤٠	دالّة عند ٠,٠١	٢٨	٠,٧٨٩	دالّة عند ٠,٠١
٢٣	٠,٧٨٣	دالّة عند ٠,٠١	٢٩	٠,٨٢١	دالّة عند ٠,٠١
٢٤	٠,٧٦٤	دالّة عند ٠,٠١			
المحور الرابع: مهارات البحث والتعلّم الرقمي					
٣٠	٠,٩٢١	دالّة عند ٠,٠١	٣٤	٠,٨٥٩	دالّة عند ٠,٠١
٣١	٠,٨٧٩	دالّة عند ٠,٠١	٣٥	٠,٩١٠	دالّة عند ٠,٠١
٣٢	٠,٨٦٩	دالّة عند ٠,٠١	٣٦	٠,٨٩٢	دالّة عند ٠,٠١
٣٣	٠,٩١٠	دالّة عند ٠,٠١			
المحور الخامس: التفاعل مع المحتوى الرقمي					
٣٧	٠,٧٣٥	دالّة عند ٠,٠١	٤٢	٠,٩٢١	دالّة عند ٠,٠١
٣٨	٠,٩١٠	دالّة عند ٠,٠١	٤٣	٠,٩١٠	دالّة عند ٠,٠١
٣٩	٠,٧٣٠	دالّة عند ٠,٠١	٤٤	٠,٧٨٣	دالّة عند ٠,٠١
٤٠	٠,٨٨٨	دالّة عند ٠,٠١	٤٥	٠,٨٧٩	دالّة عند ٠,٠١
٤١	٠,٧٦٤	دالّة عند ٠,٠١			

ويُبين جدول (٨) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية تراوحت من ٠.٧٣إلى ٠.٩٢ وهي قيمة معامل ارتباط مرتفعة ودالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ حيث إنَّ مستوى الدلالة لكلِّ فقرة أقل من ٠.٠١؛ وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه، وتمَّ حساب صدق العبارات بالنسبة لبُعدها وارتباطها بالاستبانة ككل، وجاءت النتائج كما يلي وفق جدول (٩):

جدول (٩)
معاملات ارتباط محاور الاستبانة على الدرجة الكلية للاستبانة لحساب الاتساق الداخلي للاستبانة

أبعاد الاستبانة	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
المحور الأوَّل: المعرفة بالمفاهيم الرقميَّة	٠,٨٤٨	٠,٠٠١
المحور الثاني: توظيف الأدوات والتقنيات الرقميَّة في التعليم	٠,٨٦٩	٠,٠٠١
المحور الثالث: الوعي بالأمن الرقمي والسلوكيات الأخلاقيَّة في بيئات التعلُّم	٠,٨٧٤	٠,٠٠١
المحور الرابع: مهارات البحث والتعلّم الرقمي	٠,٨٧٦	٠,٠٠١
المحور الخامس: التفاعل مع المحتوى الرقمي	٠,٩١٣	٠,٠٠١

ويُبين جدول (٩) أن معاملات الارتباط المبينة، بين المحاور والدرجة الكلية هي قيمة مرتفعة ودالة إحصائيًّا، وتتراوح من ٠.٨٤–٠.٩١ عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ حيث إنَّ مستوى الدلالة لكلِّ بُعد أقل من ٠.٠١؛ وبذلك تعتبر محاور الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه؛ ممَّا يُؤكد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

ثانيا: ثبات الاستبانة:

تمَّ استخدام معادلة ألفا كرونباخ (α) لحساب معامل ثبات الاستبانة الكلي ومعامل الثبات لمحاور الاستبانة، وجاءت النتائج كما هو مبين في جدول (١٠):

جدول (١٠)
معاملات ثبات الاستبانة

م	محاور الاستبانة الرئيسية	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا α
١	المحور الأوَّل: المعرفة بالمفاهيم الرقميَّة	٦	٠,٩٠١
٢	المحور الثاني: توظيف الأدوات والتقنيات الرقميَّة في التعليم	١٢	٠,٩٢٣
٣	المحور الثالث: الوعي بالأمن الرقمي والسلوكيات الأخلاقيَّة في بيئات التعلُّم	١١	٠,٩١٠
٤	المحور الرابع: مهارات البحث والتعلّم الرقمي	٧	٠,٩٢١
٥	المحور الخامس التفاعل مع المحتوى الرقمي	٩	٠,٨٩٦
	الثبات الكلي للاستبانة	٤٥	0.912

وبالنظر إلى معاملات ثبات المحاور الفرعية والدرجة الكلية في جدول (١٠) يتضح أنها ذات معدل ثبات مرتفع؛ حيث تراوحت بين ٠.٨٩ – ٠.٩٢؛ وبالتالي يُمكن الاعتماد على الاستبانة كأداة صادقة وثابتة لاستخدامها في الإجابة عن تساؤلات البحث.

جدول (١١)
تصحيح الاستبانة

العبارة	المستويات المتدرجة للمقياس				
أسهم في نشر الوعي بالحقوق والمسئوليات الرقميَّة داخل المؤسسات التعليميَّة.	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١
متوسط الفئة	من ٤,٢٠ إلى ٥	من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠	من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠	من ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠	من ١ إلى أقل من ١,٨٠

يتضح من جدول (١١) أن استجابة المشاركين (موافق بشدة) تأخذ ٥، وأن الاستجابة (موافق) تأخذ ٤، (محايد) تأخذ ٣، (غير موافق) تأخذ ٢، (غير موافق بشدة) تأخذ ١. كما أن متوسط العينة يكون ٠.٨٠

حسب المعادلة ٥–١/٥=٠.٨٠؛ وبالتالي يكون طول الفئة ٠.٨٠؛ ومن ثمَّ تكون الفئات كما يلي: من ٤.٢٠ إلى ٥ متوافر بدرجة كبيرة جدًّا، ومن ٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠ متوافر بدرجة كبيرة، ومن ٢.٦٠ إلى أقل من ٣.٤٠ متوافر بدرجة متوسطة، ومن١.٨٠ إلى أقل من ٢.٦٠ متوافر بدرجة ضعيفة، ومن ١ إلى أقل من ١.٨٠ غير متوافر.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

يستعرض الجزء التَّالي نتائج البحث التي تمَّ التوصُّل إليها ومناقشتها كما يلي:

أولًا: نتائج الإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصُّه: ما درجة توافر مهارات التفكير الجغرافي لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخدام المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات العينة على اختبار مهارات التفكير الجغرافي

المحور	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
المهارة الأولى: البحث عن المعلومات الجغرافيَّة	١٠	٤,٥٦	١,٧٨	١
المهارة الثانية: تحليل المعلومات الجغرافيَّة	١٠	٤,٢١	٢,١٢	٣
المهارة الثالثة: تنظيم المعلومات الجغرافيَّة	١٠	٣,٩٨	١,٩٨	٥
المهارة الرابعة: تفسير المعلومات الجغرافيَّة	١٠	٤,١٩	١,٦٥	٤
المهارة الخامسة: الاستنتاج الجغرافي	١٠	٤,٣٤	١,٨٧	٢
المهارة السادسة: التنبؤ الجغرافي	١٠	٣,٨٦	١,٩٨	٦
الدرجة الكلية	٦٠	٢٥,١٤	٦,٧٦	

تُشير نتائج جدول (١٢) إلى تباين واضح في مستوى امتلاك طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية لمهارات التفكير الجغرافي، وذلك استنادًا إلى المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجاباتهم على اختبار هذه المهارات. فقد جاءت المهارة الأولى "البحث عن المعلومات الجغرافيَّة "في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٥٦)؛ ممَّا يعكس قدرة جيدة لدى الطلاب على تحديد مصادر المعلومات الجغرافيَّة والوصول إليها؛ وهو ما قد يُعزى إلى استخدامهم المستمر للمراجع والخرائط والمصادر الرقميَّة خلال دراستهم.

كما أظهرت النتائج أن المهارة الخامسة "الاستنتاج الجغرافي" احتلت المرتبة الثانية بمتوسط (٤.٣٤)؛ وهو ما يُشير إلى امتلاك الطلاب قدرة مقبولة على استخلاص النتائج من المعطيات الجغرافيَّة المتاحة؛ الأمر الذي يعكس مستوىً جيدًا من التفكير الجغرافي، وإن كان بحاجة إلى دعم وتدريب إضافي لتعزيز الدقة والعمق في النتائج المستخلصة. أما المهارة الثانية "تحليل المعلومات الجغرافيَّة "فجاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط (٤.٢١)، إلا أن ارتفاع الانحراف المعياري (٢.١٢) يوحي بوجود تفاوت كبير بين الطلاب في مستوى هذه المهارة؛ حيث يتميز بعضهم بمستوى عالٍ في التحليل، بينما يواجه آخرون صعوبة في هذا الجانب.

وفيما يتعلق بمهارة "تفسير المعلومات الجغرافيَّة"، فقد حققت متوسطًا قدره (٤.١٩) وبانحراف معياري منخفض نسبيًّا (١.٦٥)؛ ما يدل على تقارب مستويات الطلاب في القدرة على ربط المعلومات الجغرافيَّة بسياقها وتوضيح دلالاتها، وإن كان المستوى العام ما يزال متوسطًا. أما مهارة "تنظيم المعلومات الجغرافيَّة" فجاءت في المرتبة الخامسة بمتوسط (٣.٩٨)، وهو مؤشر على وجود ضعف نسبي في القدرة على إعادة هيكلة البيانات وعرضها بصورة منهجية؛ ممَّا يستدعي التركيز على تدريب الطلاب على استراتيجيات تنظيم المعلومات الجغرافيَّة.

وأخيرًا، جاءت المهارة السادسة "التنبؤ الجغرافي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط (٣.٨٦)؛ وهو ما يكشف عن قصور واضح في قدرة الطلاب على استشراف التغيرات المستقبلية استنادًا إلى المعطيات الجغرافيَّة الحالية، وهي مهارة ترتبط غالبًا بالمستويات العليا للتفكير الجغرافي وتتطلب تدريبًا متخصصًا.

وبالنظر إلى الدرجة الكلية (٢٥.١٤ من أصل ٦٠)، يتضح أن مستوى مهارات التفكير الجغرافي لدى الطلاب يقع في حدود المستوى المتوسط إلى المنخفض؛ ممَّا يُؤكد الحاجة إلى تصميم برامج تعليمية وتدريبية تركز على تنمية المهارات الأقل تحققًا، وخاصَّة مهارتي تنظيم المعلومات الجغرافيَّة والتنبؤ الجغرافي، مع الاستمرار في تعزيز نقاط القوة المتمثلة في البحث عن المعلومات والاستنتاج.

ويُمكن توضيح هذه النتائج من خلال الرسم البياني التَّالي:

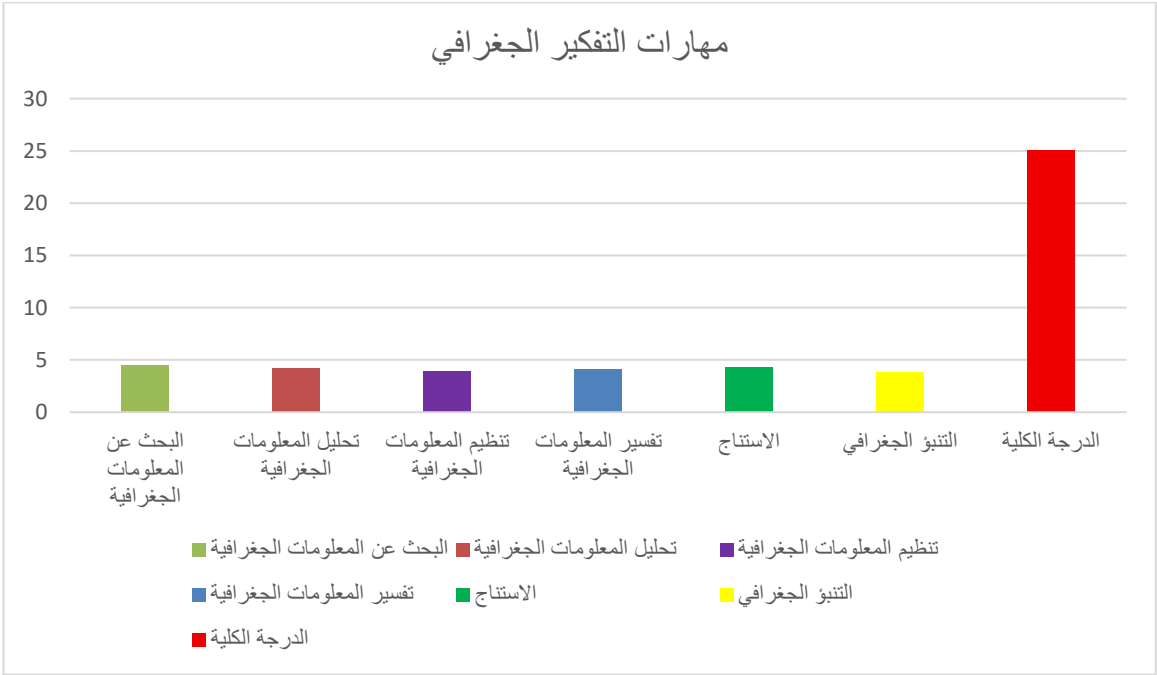

شكل (٢) التمثيل البياني لمهارات التفكير الجغرافي

ثانيا: نتائج الإجابة عن السؤال الرابع، والذي نصُّه: ما درجة توافر مهارات الثقافة الرقميَّة لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخدام المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة، وجاءت النتائج كما يلي:

المحور الأوَّل: المعرفة بالمفاهيم الرقميَّة

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات العينة على محور المعرفة بالمفاهيم الرقميَّة

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر	الترتيب
	أدرك مفهوم الثقافة الرقميَّة ودورها في العمليَّة التعليميَّة الحديثة.	٣,٣٤	.62	متوسط	١
	أدرك أهميَّة التحول الرقمي في تطوير العمليَّة التعليميَّة.	٢,٤٥	.65	ضعيف	٦
	أميز بين أدوات التعلّم الرقمي وأدوات التعليم التقليدي.	٣,١٤	.57	متوسط	٣
	أتابع المستجدات التكنولوجية المتعلقة بالتعليم.	٢,٧٦	.72	متوسط	٤
	أفهم كيف تساهم التكنولوجيا في تعزيز التعلّم النشط والتفاعلي.	٣,٢١	.67	متوسط	٢
	أدرك العلاقة بين الثقافة الرقميَّة وتنمية المهارات المهنية للمعلم.	٢,٩٥	.71	متوسط	٥
	المتوسط العام للمحور	٣,١٢	.46	متوسط	

تُشير نتائج جدول (١٣) إلى أن مستوى توافر المعرفة بالمفاهيم الرقميَّة لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جاء في مُجمله متوسطًا بمتوسط حسابي عام (٣.١٢) وانحراف معياري (٠.٤٦)؛ حيث تصدرت العبارة "أدرك مفهوم الثقافة الرقميَّة ودورها في العمليَّة التعليميَّة الحديثة" المرتبة الأولى بمتوسط (٣.٣٤)؛ ممَّا يعكس وعيًا عامًّا لدى الطلاب بالمفهوم ودوره، تليها العبارة "أفهم كيف تساهم التكنولوجيا في تعزيز التعلُّم النشط والتفاعلي" بمتوسط (٣.٢١)؛ وهو ما يدل على إدراكهم لأهميَّة التكنولوجيا في دعم التعلُّم التفاعلي، ثمَّ عبارة "أميز بين أدوات التعلُّم الرقمي وأدوات التعليم التقليدي" بمتوسط (٣.١٤)؛ بما يعكس قدرة متوسطة على التفرقة بين الأدوات، بينما جاءت عبارة "أتابع المستجدات التكنولوجية المتعلقة بالتعليم" و"أدرك العلاقة بين الثقافة الرقميَّة وتنمية المهارات المهنية للمعلم" بمستويات متوسطة إلى منخفضة، في حين سجلت عبارة "أدرك أهميَّة التحول الرقمي في تطوير العمليَّة التعليميَّة" أدنى متوسط (٢.٤٥) وبمستوى ضعيف؛ ممَّا يُشير إلى ضعف الوعي بأهميَّة التحول الرقمي كركيزة أساسية في تطوير التعليم؛ وهو ما يبرز الحاجة إلى برامج تدريبية ومقررات متخصصة تعزز الثقافة الرقميَّة وتربطها بمتطلبات التعليم الحديث، مع التركيز على الجوانب التطبيقية والمتابعة المستمرة للمستجدات التقنية.

المحور الثاني: توظيف الأدوات والتقنيات الرقميَّة في التعليم

جدول (١٤)

المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات العينة على محور توظيف الأدوات والتقنيات الرقميَّة في التعليم

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر	الترتيب
	أستخدم Google Earth أو تطبيقات مماثلة لفهم الظواهر الجغرافيَّة.	١.55	.87	ضعيف	١١
	أوظف الخرائط التفاعلية في دراسة المناطق الجغرافيَّة المختلفة.	١,٧٦	.65	ضعيف	١٠
	أتمكَّن من استخدام المنصات التعليميَّة مثل Google Class room أو Microsoft Teams أو Moodle في التدريب العملي (إدارة المحتوى التعليمي).	٢,١٢	.89	ضعيف	٥
	أعد دروسًا باستخدام عروض تقديمية رقمية مثل Canva أو power point لتقديم دروس جذابة بصريًّا.	١,٨٩	.98	ضعيف	٨
	دمج الفيديوهات التربويَّة أو الخرائط الرقميَّة في دروسي.	٢,٣١	.87	ضعيف	٤
	أنشئ محتوى تعليميًّا رقميًّا مناسبًا للفئة العمرية التي أدرسها.	١,٨٧	.92	ضعيف	٩
	أستخدم الفيديوهات التعليميَّة الرقميَّة لفهم المفاهيم الجغرافيَّة المعقدة.	١,٩٨	.70	ضعيف	٧
	أجيد إعداد وتحرير مقاطع فيديو تعليمية باستخدام أدوات رقمية.	٢,١٦	.81	ضعيف	٦
	أستطيع قراءة الرسوم البيانيَّة الرقميَّة المتعلقة بالتعداد السكاني أو المناخ.	٣,٦٥	.71	متوسط	١
	أستخدم تطبيقات رقمية لإنشاء تقارير عن الظواهر الجغرافيَّة.	٣,٤٣	.55	متوسط	٢
	أستطيع تحديد المواقع الجغرافيَّة بدقة باستخدام تقنيات GPS.	٢,٥٦	.49	ضعيف	٣
	أستفيد من تطبيقات الواقع المعزز/ الافتراضي لاستكشاف البيئات الجغرافيَّة.	٢,١٢	.52	ضعيف	٥
	المتوسط العام للمحور	١,٧٥	.54	ضعيف	

تُشير نتائج الجدول إلى أن مستوى توظيف الأدوات والتقنيات الرقميَّة في التعليم لدى طلاب شعبة الجغرافيابكلية التربية جاء في مُجمله ضعيفًا بمتوسط حسابي عام (١.٧٥) وانحراف معياري (٠.٥٤)؛ حيث تصدرت عبارة "أستطيع قراءة الرسوم البيانية الرقميَّة المتعلقة بالتعداد السكاني أو المناخ" المرتبة الأولى بمتوسط (٣.٦٥) وبدرجة توافر متوسطة، تلتها العبارة "أستخدم تطبيقات رقمية لإنشاء تقارير عن الظواهر الجغرافيَّة" بمتوسط (٣.٤٣) أيضًا بمستوى متوسط؛ ما يعكس قدرة أفضل نسبيًّا في الجوانب التحليلية المرتبطة بالبيانات الرقميَّة. في المقابل، جاءت معظم العبارات الأخرى بمستوى ضعيف، مثل "أستخدم Google Earth أو تطبيقات مماثلة لفهم الظواهر الجغرافيَّة" التي سجلت أدنى متوسط (١.٥٥) في المرتبة الأخيرة، و"أوظف الخرائط التفاعلية في دراسة المناطق الجغرافيَّة المختلفة" بمتوسط (١.٧٦)، و"أنشئ محتوى تعليميًّا رقميًّا مناسبًا" بمتوسط (١.٨٧)؛ وهو ما يكشف عن قصور واضح في توظيف الأدوات الرقميَّة التفاعليَّة وفي إنتاج المحتوى التعليمي الرقمي. كما أظهرت النتائج ضعفًا في استخدام المنصَّات التعليميَّة (متوسط ٢.١٢) وإعداد

العروض التقديميَّة الرقميَّة (١.٨٩) ودمج الفيديوهات التربويَّة أو الخرائط الرقميَّة في الدروس (٢.٣١)، إضافةً إلى ضعف مهارات استخدام تقنيات GPS(2.56) ، والاستفادة من تطبيقات الواقع المعزز/الافتراضي (٢.١٢). هذه النتائج تعكس وجود فجوة كبيرة بين المعرفة النظريَّة بالأدوات الرقميَّة وقدرة الطلاب على توظيفها فعليًّا في العمليَّة التعليميَّة؛ ممَّا يستدعي تصميم برامج تدريبيَّة عمليَّة مكثفة تركز على المهارات التطبيقية، وتوفير فرص تدريب ميداني وأدوات رقمية متاحة للطلاب لرفع كفاءتهم في هذا المجال.

المحور الثالث: الوعي بالأمن الرقمي والسلوكيات الأخلاقيَّة في بيئات التعلُّم

جدول (١٥)

المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات العينة على محور الوعي بالأمن الرقمي والسلوكيات الأخلاقيَّة في بيئات التعلُّم

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر	الترتيب
	ألتزم بحماية البيانات الشخصيَّة أثناء استخدام التقنيات التعليميَّة.	٢,٦٧	.64	متوسط	٧
	أشجع على الاستخدام الآمن للإنترنت داخل الصف وخارجه.	٢,٣٤	.52	متوسط	٩
	ألتزم بأخلاقيات الاستخدام الرقمي مع طلابي أثناء التدريب الميداني.	٣,٥٤	.76	مرتفع	٣
	أحمي معلوماتي ومعلومات الآخرين في البيئة الرقميَّة.	٣,١٣	.66	متوسط	٦
	أستخدم موارد تعليميَّة رقميَّة قانونيَّة ومرخَّصة.	٢,٦٥	.65	متوسط	٨
	أوجه المتعلمين لتبني سلوكيات رقمية أخلاقية.	3.34	.65	مرتفع	٥
	أدرك مخاطر الجرائم الإلكترونيَّة وتأثيرها على البيئة التعليميَّة.	٣,٧٦	.57	مرتفع	١
	أميز بين المعلومات الجغرافيَّة الموثوقة وغير الموثوقة على الإنترنت.	٣,٥٣	.69	مرتفع	٤
	أتحقق دائمًا من مصدر المعلومات الجغرافيَّة قبل استخدامها	٢,٣٤	.742	متوسط	٩
	أستخدم كلمات مرور قوية عند الدخول إلى منصَّات رقميَّة تعليميَّة.	٣,٦٥	.60	مرتفع	٢
	أرى خصوصية وأمان البيانات عند استخدام التطبيقات الجغرافيَّة.	٢,٤٥	.59	متوسط	١٠
المتوسط العام للمحور		٣,١٩	.50	متوسط	

تُشير نتائج الجدول إلى أن مستوى الوعي بالأمن الرقمي والسلوكيات الأخلاقيَّة في بيئات التعلُّم لدى طلاب كلية التربية (شعبة الجغرافيا) جاء في مجمله متوسطًا بمتوسط حسابي عام (٣.١٩) وانحراف معياري (٠.٥٠)؛ حيث تصدرت عبارة "أدرك مخاطر الجرائم الإلكترونيَّة وتأثيرها على البيئة التعليميَّة" المرتبة الأولى بمتوسط (٣.٧٦) وبدرجة توافر مرتفعة، تليها العبارة "أستخدم كلمات مرور قوية عند الدخول إلى منصَّات رقميَّة تعليميَّة" بمتوسط (٣.٦٥) و"ألتزم بأخلاقيات الاستخدام الرقمي مع طلابي أثناء التدريب الميداني" بمتوسط (٣.٥٤)؛ وهو ما يعكس وعيًا جيدًا بالجوانب الأمنيَّة الأساسيَّة والسلوكيَّات الأخلاقيَّة في البيئة الرقميَّة. كما جاءت عبارة "أميز بين المعلومات الجغرافيَّة الموثوقة وغير الموثوقة على الإنترنت" بمتوسط (٣.٥٣) و"أوجه المتعلمين لتبني سلوكيات رقمية أخلاقية" بمتوسط (٣.٣٤) في مستويات مرتفعة

نسبيًّا؛ ممَّا يدل على اهتمام ملحوظ بجودة المعلومات والتوجيه السليم للمتعلمين. في المقابل، أظهرت بعض العبارات مستويات متوسطة إلى منخفضة مثل "ألتزم بحماية البيانات الشخصيَّة أثناء استخدام التقنيات التعليميَّة" (٢.٦٧)، و"أستخدم موارد تعليميَّة رقميَّة قانونيَّة ومرخَّصة" (٢.٦٥)، و"أرى خصوصية وأمان البيانات عند استخدام التطبيقات الجغرافيَّة" (٢.٤٥)، إضافة إلى ضعف نسبي في التحقق المستمر من مصدر المعلومات الجغرافيَّة قبل استخدامها (٢.٣٤) أو تشجيع الاستخدام الآمن للإنترنت داخل الصف وخارجه (٢.٣٤). وتبرز هذه النتائج وجود وعي جيد نسبيًّا بالمخاطر الرقميَّة والسلوكيات الأخلاقيَّة العامَّة، لكنه يحتاج إلى تعزيز أكبر في الجوانب التطبيقية المرتبطة بحماية البيانات الشخصيَّة، وضمان الخصوصية، والالتزام الصارم باستخدام الموارد القانونية؛ ممَّا يستدعي إدماج ممارسات أمنيَّة عمليَّة وتدريبات واقعيَّة ضمن المقررات الدراسية لرفع كفاءة الطلاب في هذا المجال.

المحور الرابع: مهارات البحث والتعلُّم الرقمي

جدول (١٦)

المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات العينة على محور مهارات البحث والتعلُّم الرقمي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر	الترتيب
١	أبحث عن مصادر رقمية لتطوير دروسي وأنشطتي.	٢,٤٣	.80	متوسط	٢
٢	أتابع قنوات تعليميَّة أو دورات تدريبيَّة رقميَّة لتطوير مهاراتي.	١,٤٧	.75	ضعيف	٦
٣	أستخدم الذكاء الاصطناعي أو التطبيقات الذكية في تخطيط الدروس اليومية.	١,٤٥	.65	ضعيف	٧
٤	أشارك في الدورات التدريبيَّة الإلكترونيَّة لتنمية قدراتي المهنيَّة.	١,٧٦	.72	ضعيف	٥
٥	أستفيد من المصادر التعليميَّة الرقميَّة المفتوحة (OERS) في تطوير دروسي.	2.34	.72	متوسط	٣
٦	أجيد تقييم مصداقية وجودة المواقع والمصادر الإلكترونيَّة	1.87	.65	متوسط	٤
٧	أمارس التعلّم الذاتي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والمساعدات الرقميَّة.	3.23	.92	مرتفع	١
	المتوسط العام للمحور	2.21	.56	متوسط	

تُشير نتائج جدول (١٦) إلى أن مستوى مهارات البحث والتعلُّم الرقمي لدى طلاب كلية التربية (شعبة الجغرافيا) جاء في مُجمله متوسطًا بمتوسط حسابي عام (٢.٢١) وانحراف معياري (٠.٥٦)؛ حيث تصدرت عبارة "أمارس التعلُّم الذاتي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والمساعدات الرقميَّة" المرتبة الأولى بمتوسط (٣.٢٣) وبدرجة توافر مرتفعة؛ ممَّا يعكس اهتمامًا ملحوظًا لدى بعض الطلاب بتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في التعلُّم الفردي. تلتها عبارة "أبحث عن مصادر رقمية لتطوير دروسي وأنشطتي" بمتوسط (٢.٤٣) وعبارة "أستفيد من المصادر التعليميَّة الرقميَّة المفتوحة (OERS) في تطوير دروسي" بمتوسط (٢.٣٤)، وهما بمستوى متوسط؛ ما يُشير إلى وجود ممارسة جزئية للبحث عن الموارد الرقميَّة وتوظيفها في العمليَّة التعليميَّة. كما حققت عبارة "أجيد تقييم مصداقية وجودة المواقع والمصادر الإلكترونيَّة" متوسطًا (١.٨٧) بمستوى متوسط منخفض؛ وهو ما يعكس ضعفًا نسبيًّا في القدرة على التحقق من موثوقية

المعلومات. وفي المقابل، أظهرت بعض العبارات مستويات ضعيفة، مثل "أشارك في الدورات التدريبيَّة الإلكترونيَّة لتنمية قدراتي المهنية" (١.٧٦)، و"أتابع قنوات تعليمية أو دورات تدريبية رقمية لتطوير مهاراتي" (١.٤٧)، و"أستخدم الذكاء الاصطناعي أو التطبيقات الذكية في تخطيط الدروس اليومية" (١.٤٥)؛ ممَّا يكشف عن قصور في استثمار إمكانات التعلُّم الرقمي سواء في التطوير المهني أو في التخطيط التعليمي. وتوضح هذه النتائج أن الطلاب يمتلكون بعض المبادرات الفردية في التعلُّم الذاتي الرقمي، إلا أنهم يفتقرون إلى الممارسة المنتظمة والمنهجية للبحث الرقمي، والانخراط في الدورات التدريبيَّة الإلكترونيَّة، وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمليَّة التعليميَّة بشكل مؤسسي؛ الأمر الذي يستدعي تقديم برامج تدريبية عمليَّة وموجهة لتعزيز هذه المهارات.

المحور الخامس: التفاعل مع المحتوى الرقمي

جدول (١٧)
المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات العينة على محور التفاعل مع المحتوى الرقمي

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر	الترتيب
	أشارك بأفكاري التربويَّة في بيئات التعلُّم الرقميَّة بشكل إيجابي.	٢,٧٦	.87	متوسط	٤
	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لنشر محتوى رقمي هادف.	3.45	.68	مرتفع	٣
	أدرك مسئوليتي كمعلم رقمي في بناء بيئة تعليمية آمنة ومحفزة.	٣,٧٦	.93	مرتفع	١
	أعزز ثقافة الحوار الرقمي البناء بيني وبين زملائي أو طلابي.	٢,٤٣	.57	متوسط	٥
	أسهم في نشر الوعي بالحقوق والمسئوليات الرقميَّة داخل المؤسسات التعليميَّة.	٢,٣٢	.79	متوسط	٦
	أدرك دوري كمواطن رقمي مسئول في المجتمع التربوي.	٣,٥٤	.70	مرتفع	٢
	أشارك في منتديات أو مجموعات تناقش القضايا البيئيَّة والجغرافيَّة.	١,٣٤	.60	ضعيف	٩
	أتابع قنوات تعليمية تقدم محتوى جغرافيًّا حديثًا.	٢,٢٣	.58	متوسط	٧
	أستخدم مواقع إلكترونيَّة موثوقة لمتابعة الظواهر الجغرافيَّة والكوارث الطبيعيَّة.	٢,٤٣	.68	متوسط	٨
	المتوسط العام للمحور	2.65	.76	متوسط	

تُشير نتائج الجدول إلى أن مستوى التفاعل مع المحتوى الرقمي لدى طلاب كلية التربية (شعبة الجغرافيا) جاء في مُجمله متوسطًا بمتوسط حسابي عام (٢.٦٥) وانحراف معياري (٠.٧٦)؛ حيث تصدرت عبارة "أدرك مسؤوليتي كمعلم رقمي في بناء بيئة تعليمية آمنة ومحفزة" المرتبة الأولى بمتوسط (٣.٧٦) وبدرجة توافر مرتفعة، تلتها عبارة "أدرك دوري كمواطن رقمي مسؤول في المجتمع التربوي" بمتوسط (٣.٥٤) وعبارة "أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لنشر محتوى رقمي هادف" بمتوسط (٣.٤٥)؛ وهو ما يعكس وعيًا جيدًا لدى الطلاب بالجوانب الأخلاقيَّة والاجتماعيَّة للتفاعل الرقمي، وقدرتهم على توظيفه في نشر المحتوى الهادف. في المقابل، جاءت عبارات مثل "أشارك بأفكاري التربويَّة في بيئات التعلُّم الرقميَّة بشكل إيجابي" (٢.٧٦)، و"أعزز ثقافة الحوار الرقمي البناء" (٢.٤٣)، و"أسهم في نشر الوعي بالحقوق والمسؤوليات

الرقميَّة داخل المؤسسات التعليميَّة" (٢.٣٢) بمستوى متوسط؛ ممَّا يُشير إلى أن التفاعل الإيجابي والمبادر في البيئات الرقميَّة لا يزال محدودًا. أما العبارات الأقل توافرًا فتمثلت في "أشارك في منتديات أو مجموعات تناقش القضايا البيئية والجغرافية" (١.٣٤) بمستوى ضعيف، إضافة إلى انخفاض متوسط متابعة القنوات التعليميَّة المتخصصة (٢.٢٣) واستخدام المواقع الإلكترونيَّة الموثوقة لمتابعة الظواهر الجغرافيَّة والكوارث الطبيعيَّة (٢.٤٣). وتوضح هذه النتائج أن الطلاب يمتلكون وعيًا جيدًا بأدوارهم ومسؤولياتهم الرقميَّة، لكنهم بحاجة إلى تعزيز المشاركة الفعَّالة في النقاشات الرقميَّة العلميَّة، وتوسيع متابعتهم للمصادر الموثوقة والمحتوى الجغرافي الحديث؛ الأمر الذي يتطلب دمج استراتيجيات تعليمية تشجع على الحوار الرقمي الأكاديمي والمشاركة في المجتمعات العلميَّة عبر الإنترنت.

ويلخص الجدول التَّالي المتوسط الحسابي لاستجابات عينة البحث على مدى توافر أبعاد الثقافة الرقميَّة لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية وموضحًا المحاور الخمس الرئيسة ككل، والمتوسط الكلي للاستبانة، كما يلي:

جدول (١٨)
المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة في المحاور الخمس الرئيسة والمتوسط الكلي للاستبانة ككل

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر	الترتيب
١	المحور الأوَّل: المعرفة بالمفاهيم الرقميَّة	٣,١٢	.46	متوسط	١
٢	المحور الثاني: توظيف الأدوات والتقنيات الرقميَّة في التعليم	١,٧٥	.54	ضعيف	٥
٣	المحور الثالث: الوعي بالأمن الرقمي والسلوكيات الأخلاقيَّة في بيئات التعلُّم	٣,١٩	.50	متوسط	٢
	المحور الرابع: مهارات البحث والتعلُّم الرقمي	2.21	.56	متوسط	٤
	المحور الخامس التفاعل مع المحتوى الرقمي	2.65	.76	متوسط	٣
	الاستبانة ككل	٢,٥٤	.48	متوسط	

تُشير نتائج الجدول إلى أن مستوى توافر الثقافة الرقميَّة لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جاء في مُجمله متوسطًا؛ حيث بلغ المتوسط الكلي للاستبانة (٢.٥٤) بانحراف معياري (٠.٤٨)؛ ممَّا يعكس مستوى متوسطًا من امتلاك المهارات والمعارف والممارسات الرقميَّة بشكل عام. وقد جاء المحور الأوَّل "المعرفة بالمفاهيم الرقميَّة" في المرتبة الأولى بمتوسط (٣.١٢) وبدرجة توافر متوسطة؛ ما يدل على أن الطلاب يمتلكون وعيًا مفاهيميًّا أفضل نسبيًّا مقارنة بباقي المحاور. تلاه المحور الثالث "الوعي بالأمن الرقمي والسلوكيات الأخلاقيَّة في بيئات التعلُّم" بمتوسط (٣.١٩) ودرجة متوسطة؛ ممَّا يُشير إلى وعي جيد نسبيًّا بالجوانب الأخلاقيَّة والأمنيَّة. أما المحور الخامس "التفاعل مع المحتوى الرقمي" فجاء في المرتبة الثالثة بمتوسط (٢.٦٥) وبدرجة متوسطة؛ وهو ما يعكس مستوى مقبولًا من التفاعل مع المحتوى، لكنه يحتاج إلى مزيد من التفعيل. بينما حل المحور الرابع "مهارات البحث والتعلُّم الرقمي" في المرتبة الرابعة بمتوسط (٢.٢١) ودرجة متوسطة منخفضة؛ ما يكشف عن قصور في استثمار أدوات البحث والتعلُّم الذاتي الرقمي. وأخيرًا جاء المحور الثاني "توظيف الأدوات والتقنيات الرقميَّة في التعليم" في المرتبة الأخيرة بمتوسط (١.٧٥) وبدرجة ضعيفة، وهو مؤشر واضح على ضعف الجانب التطبيقي في استخدام الأدوات الرقميَّة داخل العمليَّة التعليميَّة.

وتوضح هذه النتائج أن الثقافة الرقميَّة لدى الطلاب تميل لأن تكون نظريَّة أكثر منها عمليَّة؛ ممَّا يستدعي تبني برامج تدريبيَّة تطبيقيَّة تركز على الجوانب العمليَّة، مع ربط المعارف المفاهيمية بمهارات التوظيف الفعلي للأدوات الرقميَّة في السياق التعليمي.

ويُمكن توضيح هذه النتائج من خلال الرسم البياني التَّالي:

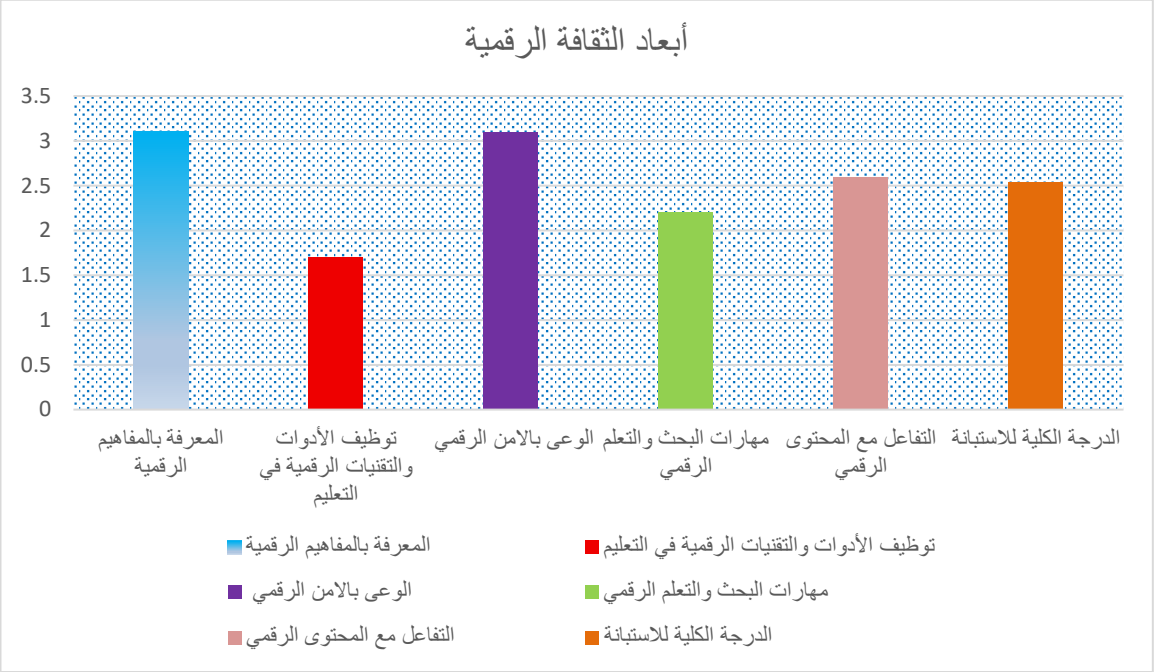

شكل (٣) التمثيل البياني لمحاور الثقافة الرقميَّة

السؤال الخامس: هل يُوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائيَّة في مستوى الطلاب عينة البحث في مهارات التفكير الجغرافي تعزى إلى المستوى الدراسي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخدام t.test للفرق بين عينة البحث في مهارات التفكير الجغرافي، والجدول التَّالي يُوضح ذلك.

جدول (١٩)

t- test للفروق بين عينة البحث في مهارات التفكير الجغرافي

الفرقة	N	المتوسط	الانحراف المعياري	T	df	Sig
الفرقة الأولى	٤٣	٢٣,٦٧	٥,٦٧٣	٤,٧٨	٧٩	٠,٠٠
الفرقة الثانية	٣٨	٢٦,٦١	٦,٦٧٨			

يتضح من الجدول أن نتائج اختبار الـ t–test للفروق بين طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الثانية في مستوى مهارات التفكير الجغرافي تُشير بوضوح إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائيَّة يُعزى إلى اختلاف المستوى الدراسي من الفرقة الأولى إلى الفرقة الثانية؛ وقد أظهرت البيانات أن متوسط درجات طلاب الفرقة الأولى بلغ 23.67 بانحراف معياري 5.673، في حين بلغ متوسط درجات طلاب الفرقة الثانية 26.61 بانحراف معياري 6.678؛ وهو ما يعكس تفوقًا ملحوظًا لمجموعة الفرقة الثانية. وقد بلغت قيمة t المحسوبة 4.78 عند درجة حرية (df) قدرها 79، وكانت الدلالة الإحصائيَّة 0.00، وهي أقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد 0.05؛ ممَّا يُؤكد أن الفرق بين المجموعتين ليس ناتجًا عن الصدفة الإحصائيَّة. وبناءً

على ذلك، يُمكن الاستنتاج أن طلاب الفرقة الثانية يتمتعون بمستوى أعلى في مهارات التفكير الجغرافي مقارنة بطلاب الفرقة الأولى؛ وقد يرجع ذلك إلى الخبرات الأكاديمية الإضافية، أو تراكم المعرفة، أو تطور مهارات التفكير الجغرافي مع التقدُّم الدراسي.

السؤال السادس: هل يُوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائيَّة في مستوى الطلاب عينة البحث في أبعاد الثقافة الرقميَّة تعزى إلى المستوى الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخدام t.test للفرق بين عينة البحث في الثقافة الرقميَّة، والجدول التَّالي يُوضح ذلك:

جدول (٢٠)
t- test للفروق بين عينة البحث في أبعاد الثقافة الرقميَّة

الفرقة	N	المتوسط	الانحراف المعياري	T	Df	sig
الفرقة الأولى	٤٣	٢,١٣	١,٥٦	٥,٥٦	٧٩	٠,٠٠
الفرقة الثانية	٣٨	٢,٩٤	١,٩٨			

يتضح من الجدول أن نتائج اختبار الـ t–test للفروق بين طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الثانية في مستوى الثقافة الرقميَّة تُشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائيَّة يُعزى إلى اختلاف المستوى الدراسي. فقد بلغ متوسط درجات طلاب الفرقة الأولى 2.13بانحراف معياري 1.56، بينما بلغ متوسط درجات طلاب الفرقة الثانية 2.94 بانحراف معياري 1.98؛ وهو ما يعكس تفوقًا واضحًا لصالح الفرقة الثانية. وقد بلغت قيمة t المحسوبة 5.56عند درجة حرية (df) قدرها 79، وكانت الدلالة الإحصائيَّة 0.00، وهي أقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد 0.05؛ ممَّا يُؤكد أن الفروق بين المجموعتين حقيقية وليست نتيجة لعامل الصدفة. وبناءً على ذلك، يُمكن الاستنتاج أن طلاب الفرقة الثانية يمتلكون مستوى أعلى في الثقافة الرقميَّة مقارنة بطلاب الفرقة الأولى؛ وربما يرجع ذلك إلى اكتسابهم خبرات تقنية ومهارات رقمية أكبر مع التقدُّم في دراستهم.

نتائج إجابة السؤال السابع: ما أبعاد التصوُّر المقترح القائم على التميُّز الأكاديمي لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والثقافة الرقميَّة لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ وضع تصوُّر مقترح قائم على التميُّز الأكاديمي لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والثقافة الرقميَّة لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية .

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الجانب الميداني للبحث من وجود قصور في واقع هاتين المهارتين لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية ، ومدى تأثير هذا القصور على تحقيق التميُّز الأكاديمي بالمؤسسة الجامعية، ووجود معوقات لتحقيقه، كما أفادت بذلك عينة البحث؛ فإنَّ الأمر يتطلب وضع تصوُّر مقترح لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والثقافة الرقميَّة لدى طلاب كلية التربية شعبة الجغرافيا على النحو الذي يساعد في تحقيق التميُّز الأكاديمي؛ وذلك لتحقيق الأهداف المنشودة بشكل يتعدى الفلسفة النمطية القائمة التي تقوم على ما هو متوقع إلى فلسفة جديدة تقوم على ما هو مبتكر ومتفرد ومتميز، ويرتكز هذا التصور على عدَّة أسس ومنطلقات، كما يلي:

أولًا: منطلقات التصوُّر المقترح

يرتكز التصور المقترح على جملة من المنطلقات المحلية والعالمية التي يُمكن إبرازها فيما يلي:

١- فيما يتعلق بمهارات التفكير الجغرافي:

يُوجد اتفاق على أن التعليم من أجل التفكير يُعد من أهم أهداف التربية. فالتفكير حجر الزاوية في تشكيل المعارف ومعالجة المشكلات لدى الأفراد. والتفكير يُعتبر ضرورة حيوية لاكتشاف ما حولنا والتأمل فيه لما يقدمه من إسهامات في إعداد الفرد لمواجهة ظروف الحياة وتنمية قدرته على تحديد ما ينفعه وما يضره، وإتاحة الفرصة له لرؤية الأشياء بصورة واضحة وتكوين شخصيته، وتدريبه على الدقة في إصدار الأحكام.

ولا شكَّ أن التفكير الجغرافي أحد أنماط التفكير المهمة التي تتطلبها عمليات الحياة اليومية والتي يُمكن تنميتها من خلال تعلم الجغرافيا، باعتبار أن التفكير هو إدراك العلاقة بين الأسباب والنتائج، وأن الجغرافيا بطبيعتها تركز على دراسة وإدراك العلاقات بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها والتفاعل بينهما.

وفي ضوء ذلك ينبغي:

- **تركيز المنهج المدرسي على عمليَّة التفكير كي يكون محورًا مهمًّا من محاور العمليَّة التعليميَّة والتعلميَّة.**
- **تحرير عقول الطلاب وتفكيرهم من القيود والسماح لهم بالبحث والتقصي بهدف حل المشكلات وتحقيق الإنجازات.**
- **امتلاك الطلاب للمهارات الوظيفية للتعايش في مجتمع تكنولوجي متطور.**
- **مساعدة الطلاب على تقييم آراء الآخرين والحكم عليها بنوع واضح من الدقة والموضوعية.**
- **التنوع الثقافي والتحقيق من الاختلافات المتعددة بين آراء الناس وأفكارهم.**
- **تهيئة المواقف التعليميَّة التي تستثير التفكير لدى الطلاب من خلال تقديم أسئلة مفتوحة تستلزم أكثر من إجابة.**
- **ضرورة ممارسة الطلاب لعمليات التفكير بحرية تامة في مناخ تربوي سليم يسوده الأمن والأمان بالنسبة لعلاقة المعلم والطالب والمؤسسة التعليميَّة.**

٢- فيما يتعلَّق بمهارة الثقافة الرقميَّة:

- **الاتجاه العالمي المتزايد نحو الرقمنة وتبني التعليم الرقمي كنظام تعليم حديث، لا سيَّما في وقت الأزمات.**
- **أصبحت الثقافة الرقميَّة ضرورة حتمية لا غنى عنها لطلاب الجامعات لمواكبة العصر الرقمي، والذي فرض على التعليم الجامعي ضرورة إعداد وتثقيف الطلاب رقميًّا للتعامل العقلاني مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.**
- **الاتجاه المتزايد نحو الرقمنة والتركيز على استخدام التقنيات الرقميَّة، وتطوير القدرات الرقميَّة في ظل العصر الرقمي، والمطالبة المستمرة بتفعيل آليَّات التعليم والتعلُّم، والبحث عن أفضل الممارسات لتحقيق الاستخدام الأمثل للتقنيات الرقميَّة على النحو الذي يساعد في تحقيق التميُّز الأكاديمي بالجامعة.**

- **تُعد الجامعة بما تملكه من إمكانات مادية وبشرية من أهم الوسائط لتثقيف وتأهيل الطالب لتعليمه كيفية التفكير والبحث بدلًا من أساليب التلقين، وجعله مركزًا للعملية التعليميَّة وهذا لا يكون إلا من خلال إصلاح وابتكار طرائق تعليمية تتناسب مع طبيعة التحولات والتغيرات المتزامنة مع العصر الرقمي.**
- **الثقافة الرقميَّة تفرض ضرورة التركيز على توفير فرص التعليم والتعلُّم المستمر، وتعزيز عمليَّة التعلُّم الذاتي، واستثمار الابتكارات والمستحدثات التكنولوجية وتوظيفها في عمليتي التعليم والتعلُّم.**
- **تزايد الاهتمام من قِبل القيادة السياسيَّة للدولة المصريَّة بالأخذ بفكرة الرقمنة في إطار ما بات يعرف بـ"رؤية مصر ٢٠٣٠" وهي الرؤية التي تستهدف التحول الرقمي، ورقمنة مناشط الحياة كافة.**
- **نتائج الدراسة الميدانية وما أكدته من أنه رغم الجهود المبذولة لنشر الثقافة الرقميَّة بالجامعات المصرية؛ فتُوجد كثيرٌ من التحديات والمعوقات التي تواجه جهود الجامعات المصرية في مجال نشر الثقافة الرقميَّة؛ ممَّا يؤثر على تحقيق التميُّز الأكاديمي بكليات التربية.**

ثانيا: أهداف التصوُّر المقترح

يستهدف التصور المقترح بصورة عامة تنمية مهارات التفكير الجغرافي وأبعاد الثقافة الرقمية لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية على النحو الذي يساعد في تحقيق التميُّز الأكاديمي بالمؤسسة الجامعية، من خلال الأبعاد والمتطلبات والآليات اللازمة لتحقيقه، كما يسعى التصور المقترح إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- فيما يتعلَّق بمهارات التفكير الجغرافي :

- **مساعدة الطلاب على خلق جو يدفع الطلاب إلى التفكير اليقظ.**
- **مساعدة المتعلمين على عقد المقارنات الجغرافيَّة وقراءة الرسوم البيانية والجداول والخرائط؛ لاستخلاص البيانات والنتائج، والقدرة على إدراك العلاقات والتعميمات.**
- **إعداد الطلاب وتشجيعهم على مهارات اتخاذ القرار وتنمية التفكير ودمج مهارات التفكير في سياق المناهج التعليميَّة.**
- **مساعدة المتعلمين على استخدام استراتيجيات التعلُّم التعاوني مثل استراتيجيَّة "وايتلى"؛ لأنها تعطي الطلاب الخبرات للمشاركة الفعَّالة في تحويل المعلومات والمهارات إلى عمليات، كما أن لها عديدًا من الفوائد، منها:**
  - **جمع شتات المواد الدراسية.**
  - **تحسين مهارات التفكير والاتجاهات نحو التعلُّم.**
  - **زيادة فرص الوصول إلى المستويات العليا من التفكير.**

٢- فيما يتعلَّق بمهارة الثقافة الرقميَّة:

- **توفير البنية التحتية من الإمكانات الفنيَّة والماديَّة اللازمة لنشر الثقافة الرقميَّة في مختلف مؤسسات التعليم الجامعي.**
- **تبني فلسفة واضحة المعالم للعمليَّة التعليميَّة تعتمد على التحول والتفاعل الرقمي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب.**

- **نشر ثقافة المعلوماتية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس باستخدام التطبيقات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات.**
- **وضع استراتيجيَّة واضحة المعالم طويلة المدى داعمة لنشر الثقافة الرقميَّة بالجامعات المصرية.**
- **التوسع في إقامة دورات تأهيلية رقمية وبرامج تدريبية للطلاب، وداعمة لنشر الثقافة الرقميَّة بالجامعات المصرية.**
- **السعي لإيجاد مصادر متنوعة للتمويل من أجل نشر الثقافة الرقميَّة بالجامعات المصرية.**
- **تفعيل المنصَّات الإلكترونيَّة، والتركيز على أساليب التقويم والامتحانات الإلكترونيَّة.**
- **بناء شراكة بين الجامعات، والمؤسسات المحلية والعالمية في مجال استخدام التقنيات الرقميَّة وتطوير الجدارات الرقميَّة لدعم ونشر الثقافة الرقميَّة تحقيقًا للتميز الأكاديمي بالجامعة.**
- **تعزيز الوعي لدى الطلاب بالثقافة الرقميَّة بما تشمله من مهارات ومعلومات.**
- **تعزيز مهارات وقدرات أعضاء هيئة التدريس الرقميَّة في مجال تصميم وتطوير المقررات الإلكترونيَّة التفاعلية لاستخدامها عبر وسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة في إطار دعم الثقافة الرقميَّة.**
- **دمج التعليم المدمج في التدريس، والسعي لتمويل المقررات الدراسية إلى مقررات إلكترونيَّة تفاعليَّة.**
- **تطوير المقررات والبرامج الدراسية وتحديثها لمواكبة التوجهات الحديثة في مجال الثقافة الرقميَّة، ودعم قدرات ومهارات الطلاب بما يحقق التميُّز الأكاديمي.**
- **تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس والطلاب وتلبية احتياجاتهم الفعلية بما يلبي متطلبات تميزهم سواء في الأداء التعليمي والبحثي على اعتبار أنهم المحرك الأساسي لتطوير عمليات التعليم والتعلُّم، وضمانًا للتميز العلمي والأكاديمي.**
- **تعزيز التميُّز الأكاديمي والإبداع الفكري والتكنولوجي لدى الطلاب من خلال تنمية مهاراتهم في الثقافة الرقميَّة باعتبار أن هذه المهارة لا غنى عنها لمواكبة العصر الرقمي.**

ثالثًا: متطلبات تطبيق التصور المقترح:

لكي تتحقق الأهداف السابقة للتصور المقترح، يجب توفير مجموعة من المتطلبات يُمكن توضيحها فيما يلي:

١- متطلبات لتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى طلاب الجامعة عامة وكلية التربية شعبة الجغرافيا خاصة:

- **أولًا بالنسبة للطلاب: تأتي أهميَّة تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى طلاب الكلية من أنه وسيلة أساسية لتنمية قدراتهم على مواجهة مشكلاتهم المستقبلية المختلفة بأساليب علمية سليمة وحلول مناسبة جديدة مبتكرة حتى تمكن الطلاب من مواجهة التغيرات والتطورات العلميَّة والتكنولوجيَّة الحديثة والمتلاحقة؛ حيث إنَّ مساعدة الطلاب على التفكير السليم هم أساس التقدُّم العلمي.**

ونظرًا لأهميَّة تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى الطلاب فقد تنوَّعت المتطلبات والطرق والأساليب لذلك، ومنها:

- **خلق بيئة تربويَّة تشجع على التفكير العلمي وتنمي حب الاستطلاع لدى الطلاب.**
- **التدريب على قراءة الخرائط بأنواعها والربط بين التوزيعات الطبيعيَّة والبشريَّة المختلفة.**
- **استنباط التفاعل بين الإنسان والبيئة المحيطة للفرد.**
- **عناية المنهج بصفة خاصة بالمشكلات سواء كان ذلك من حيث انتقاء موضوعاته، أو من حيث الطرق المستخدمة في تدريس هذه الموضوعات.**
- **عناية المنهج بمساعدة الطلاب على اكتساب مهارات التفكير الموضوعي الناقد الذي يتصل بطبيعة مادة الجغرافيا.**
- **استخدام الصور والرسوم البيانية لما لها من أهميَّة كبيرة في تنمية مهارات التفكير الجغرافي؛ حيث إنها تعزز النص المكتوب وتوضحه عن طريق تأكيد المعلومات والمفاهيم.**
- **استخدام الأطالس والنماذج التعليميَّة؛ حيث إنها تساعد الطلاب في تصحيح المفاهيم الجغرافيَّة الخاطئة عند الطلاب، وكذلك توضيح العلاقات أو المواقع والاتجاهات بين الظواهر الجغرافيَّة المختلفة.**

❖ **ثانيًا بالنسبة للمعلم: يسعى معلم الجغرافيا إلى نقل طلابه من مرحلة الركود والجمود إلى مرحلة النشاط والتفاعل؛ حيث يضعهم في مواقف تعليمية تفكيرية؛ الأمر الذي يؤدي إلى زيادة قدرتهم على التحليل والاستنتاج؛ ومن ثمَّ اتخاذ القرار الصحيح.**

٢– متطلبات نشر الثقافة الرقميَّة بالجامعات المصرية عامة، وكليات التربية (شعبة الجغرافيا) خاصة:

أ–المتطلبات التنظيميَّة

- **توفير بيئة تعليمية جامعية رقمية مرنة للطلاب تتلاءَم مع طبيعة العصر الرقمي.**
- **توجيه الطلبة لاستخدام الكتاب الجامعي الإلكتروني بدلًا من الكتاب الورقي.**
- **تخطيط وتنفيذ حملات تستهدف محو الأميَّة الرقميَّة لأفراد المجتمع الجامعي.**
- **استحداث مراكز متخصصة بالجامعة تستهدف تقديم الدعم التكنولوجي للطلاب.**
- **استحداث مركز إعلامي تكنولوجي يتبع الجامعة يختص بدعم أبعاد المواطنة الرقميَّة، ونشر الثقافة الرقميَّة في المجتمع الجامعي.**
- **إنشاء وحدات جامعية خاصة تقوم برصد المشكلات التقنية التي تواجه الطلاب أثناء التعامل مع العالم الرقمي، وكيفية مواجهتها.**
- **تحديث الموقع الإلكتروني للجامعة، وتزويده بمنصات تعليمية وبرامج تكنولوجية مناسبة.**
- **تطوير الخطط والسياسات الاستراتيجيَّة للجامعة لبناء منظومة متكاملة تتبنى كافة الأنشطة التي تسهم في تشكيل الوعي الرقمي لدى الطلاب.**
- **تبنى سياسة التحول الرقمي التي تسهم في تشجيع أعضاء المجتمع الجامعي على التعامل الأخلاقي والمسؤول مع التكنولوجيا الرقميَّة.**

ب- المتطلبات التشريعيَّة

- **إعادة النظر في قانون تنظيم الجامعات لكي يلائم متطلبات وتحديات العصر الرقمي.**
- **توافر آليَّات وضوابط تحمى رقمنة التعليم (الأمن السيبراني).**
- **التزام الجامعة بالمعايير الدولية في تطبيق البرامج الرقميَّة وتصميمها وفق احتياجات السوق.**
- **إتاحة وزارة التعليم العالي المزيد من المنصات الرقميَّة لطلبة الجامعات ليتم استخدامها والاستفادة منها.**
- **تضمين رؤية ورسالة الجامعة هدفًا لمحو الأميَّة الرقميَّة بين أفراد المجتمع الجامعي.**
- **وضع قوانين وتشريعات ملزمة للجامعات لإقامة تعاون وشراكة بينها وبين وزارة الاتصالات لتطوير شبكة الاتصالات بالجامعة لتناسب أعداد الطلاب.**

ج- المتطلبات التقنيَّة / الماديَّة.

- **توفير الدعم المالي والتمويل اللازم للمشروعات الجامعية التي تستهدف نشر الثقافة الرقميَّة.**
- **توفير شبكة إنترنت مجانية ذات سرعة ونطاق واسع في الكليات.**
- **تحليل الفجوة الرقميَّة للجامعة؛ لتحديد ما تمتلكه الجامعة من أجهزة ومعدات، وما لم تمتلكه والعمل على توفيرها.**
- **توفر الجامعة الإمكانات والاحتياطات اللازمة لإجراء الاختبارات الإلكترونيَّة عبر شبكات الإنترنت.**
- **توفير الدعم الفني اللازم للصيانة والتطوير المستمر للبنية التحتية التكنولوجية.**
- **توفر الجامعة بريدًا إلكترونيًّا جامعيًّا لكل طالب بها لإيجاد قنوات رسمية بين عضو هيئة التدريس والطلاب.**

د-المتطلبات البشريَّة.

-توافر قيادات وأعضاء هيئة التدريس مؤهلين مهنيًّا تتفاعل بكفاءة ومهارة مع التكنولوجيا الرقميَّة.

- **تنمية المهارات الرقميَّة لأعضاء المجتمع الجامعي لتلبية متطلبات العصر الرقمي.**
- **نشر ثقافة التحول الرقمي بين أعضاء المجتمع الجامعي.**
- **عقد الجامعة برامج تدريبية تكسب الطلبة مهارات تطوير الذات في استخدام التكنولوجيا الرقميَّة.**
- **توعية الطلاب بمخاطر التعرض لأشكال جديدة من الجريمة في الفضاء الرقمي.**
- **نشر الجامعة ثقافة التعلُّم الرقمي بين الطلبة بغرض الإلمام الكافي بدور التكنولوجيا في التطوير التعليمي.**

رابعاً: آليَّات تحقيق التصور المقترح

يعتمد التصور المقترح على العديد من الآليات لتحقيق أهدافه، بما يُعزز من قدرة الجامعات على القيام بدورها بشكل فعَّال على النحو الذي يساعدها في تحقيق التميُّز الأكاديمي:

١ – آليَّات متعلقة بتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى طلاب كلية التربية شعبة الجغرافيا

- **توفير المناخ الصفي المناسب: كالمقاعد الصحية السليمة والمريحة، والوسائل التعليميَّة المتنوعة والحديثة، والمراجع المتعددة والكثيرة، وطرق التدريس المتنوعة، والأنشطة التعليميَّة المناسبة**

التي تستوعب الفروق الفردية بين الطلاب، مع استخدام التقنيات الحديثة؛ ممَّا يساعد على توفير البيئة التعلمية الصفية المشجعة على التفكير والإبداع.

- **فهم طبيعة التكنولوجيا واستخداماتها الجغرافيَّة في الحياة المعاصرة.**
- **استخدام الوسائل السمعيَّة والبصريَّة، فهي تعتبر مصادر مهمَّة ومثمرة لمساعدة الطلاب على تنمية كثير من مهارات التفكير.**
- **إتاحة الفرص للطلاب للملاحظة والاكتشاف والاستنتاج، والربط والتحليل.**
- **رفع مستوى الثقة بالنفس لدى الطلاب وتقدير الذات ولا سيَّما في حالة البرامج التي تعتمد على الذات باستخدام التقنيات الحديثة.**
- **معرفة كيفية توظيف المعلومات المتاحة في اتخاذ القرارات بشأن المشكلات القوميَّة والمحليَّة والعالميَّة.**
- **معرفة كيفية الوصول إلى الاستنتاج الجغرافي عن طريق إدراك العلاقات بين الظواهر.**

٢–آليَّات متعلقة بفلسفة التعليم الجامعي المصري وأهدافه المدعمة لنشر الثقافة الرقميَّة، ودوره في إعداد وتثقيف الطلاب رقميًّا، وتشمل:

- **وضع سياسة من قبل الدولة لضمان محو الأميَّة الرقميَّة للجميع.**
- **إنشاء هوية رقمية للطلاب تتيح لهم الحصول على كافة الخدمات الحكومية والخاصة عبر الإنترنت بقدر عالٍ من الموثوقية.**
- **مراعاة متطلبات الثقافة الرقميَّة في صياغة فلسفة التعليم الجامعي وأهدافه وخططه الاستراتيجيَّة.**
- **إدخال برامج الحماية وأمن المعلومات في كليات الجامعة، بجانب تعرُّف الجانب القانوني الخاص بالجرائم الإلكترونيَّة.**
- **تحديث الموقع الإلكتروني للجامعة، وتزويده بمنصات تعليمية وبرامج تكنولوجية مناسبة.**
- **التركيز على التعلُّم مدى الحياة لتنمية المهارات الرقميَّة التي يتطلبها سوق العمل والمهارات المستقبلية.**
- **التأكيد على أهميَّة بناء بنية تحتية إلكترونيَّة بالجامعة تضمن تعليمًا عالي الجودة، مع ضرورة توفير صيانة دورية لأجهزة الحاسب الآلي وشبكات الإنترنت بالجامعة.**
- **دمج المفاهيم الأساسيَّة ومهارات وأبعاد الثقافة الرقميَّة في برامج الطلاب الدراسية في جميع المؤهلات والتخصصات.**
- **طرح مقرر إجباري عن الثقافة الرقميَّة وما يُمكن أن تقدمه الثقافة الرقميَّة من فوائد ومساعدة الطلاب على فهم كل ما يتعلق باستخدام التكنولوجيا بطريقة صحيحة، والاهتمام بالأخلاقيات والمسئوليات المرتبطة بالاستخدام الرقمي في المجال التعليمي، ويكون هذا المقرر الإجباري بمثابة متطلب أساسي من متطلبات التخرج من الجامعة.**

- **الاستعانة بخبراء في الرقمنة على المستوى المحلي والدولي؛ لتطوير برامج الجامعة ومناهجها بما يتناسب مع معارف ومهارات الثقافة الرقميَّة.**
- **عقد ندوات وبرامج تدريبية وورش عمل للطلاب يتم تدريبهم من خلالها على مهارات الثقافة الرقميَّة، وتوعيتهم بمخاطر إدمان الإنترنت الصحيَّة والاجتماعيَّة والنفسيَّة.**
- **تخصيص جوائز للطلاب المبدعين في مجال استخدام التكنولوجيا الرقميَّة.**
- **تنمية وعي طلاب الجامعات باحترام حقوق الملكية الفكريَّة، واتباع معايير التعامل الرقمي واحترام القوانين الرقميَّة.**
- **توفير الحقوق الرقميَّة لجميع الطلاب بلا استثناء بصورة متساوية، ودعم الوصول الرقمي الإلكتروني للجميع داخل المؤسسات التعليميَّة.**
- **توفير مكتبات ذكية شاملة تضم كافة المصادر التعليميَّة، وقواعد بيانات إلكترونيَّة وإتاحتها لجميع الطلاب.**
- **توظيف بعض الأنشطة الطلابية التي تعمل على تنمية أبعاد الثقافة الرقميَّة لدى الطلاب في العمليَّة التعليميَّة.**

خامساً: معوقات تنفيذ التصور المقترح وسُبل التغلب عليها

يُمكن أن يواجه التصور المقترح المقدم من جانب البحث الحالي جملة من المعوقات التي يُمكن أن تقف كحجر عثرة في تفعيله، وترى الباحثتان أن هذه المعوقات يُمكن أن تتمثل فيما يلي:

١- معوقات تنمية مهارات التفكير الجغرافي بالجامعات المصريَّة

تنقسم معوقات تنمية مهارات التفكير الجغرافي إلى:

أولًا: معوقات على مستوى المنظومة التعليميَّة، وتتمثل في الآتي:

- **جمود المناهج الدراسية: لا تزال أغلب المقررات الجغرافيَّة في الجامعات المصرية تركز على الجانب النظري دون الاهتمام الكافي بالجوانب المهارية والتطبيقية التي تنمي التفكير الجغرافي، مثل: مهارات التحليل المكاني والاستنتاج، والتنبؤ الجغرافي.**
- **الاعتماد على طرق التدريس التقليدية: يسود في أغلب المحاضرات نمط التلقين والمحاضرة أحادية الاتجاه، وهو ما لا يتيح الفرصة للطلاب لاستخدام مهارات التفكير العليا، مثل: التفسير، والمقارنة، والاستنتاج، والتنبؤ، وحل المشكلات الجغرافيَّة.**
- **ضعف التكامل بين الجغرافيا والتكنولوجيا الحديثة: حيث لا يتم توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي أو نظم المعلومات الجغرافيَّة (GIS)، أو الاستشعار عن بُعد بفعالية داخل القاعات الدراسية، رغم أهميتها البالغة في تدريب الطلاب على التفكير الواقعي والمعاصر.**

ثانيًا: معوقات على مستوى الهيئة التدريسيَّة، وتتمثل في الآتي:

- **قصور في التكوين المهني والتربوي لأعضاء هيئة التدريس: كثير من أعضاء هيئة التدريس لديهم تأهيل أكاديمي قوي في المحتوى الجغرافي، لكنهم يفتقرون للتدريب التربوي على استراتيجيات تنمية مهارات التفكير الجغرافي.**

- **ضعف الدافعية لتبني استراتيجيات حديثة: نتيجة لضغوط العمل أو غياب الحوافز المؤسسية، أو ضعف ثقافة الابتكار التربوي داخل بعض الأقسام الأكاديمية.**

ثالثًا: معوقات تتعلَّق بالطالب الجامعي، وتتمثل في الآتي:

- **انخفاض الوعي بأهميَّة التفكير الجغرافي: كثيرٌ من الطلاب ينظرون إلى الجغرافيا كمادة حفظ فقط، ولا يدركون دورها في فهم العالم من حولهم أو ارتباطها بسوق العمل في مجالات التخطيط البيئي والعمراني، وتحليل البيانات المكانيَّة.**
- **ضعف المهارات التحليليَّة والتقنيَّة الأساسيَّة: نتيجة لقصور في التعليم قبل الجامعي؛ حيث لا يتم تدريب الطلاب بشكل كافٍ على مهارات التفكير الجغرافي، مثل: كيفية البحث عن المعلومات الجغرافيَّة، وتحليل المعلومات الجغرافيَّة وكيفية التعامل مع أدوات تحليل هذه المعلومات الجغرافيَّة، وتفسير المعلومات الجغرافيَّة وتنظيمها والاستنتاج والتنبؤ الجغرافي.**
- **قلة انخراط الطلاب في البحث العلمي أو المشروعات الميدانيَّة: وذلك بسبب ضعف التشجيع، أو غياب الموارد، أو هيمنة التعليم القائم على الامتحانات فقط.**

رابعًا: معوقات إداريَّة، وتتمثل في الآتي:

- **نقص التجهيزات المعملية والتكنولوجية: مثل قاعات GIS، والحواسيب المجهزة، والبرمجيات الجغرافيَّة، والخرائط الرقميَّة؛ ممَّا يحدُّ من فرص التعلُّم العملي والتطبيقي.**
- **قلة البرامج التدريبيَّة والتطويريَّة: التي تهدف إلى صقل مهارات الطلاب وتزويدهم بمهارات التفكير الجغرافي من خلال ورش العمل، والزيارات الميدانية، أو المعسكرات الجغرافيَّة.**
- **ضعف التعاون بين الجامعات المصرية وسوق العمل: ممَّا يجعل العمليَّة التعليميَّة بعيدة عن الواقع، ولا تركز على تنمية المهارات التي يحتاجها الطالب في حياته العمليَّة.**

ويُمكن التغلب على هذه المعوقات من خلال:

- **تطوير المناهج والمقررات الدراسيَّة من خلال:**
  - **تضمين مهارات التفكير الجغرافي (التحليل، والتفسير، والاستنتاج والتنبؤ) كمخرجات تعلم أساسية.**
  - **إدخال موضوعات معاصرة، مثل: التغيرات المناخية، والذكاء الاصطناعي، ونظم المعلومات الجغرافيَّة، والاستشعار عن بُعد.**
  - **تكليف الطلاب بمشاريع تعتمد على تحليل خرائط حقيقية أو بيانات مكانيَّة.**
- **تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس، من خلال:**

تدريب أعضاء هيئة التدريس، عن طريق:

- **تنظيم دورات مستمرة في استراتيجيات تنمية التفكير، مثل: التعلُّم القائم على المشاريع والعصف الذهني.**
- **تدريبهم على استخدام التقنيات الحديثة مثل Google Earth، GIS، وبرمجيات تحليل البيانات المكانيَّة.**

- تشجيع الابتكار التربوي، عن طريق:
  - عمل جوائز أو حوافز لأعضاء هيئة التدريس الذين يوظفون طرائق تدريس حديثة.
- تحسين بيئة التعلُّم والبنية التحتية، عن طريق:
  - توفير المعامل والتقنيات الجغرافيَّة الحديثة.
  - ربط التعليم الجغرافي بالواقع
- دعم الطالب الجامعي:
- تنمية وعي الطلاب بأهميَّة مهارات التفكير الجغرافي عن طريق تنظيم ندوات تثقيفية، ومعارض تبرز أهميَّة الجغرافيا في الحياة العمليَّة.
- تعزيز مهارات البحث والتحليل من خلال تدريب الطلاب على إعداد بحوث ميدانية ومشروعات تحليل مكاني باستخدام أدوات رقمية.
- استخدام أساليب تقييم متنوعة من خلال تقليل الاعتماد على الامتحانات النظريَّة فقط، واستخدام:
  - ✓ تقييم المشروعات.
  - ✓ خرائط المفاهيم.
  - ✓ تقارير ميدانية.
  - ✓ اختبارات تحليل الخرائط.
- إصلاحات إداريَّة ومؤسسيَّة:
- وضع تصوُّر مقترح لتطوير تدريس الجغرافيا تحت إشراف وزارة التعليم العالي تتضمن رؤية لتوظيف الذكاء الاصطناعي، والتحول الرقمي، والمهارات الجغرافيَّة والمستقبليَّة.
- تعزيز التعاون بين الجامعات وسوق العمل من خلال ربط الطلاب بمؤسسات تخطيط عمراني، وبيئي، ومراكز نظم معلومات مكانيَّة لتدريبهم على الواقع العملي.

٢– معوقات تنمية الثقافة الرقميَّة بالجامعات المصريَّة:

- انخفاض الموارد المالية المخصصة لإقامة مشروعات ثقافية تستهدف محو الأميَّة الرقميَّة، ونشر الثقافة الرقميَّة بالجامعة.
- جمود وبيروقراطية النظام الجامعي الذي لا يتلاءَم مع العصر الرقمي.
- قلة توافر الدورات التدريبيَّة التي تخصصها الجامعة لنشر الثقافة الرقميَّة.
- قلة تحمُّس بعض الطلاب لاستخدام التقنية في أغراض أكاديمية.
- صعوبة تمكن بعض الطلاب من استخدام المنصَّات الإلكترونيَّة والوسائط والبرامج الرقميَّة.
- قلة الكوادر العلميَّة المؤهلة من أعضاء هيئة التدريس للتعامل مع المهارات التكنولوجية.

ويُمكن التغلب على هذه المعوقات، من خلال:

- دعم البنية الرقميَّة بالجامعة، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة نحو الرقمنة والإبداع الرقمي.
- استقطاب مؤسسات المجتمع المدني لتقديم الدعم للجامعة للتحول نحو نشر الثقافة الرقميَّة.

- تنمية ثقافة التعلُّم الرقمي لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ونشر الوعي بأهميَّة الثقافة الرقميَّة، وكيفية الاستفادة منها على مستوى التعليم الجامعي.

تعقيب على نتائج البحث

أولاً : تعقيب عام على نتائج اختبار مهارات التفكير الجغرافي

أظهرت نتائج اختبار مهارات التفكير الجغرافي أن مستوى طلاب كلية التربية (شعبة الجغرافيا) جاء في مجمله عند المستوى المتوسط إلى المنخفض (M=25.14)، مع تباين ملحوظ بين المهارات الفرعية. فقد برزت مهارة البحث عن المعلومات الجغرافيَّة في المرتبة الأولى، تلتها مهارة الاستنتاج الجغرافي، بينما جاءت مهارات تنظيم المعلومات والتنبؤ الجغرافي في أدنى المستويات. ويُفسَّر ذلك بأنَّ الطلاب يميلون إلى إتقان المهارات الأوَّلية المرتبطة بالوصول إلى مصادر المعلومات وتوظيفها، في حين يواجهون صعوبة في المهارات العليا التي تتطلب معالجة معمقة للبيانات، وإعادة تنظيمها، واستشراف التغيرات المستقبلية؛ وتتسق هذه النتائج مع ما أشار إليه (Gersmehl & Gersmehl ,2007) من أن التفكير الجغرافي يتدرج من مهارات بسيطة (التعرُّف على الأنماط واستخراج المعلومات) إلى مهارات مركبة (التفسير، الاستنتاج، التنبؤ) التي لا تنمو عفويًّا، بل تحتاج إلى تدريب مستمر. كما تتفق مع ما أوضحه (National Research Council 2006), بأنَّ "التنبؤ الجغرافي" يمثل أعلى مستويات التفكير الجغرافي ويتطلب برامج تعليمية موجهة، كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين طلاب الفرقة الأولى والثانية لصالح طلاب الفرقة الثانية؛ وهو ما يعكس أثر التراكم المعرفي والخبرة الأكاديمية في تنمية مهارات التفكير الجغرافي، وهو ما أكدته دراسة (Lee & Bednarz ,2012) التي أظهرت أن تطوُّر مهارات التفكير الجغرافي يرتبط بزيادة التعرض للخبرات التعليميَّة.

وتدل هذه النتائج على أن برامج إعداد معلم الجغرافيا ما تزال تركز بدرجة أكبر على جوانب جمع المعلومات، بينما تحتاج إلى إعادة هيكلة لتشمل تدريبات عمليَّة قائمة على المشروعات والاستقصاء، واستخدام الخرائط الرقميَّة، ونظم المعلومات الجغرافيَّة (GIS)؛ بما يُعزز مهارات التنظيم والتنبؤ بوصفها الأضعف لدى الطلاب. كما أن تدعيم الربط بين البيانات الجغرافيَّة والتغيُّرات الزمنيَّة المستقبليَّة يمثل مدخلًا جوهريًّا لرفع مستويات التفكير الجغرافي.

دلالات تربويَّة

- ✓ ضرورة إعادة هيكلة مقررات طرق تدريس الجغرافيا لتتجاوز التركيز على جمع المعلومات الجغرافيَّة، وتشمل أنشطة تحليلية وتنبؤية متدرجة.
- ✓ دمج أدوات التكنولوجيا الجغرافيَّة (GIS، Google Earth، الخرائط الرقميَّة) لتقوية مهارات تنظيم وتحليل المعلومات الجغرافيَّة.
- ✓ الاعتماد على الاستقصاء والمشروعات البحثية الميدانية التي تدرب الطلاب على تفسير الأنماط المكانيَّة، وتوقع التغيُّرات المستقبليَّة.
- ✓ توفير تدريبات عمليَّة للطلاب في استخدام مصادر البيانات الضخمة والخرائط الزمنيَّة كوسيلة لتعزيز التنبؤ الجغرافي.

نستخلص من هذه النتائج أن التفكير الجغرافي لدى الطلاب لا يزال في مستوى متوسط، مع تميز نسبي في المهارات الأولية وضعف في العليا؛ ممَّا يفرض الحاجة إلى تصميم برامج تعليمية تعتمد على التعلُّم النشط، والمشروعات الميدانيَّة، والتقنيات الرقميَّة؛ لتحقيق تنمية شاملة لمهارات التفكير الجغرافي.

ثانيا بالنسبة لاستبانة الثقافة الرقميَّة:

يتضح من التحليل الإحصائي للاستبانة أن جميع المحاور جاءت تحت درجة احتياج عالية ومتوسطة؛ ممَّا يدل على حاجة الطلاب إلى برامج تدريبية ومبررات متخصصة تعزز الثقافة الرقميَّة وتربطها بمتطلبات التعليم الحديث، مع التركيز على الجوانب التطبيقية والمتابعة المستمرة للمستجدات التقنية.

ويتضح من التحليل الإحصائي السابق حصول المحور الثاني الخاص بـ (توظيف الأدوات والتقنيات الرقميَّة في التعليم) على درجة ضعيفة من حيث مدى توافره لدى طلاب كلية التربية وبمتوسط حسابي (١,٧٥)؛ ويشير ذلك إلى وجود فجوة كبيرة بين المعرفة النظريَّة بالأدوات الرقميَّة وقدرة الطلاب على توظيفها فعليا في العمليَّة والتعليميَّة؛ ممَّا يستدعي تصميم برامج تدريبية عمليَّة مكثفة تركز على المهارات التطبيقية، وتوفير فرص تدريب ميداني وأدوات رقمية متاحه للطلاب؛ لرفع كفاءتهم في هذا المجال.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أكدته دراسة (رحاب مصطفى كامل،٢٠٢٢)، على ضرورة العمل على سدّ الفجوة الرقميَّة بالمؤسسات التعليميَّة من أجل تعزيز الثقافة الرقميَّة.

ويلي المحور الثاني المحور الخامس (التفاعل مع المحتوى الرقمي) من حيث مدى توافره لدى طلاب الجامعة، وذلك بحصوله على درجة "متوسط" بمتوسط حسابي (٢,٦٥)؛ ويشير ذلك إلى أن الطلاب يمتلكون وعيًا جيدًا بأدوارهم ومسئولياتهم الرقميَّة، لكنهم بحاجة إلى تعزيز المشاركة الفعَّالة في النقاشات الرقميَّة العلميَّة، وتوسيع متابعتهم للمصادر الموثوقة والمحتوى الرقمي الحديث.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أكدته دراسة (decarlo et,al,2018) التي توصَّلت إلى أن استخدام الأدوات الرقميَّة في التعليم من قِبل الطلاب تساعدهم على فهم كيفية تنظيم المعرفة وكيفية الوصول إلى المعلومات عند الحاجة إليها.

ويلي المحور الخامس المحور الأوَّل (المعرفة بالمفاهيم الرقميَّة) من حيث مدى توافره لدى طلاب الجامعة، وذلك بحصوله على درجة "متوسط" بمتوسط حسابي (٣,١٢)؛ ويشير ذلك إلى ضعف الوعي بأهميَّة التحول الرقمي كركيزة أساسية في تطوير التعليم، وهو ما يبرز الحاجة إلى برامج تدريبية ومقررات متخصصة تعزز الثقافة الرقميَّة لديهم.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أكدته دراسة (لولى،٢٠١٧) التي أكَّدت ميل الطلاب إلى التفاعل، والقدرة على بناء علاقات افتراضية عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

ويلي المحور الأوَّل المحور الثالث (الوعي بالأمن الرقمي والسلوكيات الأخلاقيَّة في بيئات التعلُّم) من حيث مدى توافره لدى طلاب الجامعة، وذلك بحصوله على درجة "متوسط" وذلك بمتوسط حسابي (٣,١٩)؛ ويشير ذلك إلى وجود وعي جيد نسبيًّا عند الطلاب بالمخاطر الرقميَّة والسلوكيات الأخلاقيَّة العامة، لكنهم بحاجة إلى تعزيز أكبر في الجوانب التطبيقية المرتبطة بحماية البيانات الشخصيَّة، وضمان الخصوصيَّة،

والالتزام الصارم باستخدام الموارد القانونيَّة؛ ممَّا يستدعي إدماج ممارسات أمنيَّة عمليَّة وتدريبات واقعيَّة ضمن المقررات الدراسية لرفع كفاءتهم.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أكدته دراسة (moskal,2020),(NInkeu et,al,2018) من أهميَّة العمل على رفع مستوى وعي الطلاب بالجرائم والمخاطر السيبرانية.

ويلي المحور الثالث المحور الرابع (مهارات البحث والتعلُّم الرقمي) من حيث مدى توافره لدى طلاب الجامعة، وذلك بحصوله على أعلى متوسط حسابي (٣,٢٣)؛ ويشير ذلك إلى أن الطلاب يمتلكون بعض المبادرات الفردية في التعلُّم الذاتي الرقمي، إلا أنهم يفتقرون إلى الممارسة المنتظمة والمنهجية للبحث الرقمي، والانخراط في الدورات التدريبيَّة الإلكترونيَّة، وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمليَّة التعليميَّة بشكل مؤسسي.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أكدته دراسة (عماشة،٢٠١٦) التي أكَّدت اعتماد الطلاب بشكل أساسي على قواعد المعلومات في البحث والاطلاع، وللوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونيَّة المناسبة لتخصصهم.

توصيات البحث

فى ضوء النتائج التى تم التوصل إليها يمكن تقديم التوصيات التالية :

- **الإفادة من قائمة مهارات التفكير الجغرافى التى توصل إليها البحث الحالى فى إعداد وحدات دراسية وأنشطة تعليمية لتنمية هذه المهارات .**
- **الاهتمام بتطوير محتوى مادة الجغرافيا بالمراحل الدراسية المختلفة بما يسمح بدمج التقنيات الحديثة فى تدريس الجغرافيا .**
- **ضرورة تضمين أبعاد الثقافة الرقمية التى تضمنها البحث في برامج إعداد الطلاب المعلمين ليتمكنوا من مواجهة المستحدثات التعليمية.**
- **الاهتمام بتطوير مناهج الجغرافيا بما يتماشى مع إمكانية تنمية أداء الطلاب لمهارات التفكير الجغرافى والإتجاه نحو تنمية أبعاد الثقافة الرقمية لديهم .**
- **تزويد الطلاب بفرص تعلم حقيقية لأبعاد الثقافة الرقمية ، والتدريب على الأدوات الرقمية فى العملية التعليمية، وتوفير كافة المتطلبات والإمكانات اللازمة لتحقيق التميز الأكاديمى بالجامعة.**
- **ضرورة تضمين العديد من الأنشطة التعليمية التى تعمل على تنمية مهارات التفكير الجغرافى لدى الطلاب .**
- **ضرورة التركيز على المهارات التكنولوجية التى تساعد الطلاب المعلمين على مسايرة الاتجاهات التعليمية العالمية .**

مقترحات البحث

فى ضوء البحث الحالى ، يمكن اقتراح الدراسات والبحوث التالية :

- **معوقات الثقافة الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس وسبل تعزيزها تحقيقًا للتميز الأكاديمى .**
- **الاسترشاد بالتصور المقترح عند بناء وإعداد برامج إعداد المعلم .**
- **دراسة تحليلية لنماذج الثقافة الرقمية من حيث مناسبتها للعصر الرقمى الراهن وما استجد من تقنيات .**
- **فاعلية تدريب الطلاب المعلمين على أبعاد الثقافة الرقمية لدى طلاب المرحلة الإعدادية أو الثانوية .**
- **برنامج مقترح قائم على التميز الأكاديمى لتنمية الحس المكانى والمهارات الجغرافية والقدرة على اتخاذ القرار لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية .**
- **دراسة تصور مقترح قائم على التميز الأكاديمى فى تنمية متغيرات أخرى (المفاهيم الجغرافية ، والاتجاه نحو مادة الجغرافيا) .**

المراجع

المراجع العربيَّة

- القرآن الكريم : سورة الغاشية .
- أبو المجد، مها عبد الله السيد (٢٠٢٢): بدائل استراتيجيَّة مقترحة لتحقيق التميُّز المؤسسي بجامعة بنها باستخدام مداخل التخطيط الاستراتيجي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربويَّة والنفسيَّة، كلية التربية، جامعة الفيوم، ع (١٦)، ج (٧) سبتمبر، ص ص ٦٢٣–٦٣٨.
- أبو جبل ، مصطفى عبد الوهاب (٢٠٠٤): تصوُّر مقترح لتطوير منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانويَّة العامة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- أبو شعيشع محمد مصطفى (٢٠١٢): فاعليَّة برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة في الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والوعي ببعض القضايا البيئية لدى طلاب المرحلة الثانويَّة، جامعة المنوفية.
- أحمد، عباس محمد (٢٠٢٠): الأساليب الإداريَّة الحديثة الممارسة في إدارة الجامعات الخاصة وعلاقتها بالتميز الأكاديمي، مجلة كلية التربية، جامعة الخرطوم، ١٢(١٥): ١٧٣–٢٢٩.
- الأسمر، منى بنت حسن بن حسن (٢٠٢٠): درجة الحاجة إلى التوجهات الاستراتيجيَّة اللازمة لتحقيق التميُّز الأكاديمي لجامعة أم القرى في ضوء نموذج التوجهات الاستراتيجيَّة للجامعة المتميزة، مجلة العلوم التربويَّة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة، السعودية، (٢٤).
- بكر، عبد الجواد السيد، وآخرون (٢٠١٩): التميُّز المؤسسي للجامعات الخاصة المصرية في ضوء خبرات بعض الدول، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مج (١٩)، ع (١)، ص ص ٤٦١–٤٩٨.
- بيومي، ولاء محمود عبد الله، وعبد الوهاب، إيمان جمعة محمد (٢٠١٨): تصوُّر مقترح لتطوير الدراسات العليا بقسم أصول التربية كلية التربية جامعة بنها في ضوء فلسفة التميُّز الأكاديمي، مجلة كلية التربية، مج ٣٣، ع١، ٣٨–١٢٣.
- ترلينج، بيرنى وفادل، تشارلز (٢٠١٣): مهارات القرن الحادي والعشرين: التعلُّم للحياة في زمننا (ترجمة بدر بن عبد الله الصالح): جامعة الملك سعود.
- توفيق، صلاح الدين محمد (٢٠٠٣): المحاكاة وتطوير التعليم، مستقبل التربية العربيَّة، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، مج (٩)، ع (٢٩) يوليو، ص ص ٢٤٥–٣١١.
- جابر ، محمود حسن (٢٠١٢): استراتيجيَّة تدريسية قائمة على خرائط التفكير لتنمية المفاهيم الجغرافيَّة ومهارات التفكير الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعداديَّة، مجلة الجمعية التربويَّة للدراسات الاجتماعيَّة – مصر، العدد ٤٢، ص ١١٧–١٥٦.
- الجرف، ريما سعد (٢٠٠٣): دليل الباحث إلى استخدام قواعد المعلومات الإلكترونيَّة على الإنترنت–الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- حسيبة، لولى (٢٠١٧): الثقافة الرقميَّة وسط الشباب، مجلة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة قاصدي مرباح– ورقلة، العدد٢٩، يونيو، ص ص ٦١–٧٢.

- حسين ، عبد الباسط (٢٠٠٤): فعالية استخدام نظم المعلومات الجغرافيَّة في تنمية بعض المفاهيم والمهارات الجغرافيَّة لدى طلاب كلية التربية، رسالة دكتوراة، كلية التربية بقنا.
- حسين، محمد صاحي (٢٠٠٩): الإنترنت الشبكة التليفزيونية المقبلة ومستقبل التليفزيون (رؤية مستقبلية)، بحث منشور في مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، كلية الإعلام، العدد الخامس، ص٣٧.
- خطاب، عايدة، وحسام الدين، مها (٢٠١٩): التميُّز الأكاديمي والتحول الرقمي في إطار رؤية مصر ٢٠٣٠، المؤتمر السنوي الرابع والعشرون، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٧ ديسمبر.
- خميس ، عبد الحميد محمد (٢٠١٤): برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على نظريَّة تريز وأثره في تنمية مهارات التفكير الجغرافي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأوَّل: مجلة الجمعية التربويَّة للدراسات الاجتماعيَّة، مصر، العدد (٦٥)، ص ١٩٣–٢٣٨.
- الخياط، وئام محمد كامل (٢٠١٩): التميُّز المؤسسي للجامعات المصرية في ضوء النموذج الأوروبي"EFQM"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مج (١٠٨)، ع (٤) أكتوبر، ص ص١–٢٨.
- داوود، السيد خيري عبد الرؤوف، وآخرون (٢٠٢٠): متطلبات تحقيق التميُّز في التعليم الجامعي الأزهري على ضوء التوجهات المعاصرة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ج (٥)، ع (١٨٨)، ص ص ٢٥٧–٢٩٤.
- دياب، سارة توفيق محمود، والنجار، متولي حسين متولي (٢٠٢٠): دور الاعتماد الأكاديمي في تحقيق تميز الجامعة، دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، ٧٧(١).
- راشد، حسين (٢٠٠٨): الثقافة الرقميَّة مفهوم وفهم، متاح على: https://middle-east- online.comبتاريخ ٢٠١٨/١٢/١٠م
- راوح، عبد الوهاب (٢٠٠٥): دور الدولة في رعاية التميُّز والإبداع في رسالة المعرفة والجامعة "تمهيد نظري نقدي"، المؤتمر العاشر للوزراء والمسئولين عن التعليم العالي "التميُّز والإبداع في التعليم العالي" في الفترة من ٧–٨ديسمبر، المنظمة العربيَّة للتربية والثقافة والعلوم، تعز.
- الزنفلي، أحمد محمود (٢٠١٢): التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي: دوره في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- سالم، باشيوه (٢٠٠٨): الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية – دراسة حالة، المكتبة الجامعية المركزية بن يوسف بن خدة، ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة.
- سعادة ، جودت أحمد (٢٠٠٣): تدريس مهارات التفكير، دار الشرق للنشر والتوزيع، فلسطين.
- السلمي، علي (٢٠٠٢): إدارة التميُّز (نماذج وتقنيات الإدارة في عصر المعلومات)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- السلمي، علي (٢٠١٤): الإدارة في عصر العولمة والمعرفة، سما للنشر والتوزيع، القاهرة، أكتوبر ٢٠١٤.
- السيد ، محمد إبراهيم (٢٠١١): فاعليَّة استراتيجيَّة التدريس المباشر في الدراسات الاجتماعيَّة لتنمية مهارات التفكير العليا والقدرة المكانيَّة لدى طلاب المرحلة الإعداديَّة، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- السيد ، منال محمود (٢٠١١): تطوير منهج الجغرافيا للصف الأوَّل الثانوي في ضوء بعض قضايا الجغرافيا وأثر ذلك على تنمية مهارات التفكير، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- الشحات ، هناء رمضان عبد العزيز (٢٠١٢): فعالية برنامج مقترح باستخدام الكمبيوتر في تنمية مهارات التفكير الجغرافي لتلاميذ الصف الأوَّل الإعدادي، رسالة ماجستير، جامعة حلوان.
- الشرقاوي، جمال مصطفى، وعبد الرازق، السعيد محمد (٢٠٠٩): فعالية استخدام بعض استراتيجيات التفاعل الإلكتروني في تنمية مهارات التفاعل مع تطبيقات الجيل الثاني الويب لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، المؤتمر العلمي الثاني عشر: "تكنولوجيا التعليم الإلكتروني بين تحديات الحاضر وآفاق المستقبل"– الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مصر: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ٢٧٥ص١٩، ع١،٢١–٤٤.
- شفيري، فتيحة (٢٠١٨): تأثير الثقافة الرقميَّة في المنظومة التربويَّة، مجلة العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، ع٧١١، ص ١٧٠.
- الصيفي، ذكرى عبد التواب محمد (٢٠٢٢): متطلبات تحقيق التميز الأكاديمي للجامعات المصرية في ضوء المعايير لتصنيف الجامعات، دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- الطنطاوى ، عفت مصطفى (٢٠٠٧): تعليم التفكير في برامج التربية العمليَّة، الجمعية المصرية للتربية العلميَّة، المؤتمر العلمي الحادي عشر، ٢٩–٣٠يوليو.
- طه ، مروة حسين إسماعيل (٢٠١١): برنامج لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والتحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الأوَّل الإعدادي، دراسات في المناهج وطرق التدريس – مصر، العدد ١٧٥، ص ١٣٩–١٨٢.
- عبد الحافظ ، شادى حميد (٢٠١٨): فاعليَّة استخدام البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى طلاب المرحلة الأساسيَّة العليا، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، المجلد ٦، العدد ١٩، ص ١٥١– ١٦٨.
- عبد الحافظ، شادي (٢٠١٨): فاعليَّة استخدام استراتيجيَّة البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى طالبات المرحلة الأساسيَّة العليا، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- عبد الحميد، خميس محمد خميس (٢٠١٤): برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على نظيرة تريز وأثره في تنمية مهارات التفكير الجغرافي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأوَّل الإعدادي، مجلة الجمعية التربويَّة للدراسات الاجتماعيَّة، ع (٦٥)، ١٩٣–٢٣٨.
- عبد المنعم ، فاتن علي (٢٠٢٠): استخدام نموذج البحث الجماعي لهيري تثلين في تنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى طلاب الصف الأوَّل الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- عبد المنعم ، منصور أحمد (٢٠٠٥): تدريس الجغرافيا وبداية عصر جديد، الطبعة الثالثة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الحميد، أسماء عبد الفتاح نصر (٢٠٢٢): تصوُّر مقترح لتعزيز ثقافة التشارك المعرفي بجامعة الأزهر كمدخل لتحقيق التميُّز المؤسسي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر،١(١٩٥): ٤٠٠–٤٤٥.
- عبد العزيز، صفاء محمود، وآخرون (٢٠٢٠): تميز التعليم الجامعي المصري في ضوء خبرة جامعة أكسفورد: دراسة تحليلية، دراسات تربويَّة ونفسيَّة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع (١٠٦) يناير، ص ص ٢١٧–٢٧٨.

- عبد القادر، رمضان محمود عبد العليم (٢٠١٩): الثقافة الرقميَّة لدى طلاب الدراسات العليا التربويَّة بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة، مجلة كلية التربية، العدد ١٨٤، الجزء الثالث، جامعة الأزهر، مصر.
- عبد القادر، محمود هلال (٢٠٢٢): الثقافة الرقميَّة للأبناء بين الرفاهية والحتمية في العصر الرقمي "رؤية تربويَّة"، المجلة التربويَّة، كلية التربية، جامعة سوهاج، عدد٩٥، ج١، مارس، ص ص١–١١.
- عبد الله، ولاء محمود، وعبد الوهاب، جمعة محمد إيمان (٢٠١٨): تصوُّر مقترح لتطوير الدراسات العليا بقسم أصول التربية كلية التربية جامعة بنها في ضوء فلسفة التميُّز الأكاديمي، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، مج (٣٣)، ع (١)، ص ص ٣٨–١٢٣.
- العدوى ، مروة صلاح (٢٠٠٧): أثر تدريس وحدة في الجغرافيا باستخدام نموذج التعلُّم البنائي في تنمية فهم المفاهيم البيئية والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الأوَّل الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- عرفة ، صلاح الدين (٢٠٠٥): تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات، أهدافه، محتواه، أساليب تقويمه، القاهرة، عالم الكتب.
- عطية ، علي حسين(٢٠٠٠): برنامج مقترح قائم على استخدام الحاسوب لتنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي لدى طلاب الجغرافيا بكلية التربية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- عماشة، مروة السيد سعيد (٢٠١٧): الثقافة المعلوماتية لدى طالبات جامعة الجوف: دراسة تطبيقية. المؤتمر الثامن: مؤسسات المعلومات في المملكة العربيَّة السعوديَّة ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة. المسؤوليات والتحديات والآليات والتطلعات: المكتبة السعودية للمكتبات والمعلومات، مج١، الرياض: جمعية المكتبات والمعلومات السعودية.
- عمران ، خالد عبد اللطيف (٢٠٠٥): فاعليَّة برنامج مقترح قائم على التعلُّم الذاتي لتنمية بعض المهارات الوظيفية في الجغرافيا لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، رسالة دكتوراة، كلية التربية جامعة سوهاج.
- عياد ، أحمد عبد العزيز ومحمود ، حمدي أحمد (٢٠١٤): فاعليَّة الأنشطة الفنيَّة المصاحبة لوحدة السياحة بمقرر الدراسات الاجتماعيَّة في تنمية مهارات التفكير الجغرافي وأثرها على الأداءات المهارية لطلاب المدارس الثانويَّة الصناعية الزخرفية، مجلة الجمعية التربويَّة للدراسات الاجتماعيَّة، مصر، عدد ٦١ ص ٦٧–١٢٨.
- عيداروس، أحمد نجم الدين (٢٠٠٨): التعليم الجامعي الألماني بين دينامية التحول وثقافة التميُّز نظرة تحليلية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، ع (١٧)، أبريل، ص ص ٤٠–١١٢.
- غريب ، أحمد مرسى (٢٠١٩): برنامج مقترح في ضوء الإعجاز العلمي بالقرآن لتنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعداديَّة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- فايد، سامية المحمدي (٢٠١٨): استخدام نموذج التعلُّم المعكوس في تنمية بعض المهارات الحياتية والثقافة الرقميَّة في مادة التاريخ لدى طالب المرحلة الثانويَّة، مجلة الجمعية التربويَّة للدراسات الاجتماعيَّة: الجمعية التربويَّة للدراسات الاجتماعيَّة، ع (١٠٣)، ٢٢٠–١٧٤.
- فريد ، هبة أحمد (٢٠١٧): استخدام المدخل المنظومي في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والقدرة المكانيَّة لدى تلاميذ المرحلة الإعداديَّة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- الفضالة، أحمد (٢٠١٤): التميُّز الوظيفي، دار الكاتب.

- الفايد، مصطفى (٢٠١٤): ١٤ من أفضل محركات البحث العلمي الأكاديمي، متاح على:-https//www.new-educ.com/14-des-meilleurs-moteursde-recherche-academique-scientifique.
- القرآن الكريم: سورة الغاشية.
- القرش ،حسن علي (٢٠١٠): فاعليَّة استخدام التعلُّم النشط في تنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي والتحصيل والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ الصف الأوَّل الإعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد٣٤، الجزء الرابع، ص ٢٩–٨٠.
- القطب، سمير عبد الحميد، وآخرون (٢٠٢١): رؤية أعضاء هيئة التدريس بجامعة كفرالشيخ لمتطلبات تحقيق التميُّز الأكاديمي، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ع (١٠١)، ص ص ٤٤٣–٤٦٩.
- كامل ، مجدي خير الدين (٢٠٠٣): برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعيَّة لتنمية مهارات الخرائط والقدرة المكانيَّة لدى تلاميذ المرحلة الإعداديَّة، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- كامل، رحاب مصطفى (٢٠٢٢): دور الثقافة الرقميَّة في تحقيق الاستدامة الاجتماعيَّة وسد الفجوة الرقميَّة: دراسة تحليلية للمفاهيم في ظل تداعيات كوفيد–١٩، المجلة الدولية للسياسات العامة في مصر، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء، المجلد ١، العدد ١، يناير ص ص ٢٦–٤٩.
- كامل، رحاب مصطفى (٢٠٢٢): دور الثقافة الرقميَّة في تحقيق الاستدامة الاجتماعيَّة وسد الفجوة الرقميَّة: دراسة تحليلية للمفاهيم في ظل تداعيات كوفيد–١٩، المجلة الدولية للسياسات العامة في مصر، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء، المجلد ١، العدد ١.
- كلبوش ، محمد مصطفى (٢٠١٣): فاعليَّة برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة في الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والوعي ببعض القضايا البيئية لدى طلاب المرحلة الثانويَّة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- الكلزة ، رجب(٢٠٠٢): استراتيجيات تدريس الجغرافيا، الإسكندرية، منشأة المعارف.
- كمال ، جيهان السيد ، وصبرى عبد الحميد (٢٠١٠): استراتيجيات جديدة لتدريس الدراسات الاجتماعيَّة داخل الفصل الدراسي، النظريَّة والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- كمال، جيهان السيد (٢٠٠٢): فاعليَّة نموذج التعلُّم البنائي في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم الجغرافيَّة وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى تلميذات الصف الأوَّل من المرحلة المتوسطة بالمملكة العربيَّة السعودية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٩١ ديسمبر.
- كنعان، علي عبد الفتاح (٢٠١٥): الإعلام الإلكتروني، عمان، دار الأيام للنشر والتوزيع، ص٥.
- محمدي، صليحة، وبخوش، سامي (٢٠٢١): الثقافة الرقميَّة: دراسة تحليلية في المفهوم، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد ١٠، العدد ٢.
- مركز الدراسات الاستراتيجيَّة (٢٠٢٠): دور مؤسسات التعليم العالي في اختراق الحاجز الرقمي، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربيَّة السعودية.
- مصطفى، جمال مصطفى (٢٠١٣): كفايات البحث في العلوم الاجتماعيَّة في العصر الرقمي، رسالة الخليج العربي، السعودية، س٣٤، ع١٣٠، ١٣٩–١٧٩.

- معاذ ، رزان حسن (٢٠١٨): استخدام استراتيجيَّة الأبعاد السداسية (PDEODE) في تنمية مهارات التفكير الجغرافي واكتساب المفاهيم الجغرافيَّة لدى طلبة الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربويَّة، جامعة القدس.
- معوض ، مها صبري (٢٠١٤): فاعليَّة برنامج مقترح قائم على بعض الأنشطة التعليميَّة لتنمية مهارات التفكير والميل نحو مادة الدراسات الاجتماعيَّة لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

المغربي، آيات، وخلف، محمود (٢٠٢٠): مستوى اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات الثقافة الرقميَّة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في تعليم العلوم، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربويَّة والنفسيَّة، ٣٠(١١)، ١٧-٢٩.

- نابتى، محمد الصالح، بوتمجت، سناء (٢٠١٢): الثقافة الرقميَّة إحدى سمات مجتمع المعرفة، دراسة ميدانية مع طلبة الدكتوراه بقسم علم المكتبات بجامعة قسنطينة، المؤتمر الثالث والعشرون عن الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفيَّة العربيَّة، الدوحة، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، المنعقد خلال الفترة من ١٨-٢٠ نوفمبر، الجزء ٣، ص٢٠٧١-٢٠٨٧.

- نبيل ، لبنى(٢٠١٠): أثر استخدام المدخل البصري المكاني في الجغرافيا على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي لدى طلاب الصف الأوَّل بالمرحلة الثانويَّة، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق.
- هاشم ، هبه (٢٠١٧): برنامج قائم على التعلُّم المستند للدماغ لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والدافعية للتعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائيَّة، مجلة الجمعية التربويَّة للدراسات الاجتماعيَّة، ع (٨١) ٤٨.
- الهوش، أبوبكر محمود (٢٠٠٢): التقنية الحديثة في المكتبات والمعلومات، نحو استراتيجيَّة عربية لمستقبل مجتمع المعلومات، القاهرة، دار الفجر.

- واصلى، فاطمة علي محسن (٢٠١٨): معايير التميُّز في مؤسسات التعليم العالي، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج (٣٤)، ع (٨) أغسطس، ص ص ٤٦-٥٦.

المراجع الأجنبيَّة

- Anthony,k.(2015):Training therapists to work effectively online and offline within digital culture,British journof guidance& counseling,43(1),36-42.
- Baro,E.Obaro,O,G&Aduba,E.D(2019): An assessment of digital Literacy Skills and Knowledge-based Competencies among Librarians working in university libraries in Africa. Digital Library Perspectiver.
- Bednarz, S. W., & Bednarz, R. S. (2014): *The importance of spatial thinking for geographers and geography education.* Journal of Geography,113(2), 69-74.
- Gilster,p.&Gilster,p.(1997): Digital Literaracy.New York: Wiley Computer Pub.
- Mills,A.&Kraft,S.(2016): Cultural Geographics of Education Cultural Geographics,RetrievedFrom:ttp://journals.Sagepub.Com/dollabs/10.177/1474474015612717.
- Shariman.T.P.N.T.Razak&A.Noor.N.F.M(2012):Digital Literacy Competence for Academic Needs,An Analysis of Malaysian Students in Three Universities. Procedia,Social and Behavioral Sciences,69,1489-1496.
- Steeves.V.M.(2012):Young Canadians in aWired world, Phase111,Teachers Perspectives. Media Awareness Network.

-Boneva.Miroslava.(2018):Challenges Related to the Digital Transformation of Business Companies.The6 th International Conference Innovation Management.Entrepreneurship and Sustainability.May.101-114.
-DeCarlo, M. J. T., Grant, A., Lee, V. J., & Neuman, D. (2018) :Information and Digital Literacies in a Kindergarten classroom An 1_ learn case study. early childhood Education Journal, 46(3) .
-ESRI (2003):Geographic Inquiry: Thinking Geographically Retieved from https://.esri.com /content/dam/esrisites/sitecore-archive/files/pdfs/industries/k-12/pdfs/geoginquiry.pdf.
-Hill,A.(2000): Geography Syllabus ,General Certificate of Secondary ,Education Syllabus ,Cambridge ,Oxford.
-Moskal,E,(2020): Amodel for estabilishing acyber - security center of excellence.infermation systems education journal ,13(16) .
-Nadaf,z,&Siddiqui,M.(2019): Achieving Excellence In Higher Education.ResearchGate.1-17.Available at: https://www.researchgate.net/publication/318723583.
-National Council For geographic Education (NCGE) ,(2014): Retrived June 12,2018 From:http://education national geogra.phic.Com /education /geographic – skills /?ar_a=1.
-Obaid,t.(2020):Digital Transformation in Higher Education,Unisza case, study,Available at https://www.researchgate.net.
-Rosowsky,p.D(2014): Academic Excellence Goals FOR the University of Vermont, Strategic Action plan,Office of the Provosr University of Maryland.
-Snell,J.(2007) :The Geographers Toolkit:Geographical Thinking Skills and processes.WA: Geographical Association of Western Australia.